مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير : أ. د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير : أ.م. د / سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د / إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.
د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

د / جمال أبو جبل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الثالث والسبعون- الجزء الثالث - رجب ١٤٤٦هـ - يناير ٢٠٢٥م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- الاتجاهات الحديثة في دراسات الصحافة العلمية المطبوعة والرقمية في الفترة من ٢٠١٣ وحتى ٢٠٢٣: دراسة تحليلية مقارنة — ١٣٩٧
  أ.م.د/ مي عبد الغني يوسف محمود

- مستوياتُ الذكاءِ الاصطناعيّ المستخدَمة من قِبل القائمين بالاتصال في شركات الاتصالات وفقًا لنظريةِ استبدال الوظائفِ بالذكاءِ الاصطناعيّ- دراسة على عينة من شركات الاتصالات في السعودية — ١٥٢٩
  أ.م. د/ هديل بنت علي اليحيى

- التحليلُ السِّيميولوجيّ لصُوَرِ عمليةِ «طوفان الأقصى» وما تَبِعها من أحداثِ غزة ٢٠٢٣ - دراسة مقارنة للصور المستخدمة في المنصات الرقمية بين كلٍّ من (الأهرام- الجزيرة- يديعوت أحرونوت- سي ان ان- روسيا اليوم) — ١٥٧٩
  أ.م. د/ راللا أحمد محمد عبد الوهاب منصور

- توظيفُ خَوارزميات الذَّكاءِ الاصطناعيِّ لتحليلِ مشَاعِرِ مستخدمِي صحافةِ الفيديو العالميةِ تجاهَ المرأةِ السُّعُودِيَّة — ١٦٧١
  أ.م.د/ سَالِي أُسامة شحاتة

- أتمتة صناعة المحتوى داخل غرف أخبار القنوات السعودية وانعكاسات الإغراق المعلوماتي في ضوء تقنيات الذكاء الاصطناعي على الهوية المهنية للقائمين بالاتصال — ١٧١١
  أ.م.د/ محمد محمد عبده بكير

- إدراك الجمهور والنخبة (الأكاديمية – الإعلامية) لآلية النصوص الإعلامية المحررة باستخدام تقنية ChatGPT واتجاهاتهم نحوها (دراسة تجريبية) — ١٨١١
  أ.م.د/ منال عبده محمد- د/ ياسر محمد محروس

الأطر التشريعية لضمان حرية الحصول على المعلومات وتداولها وتأثيرها في مستوى جودة الخدمات الإخبارية في وكالات الأنباء العربية
أ.م.د/ فوزي عبد الرحمن الزعبلاوي ١٨٨١

تأثير برامج البودكاست على تنمية الوعي الثقافي.. «دراسة ميدانية» على الجمهور المصري
د/ ياسمين عطالله باكير ١٩٧١

تعرض الشباب العراقي للمحتوى الإخباري في شبكة الإعلام العراقي وعلاقته بمستوى الوعي السياسي لديهم
عادل عدنان عبد الرحمن ٢٠٣٩

A Bibliometric Analysis of Social Media Marketing Research: Insights From Scopus
Dr. Heba Gamal ٢٠٨١

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	2536-9393	2735-4008	2023	7
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-914X	2682-4663	2023	7
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	2536-9237	2735-4326	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9158	2682-4620	2023	7
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9131	2682-4671	2023	7
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	1110-5836	2682-4647	2023	7
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	1110-5844	2682-4655	2023	7
8	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2023	7
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق	2357-0407	2735-4016	2023	7
10	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	2356-9891	2682-4639	2023	7
11	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	2314-8721	2314-873X	2023	7
12	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	2735-3796	2735-377X	2023	7
13	الدراسات الإعلامية	المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات	جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون	2812-4812	2812-4820	2023	7

التحليلُ السِّيميولوجيّ لصُوَرِ عمليةِ «طوفان الأقصى» وما تَبِعها من أحداثِ غزة 2023

دراسة مقارنة للصور المستخدمة في المِنصات الرقمية بين كلٍّ من (الأهرام- الجزيرة- يديعوت أحرونوت- سي ان ان- روسيا اليوم)

The Semiotics of Images of the Operation of "Tofan Al Aqsa" and the Events That Followed in Gaza 2023

A Comparative Study of Images Used on Digital Platforms Between (Al-Ahram, Al-Jazeera, Yedioth Ahronoth, CNN and Russia Today)

أ.م.د/ راللا أحمد محمد عبد الوهاب منصور

أستاذ الإعلام المساعد، قسم علوم الاتصال والإعلام- كلية الآداب- جامعة عين شمس

Email: rallaabdelwhab@gmail.com

ملخص الدراسة

تسعى مشكلة الدراسة إلى رصد وتحليل دلالة الصور في التغطية الإخبارية لعملية طوفان الأقصى وما تبعها من أحداث غزة 2023؛ عن طريق تحليل شكل ومضمون الصورة، والتعرف على اختلافات التغطية التصويرية للمواقع، حيث تقوم كل منصة بتوظيف الصور حسب توجهاتها، وسياساتها التحريرية، والدولة التي تنتمي إليها.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية؛ إذ سعت الباحثة إلى رصد وتحليل الصور المصاحبة لتغطية أحداث طوفان الأقصى وما تبعها من أحداث غزة؛ وذلك بهدف رصد ووصف وتحليل الصور المصاحبة لتغطية أحداث طوفان غزة وما تبعها؛ لتحليل وتفسير دلالات الصور باستخدام المنهج الكيفي القائم على التحليل السيميائي، مع استخراج بعض المؤشرات الكمية من خلال استمارة تحليل المضمون بفئاتها المتعلقة بتحليل الصور، بالإضافة إلى المقابلة المتعمقة مع عدد من الخبراء العاملين كمصورين أو مدراء تحرير في المؤسسات الصحفية، استخدمت الدراسة كلًّا من منهج المسح الإعلامي، أسلوب المقارنة المنهجية، وتمثلت أبرز نتائج الدراسة في اختلاف الصور المعروضة على المنصات الإخبارية محل الدراسة في تغطيتها الإعلامية لأحداث السابع من أكتوبر والمعروفة إعلاميًا «طوفان الأقصى» وما تبعها من حرب إسرائيل على غزة، وفق توجهات كل منصة وسياستها الإعلامية والدولة التي تنتمي إليها، كما أسفر تحليل الوضعيات المختلفة للمنصات عن توظيف جيد لملامح الوجوه وحركات الأيدي، كما تم توظيف الألوان وفق دلالاتها.

الكلمات المفتاحية: أحداث غزة- طوفان الأقصى- التحليل السيميولوجي- المنصات الرقمية- السياسات الإعلامية.

Abstract

The study problem seeks to monitor and analyze the significance of images in media coverage of Operation “Tofan Al-Aqsa” and the events that followed in Gaza 2023 by examining the form and content of the image and identifying the differences in the photographic coverage of the sites, as each platform employs images according to its editorial policies, and the country to which it belongs.

This study belongs to the descriptive analytical studies, as the researcher sought to monitor and analyze the images accompanying the coverage of the events of the “Tofan Al-Aqsa” and the events that followed in Gaza, with the aim of monitoring, describing and analyzing the images accompanying the coverage of the events of the Gaza events and what followed to analyze and interpret the meanings of the images using the qualitative approach based on semiotic analysis, with some quantitative indicators through the content analysis form with its categories related to image analysis in addition to the in-depth interview with several experts working as photographers or editors-in-chief in press institutions. The study used both the media survey method and the methodological comparison method. The most prominent results of the study were represented in the difference in the images displayed on the news platforms under study in their media coverage of the events of October 7, known in the media as the “Tofan Al-Aqsa “ and the subsequent Israeli war on Gaza, according to the orientations of each platform, its media policy and the country to which it belongs. Analyzing the different positions of the platforms also resulted in good use of facial features and hand movements, and colors were used according to their meanings.

Keywords: Gaza events– Tofan Al-Aqsa- Semiotic Analysis- Digital platforms- Media policies.

مقدمة:

تمثل الصورة مجالًا مهمًا تزامنًا مع التقدم التكنولوجي، حيث سادت لغة الاتصال البصري وأصبحت من المجالات المهمة في البحوث العلمية في مجال الإعلام؛ لما يمثله عنصر الصورة من أهمية؛ حيث تقوم بنقل معانٍ تعجز الكلمات عن التعبير عنها، حيث توثق الصورة لحظات مهمة، ومن سمات العصر الحالي هيمنة الصورة؛ حيث أصبح الاتصال المصوَّر هو النموذج الاتصالي الأمثل في كثير من الأحيان، كما أصبحت للصورة حضور قوي وأخذت تنافس الكلمة المكتوبة، فكلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة، وعلم الدلالة، والدلالة هي العلامة التي تربط بين الصورة (الدال) والمفهوم الذهني (المدلول)، وهو ذلك العلم المنوط به دراسة الرموز كافة؛ سواء كانت هذه الرموز لغوية أو غير لغوية، والصورة في حقيقتها مجموعة من الرموز والإشارات التي تنقل رسالة ذات مضمون محدد، وكثيراً ما تحل محل الكلمات والأرقام.

تخضع عملية إنتاج الأخبار إلى ما يعرف باسم عملية التأطير الإعلامي وهو ما يحدث أيضًا في عملية انتقاء الصور، فالإطار الإعلامي المصور لقضية ما يعني انتقاءً متعمّدًا لبعض الجوانب الخاصة بالقضية أو الحدث وإظهار بعضها، وإغفال البعض الآخر، وتكمن قوة الصور في مضمونها الدلالي وفي مقدرتها الاتصالية، أو مضمون الفكرة التي تحتويها.

ومن منطلق أهمية الصور والدور الملموس لها وتلك المكانة البارزة التي تحتلها، والدور الذي تؤديه في الكشف عن التوجهات المختلفة، وكيفية توظيفها من أجل توصيل معنى محدد؛ وذلك عن طريق تحليل الشكل والمضمون للصورة والتعرف على اختلافات التغطية التصويرية للمواقع، حيث يقوم كل موقع بتوظيف الصورة كلٌّ بحسب توجهاته، وسياسته التحريرية، والدولة التي ينتمي إليها.

اليوم تُمثل الصورة الصحفية أهم وسائل التعبير ونقل المعلومات وذلك بأشكالها ومعالجاتها المتنوعة؛ لذلك يجب إجادة استخدام توظيف الصورة الصحفية في صياغة الأخبار ووصف أحداثها، بشكل أقوى وأكثر تأثيراً من الكلمات أكثر من أي وقت مضى.

تتأثر الصورة الصحفية بالعديد من المتغيرات التي تحدد مدى عناية الصحف بها، ومدى قدرتها على التوظيف الصحيح لها، أهمها السياسة التحريرية للصحيفة؛ إذ تختلف الصحف في مدى استخدامها واختيارها للصورة الصحفية التي يتم نشرها بجانب المادة التحريرية، فإذا كانت السياسة التحريرية للصحف القومية تخضع بشكل كبير لتوجيهات السياسة العليا للدولة، فإن استقلالية الصحف الخاصة تضمن لسياستها التحريرية التخلص– إلى حد ما– من قيود سياسات الدولة وتوجيهاتها.

وقد شهد العالم أحداثًا جسيمة وتطورات لم تكن في الحسبان وأحداثًا متلاحقة متسارعة طالت عدداً من الدول العربية، منها: اغتيال إسماعيل هنية على يد إسرائيل يوم 31 تموز/ يوليو 2024 وهو رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في العاصمة الإيرانية طهران بعدما كان في زيارة لها للمشاركة في مراسم تنصيب الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان، حيث قتل إلى جانب هنية حارسه الشخصي القيادي الميداني في كتائب القسّام وسيم أبو شعبان، كذلك شهد العالم اغتيال حسن نصر الله، حيث بدأ حزب الله في إطلاق الصواريخ على شمال إسرائيل في 8 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، في "إسناد" لحليفته حماس الفلسطينية التي تخوض حرباً ضد إسرائيل في قطاع غزة منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر إثر هجومها غير المسبوق على جنوب إسرائيل، وتصاعد القصف المتبادل عبر الحدود بين إسرائيل وحزب الله على مدى عام تقريباً، وصولًا إلى تفجير أجهزة اتصال لاسلكية مفخخة في لبنان في منتصف أيلول/ سبتمبر خلفت 39 قتيلًا ونحو 3000 جريح.

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة برصد الدراسات والأوراق البحثية ذات الصلة بموضوع الدراسة، تبين من مسح التراث العلمي السابق وجود عدد كبير من الدراسات العربية والأجنبية التي

اهتمت بدراسة وتحليل الصور الصحفية وتحليلها سيميولوجيًا، وفيما يلي عرض لتلك الدراسات:

الدراسات التى اهتمت بالدراسات السيميائية للصورة الإخبارية:

هدفت بعض الدراسات التى اهتمت بتحليل الصور سيميائيا إلى التركيز على قضايا اللاجئين منها دراسة [1](Bimbisar Irom & others 2023)والتي هدفت إلى تحليل الصور الخاصة بأزمة لاجئي الروهينجا سيميائيًا في صحيفتي نيويورك تايمز وواشنطن بوست؛ من خلال معرفة الدلالات والرموز التي تتضمنها تلك الصور، وكانت أهم الدلالات السيميائية التي تتضمنها الحرص على توضيح ملامح الانكسار والحزن والضعف على وجههم والتأكيد على المعاناة وإبرازها، كذلك دراسة (**نسرين حسام الدين حسن**، 2017) [2] فقد اهتمت برصد الأطر الصحفية المصورة، والمعاني الكامنة للصورة الصحفية المنشورة لقضايا اللاجئات والنازحات، وكيفية توظيف الصورة لأوضاعهن بصحف (القدس العربي، والشرق الأوسط) خلال الفترة من بداية يوليو 2016 حتى نهاية يونيو 2017، وخلصت نتائجها إلى إبراز الاتجاه الإيجابي لتقديم صحف الدراسة لقضايا اللاجئات من خلال تقديم أطر الاهتمامات الإنسانية، والمساعدات، والمسؤولية؛ لإثارة مشاعر القراء بشكل غير مباشر للتضامن مع اللاجئات والنازحات، على حين تصدرت الشخصيات السياسية كقوى فاعلة في الصور الصحفية، واعتمدت أدوارها على ردود الفعل التي وُصفت بالسلبية؛ إذ اكتفت بالتحرك بعد الحدث أو الأزمة، على الرغم أنه من الأحرى أن تأخذ زمام المبادرات لحل الأزمات.

بينما اهتمت دراسات أخرى بالتركيز على التعرف على دلالات التغطية المصورة للأزمات والحروب والاحتجاجات الشعبية، منها دراسة (إسراء صابر 2022) [3]والتي هدفت إلى معرفة دلالات التغطية المصورة لأزمة سد النهضة الإثيوبي؛ من خلال التطبيق على عينة عمدية في المواقع الإلكترونية متمثلة في (الأهرام المصرية الرأي الأردنية ونيويورك تايمز الأمريكية والجارديان البريطانية) من خلال التحليل السيميولوجي للصور وفقًا لمقارنة رولان بارت، وأكدت النتائج وجود العديد من الدلالات الضمنية والعلامات والرموز والتي مثلت علامة مميزة لجميع الصور التي تم تحليلها، وكذلك دراسة (**ميادة محمد عرفة سيد**، 2022) [4] والتي هدفت إلى معرفة أساليب واستراتيجيات الدعاية السياسية التي

تضمنتها الصور المنشورة عبر موقع روسيا اليوم والخاصة بالحرب الروسية الأوكرانية؛ من خلال التحليل السيميائي لتلك الصور والكشف عن بنية اللغة البصرية الموجودة بها، واتضح من النتائج ظهور تنوع في الأساليب الدعائية الروسية التي تتضمنها الصور عينة الدراسة، حيث شملت عدداً من الأساليب، منها: الخوف، والتهديد، والتوعد بالانتقام، وأسلوب الحرب النفسية وترويع الجيش الأوكراني والافتخار بالقوة العسكرية، والتبرير، وإلقاء المسؤولية على العدو، كما تبين استخدام الألوان في الصور عينة الدراسة وتوظيفها بشكل مخطط، كما ساعد تنوع زوايا التصوير على تكوين سيميائية دلالية واضحة للصور من خلال إبراز ما تضمنته من أساليب دعائية خفية، كذلك ركزت دراسة (**هديل جابر عبد العزيز**، 2017) [5] على سيميائية صورة الاحتجاجات الشعبية في القنوات الفضائية، حيث سعت الدراسة إلى التعرف على تحليل طبيعة المعالجة الإخبارية للاحتجاجات الشعبية في القنوات الفضائية المصرية سيميائياً؛ لرصد مكوناتها ومعاييرها وأبعادها، والتعرف على الاستراتيجيات التي قامت تلك القنوات بإرسالها أثناء بنائها للمحتوى، وقد قامت الدراسة بتحليل خطاب الصورة وعناصرها المختلفة من أشخاص وتصوير ونوعية الصورة والمونتاج بالإضافة إلى المكان والصوت، كما قامت الدراسة بإجراء مقارنة بين برنامجي (العاشرة مساءً- ومصر النهاردة) من حيث تفاصيل الصور والمضمون الذي تقدمه الصور.

كما هدفت دراسات أخرى إلى التركيز على الصور الصحفية التى تناولت العدوان على غزة خلال أكثر من فترة زمنية، منها دراسة (**إبراهيم على بسيونى**، 2021) [6] والتي هدفت إلى معرفة سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة مايو2021 في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية؛ وذلك من خلال إجراء تحليل كمي وكيفي لمضمون الصور باستخدام أداة التحليل السيميولوجي للصور المنشورة بكل من (الأهرام والرياض وواشنطن بوست والتايمز البريطانية) من خلال تحليل 192 صورة صحفية، حيث جاء موقع الرياض السعودي على رأس مواقع الدراسة التي اهتمت بنشر صور عدوان غزة، تلاه الأهرام، ثم واشنطن بوست، ثم التايمز في المرتبة الأخيرة، وتوصلت الدراسة إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمد تضييق الخناق على وسائل الإعلام الفلسطينية، وأن زاوية

مستوى النظر احتلت المرتبة الأولى في زوايا التصوير المستخدمة في المواقع محل الدراسة، كذلك دراسة (**عمر ممدوح نور الدين**، 2024) والتي سعت إلى فهم التغطية المصورة لأحداث الحرب على غزة عبر الحسابات الإخبارية على إنستجرام وتحليلها باستخدام أداة التحليل السيميولوجي، وتمثلت عينة الدراسة في حسابين إخباريين من الحسابات الإخبارية على موقع إنستجرام، وهم حساب CNN باللغة العربية وحساب قناة الجزيرة، توصلت الدراسة أن حساب الجزيرة تفوق على حساب CNN بالعربية من حيث كثافة المحتوى المنشور عن كل ما يخص قضية الحرب على غزة، وجاءت الصور المتحركة في المرتبة الأولى بين أنواع الصور المستخدمة في القضية محل الدراسة، وتلاها البوستر الإخباري، ثم الصور الثابتة، وأكدت نتائج الدراسة التحليلية التي أجراها الباحث أن كلا الحسابين لم يستخدما الصور الشخصية، وجاء الاهتمام بالفيديوهات الحية بنسبة أكبر؛ لأنها أفضل وسيلة لإظهار الحرب للجمهور بشكل واقعي ومحايد، اعتمدت كلٌّ من الجزيرة و CNN بالعربية في المقام الأول على نشر الأخبار الصادرة منه والحصرية المنقولة من مراسليهم؛ لأن طبيعة القضية تحتاج لمصداقية وشفافية، واعتمدت كل من الجزيرة وCNN بالعربية على نشر الصور الخاصة بهم والحصرية، كذلك دراسة (**سالى ماهر نصار**، 2020) [7] والتي قامت بتحليل الصور الإخبارية المنشورة على حسابات وكالات الأنباء العالمية على مواقع التواصل الاجتماعي وفقًا لنموذج رولان بارت الخاصة بتحليل الصور سيميولوجيًا؛ حيث قراءة الصورة كرسالة بصرية عبر مستويين؛ المستوى التعييني والمستوى التضميني الإيحائي، كما هدفت دراسة (**ختام حسين الكرنز**، 2018) إلى التعرف على سمات ومحتوى وشكل الصورة الصحفية التي تناولت انتفاضة القدس، والدلالات الرمزية الموجودة بالصور، والتعرف على المعاني الكامنة بها، وأيضًا دراسة [8](Ali Abu Salem & Hatem El Zein, 2015) والتي هدفت إلى معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الحرب على غزة 2014، ودحض ادعاءات إسرائيل في حربها على غزة، حيث قامت باستخدام وسائل التواصل وحشد الدعم عن طريق نشر الصور والقصص التي توضح أن الجيش الإسرائيلي يقتل شيوخًا وأطفالًا ونساء، كذلك دراسة (**محمد عودة ربابعة**، 2015) [9] والتي اهتمت بمعرفة

دلالات الصور الصحفية للعدوان على غزة عام 2014 في كل من (يديعوت أحرنوت ومعاريف)، حيث قام الباحث بمعرفة دلالات الصور الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة، حيث قام الباحث بتحليل مضمون الصور في الصحيفتين ودراسة مضامينها، وسياستها، ودلالاتها، والمقارنة بينهما وقد قام الباحث باستخدام المنهج التحليلي الكيفي، وقد أكدت النتائج أن كلتا الصحيفتين اهتمتا بالعدوان الإسرائيلي على غزة وحرصت على قتل المدنيين، وروجت لأهداف العدوان، واعتبرت العدوان على غزة عدوانًا وجودياً يهدد مصير الشعب اليهودي ومستقبله في البلاد.

كما تناولت بعض الدراسات تحليل الصور الخاصة بأنشطة الجماعات الإرهابية، منها دراسة (**أحمد بن محمد الجميعة**، 2020) [10] والتي سعت إلى البحث عن العلامات الكامنة في الصور التي نشرها تنظيم داعش لرصد الأيديولوجيا التي تقف خلفها، من خلال استخدام أداة التحليل السيميولوجي بالتطبيق على عينة مكونة من أربع صور عن داعش، تمثل أهم الأحداث التي وقعت خلال الفترة من 1 يوليو 2014 إلى 30 يونيو 2015، وتشمل مجالات سياسية، وعسكرية، دينية، وثقافية بما يُعادل صورة لكل مجال، وقد انتهت الدراسة التحليلية للصور المنشورة إلى تأكيد أن الأيديولوجيا التي تقف خلف تنظيم داعش هي عدائية تُحرض على سلوك العنف، والتعذيب، والتدمير، وليست أيديولوجيا حالمة بمستقبل سياسي للحكم أو الخلافة التي تزعمها، كما أن إشهار الصدمة من خلال الصورة أمر مقصود من التنظيم؛ بهدف إظهار قوته ونديته في المواجهة، وتثبيت أركان وجوده، وكسب مزيد من المُتعاطفين المُتطرفين معه، كذلك دراسة (**حنين سعد سلمان**، 2019) والتي هدفت إلى التعرف على توظيف الصور الصحفية في المحتوى الرقمي للتنظيمات الإرهابية؛ وذلك بتحليل 873 صورة صحفية تتعلق بنشاط داعش والتي أعاد نشرها موقع العربية، حيث تنتمي تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واعتمدت على منهج المسح وأداتي تحليل المضمون، المقابلة المقننة، وأوضحت النتائج اعتماد تنظيم داعش على إبراز صور المقاتلين وجاهزيتهم للقتال، مع التركيز على نشر الصور التي تؤكد على انتصارات التنظيم؛ وذلك بهدف الدلالة على قوة التنظيم، للصورة دور كبير في تمرير أفكار ذلك الهدف على تعدد منطلقاته تحديداً في

استباحة قتل غير المسلمين، ودراسة (**رحاب الداخلى**، 2017) [11] والتي هدفت إلى التعرف على دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية؛ بالتطبيق على موقعي صحيفتي (الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية)، ومعرفة التباين بين موقف الصحيفتين محل الدراسة؛ وذلك من خلال دراسة الصور المصاحبة للمعالجة الصحفية لأنشطة تلك التنظيمات وذلك بإجراء تحليل كمي وكيفي لمضمون الصورة (التحليل السيميولوجي)، وقد توصلت الدراسة إلى اتفاق موقعي الدراسة في إعطاء أهمية لموضوعات الصورة الصحفية المصاحبة لأنشطة تلك التنظيمات الإرهابية، وأن موضوعات "جهود مكافحة الإرهاب"، كما ركز الأهرام على المقاربة الأمنية في مواجهة الإرهاب، في حين ركز موقع الشرق الأوسط على الجهود التي تبذلها القوى الدولية والإقليمية والرسمية للتصدي لمثل تلك الأحداث الإرهابية.

كما تناولت بعض الدراسات تحليل الصور المتعلقة بالأزمات الصحية والاقتصادية منها دراسة (**نشوى يوسف أمين اللواتى**، 2021) [12] فقد هدفت إلى تحليل الصور المتعلقة بجائحة كورونا في المواقع الإخبارية محل الدراسة؛ وذلك بالتطبيق على موقعي (DW الألماني و France 24 الفرنسية) في نسختهما باللغة العربية باستخدام أداة التحليل السيميولوجي؛ بهدف الكشف عن الدلالات المختلفة للصور المنشورة، وتحليل الرسالة التشكيلية للصورة وتحليل الدوال الأيقونية للصور المتمثلة في الأدوات، والأشخاص، والأشياء، والزمن، وتوظيفها في التغطية المصورة لأزمة فيروس كورونا بالمواقع الإخبارية محل الدراسة، بجانب أداة تحليل المضمون لاستخلاص مؤشرات كمية؛ من خلال رصد وتحليل مصادر الصور، وأنماطها، ومجالات تناول التغطية المصورة، وقد توصلت النتائج إلى اختلاف الموقعين الإخباريين محل الدراسة فيما يتعلق بمصدر الصور المنشورة، بحيث تصدرت وكالة الأنباء الفرنسية المرتبة الأولى، وفيما يتعلق بأنماط الصور المستخدمة فقد كانت الصور الموضوعية هي الغالبة، وتمت الإفادة من النماذج السيميائية في تحليل الصور عن طريق الكشف عن الدوال الأيقونية في الصور ومدلولاتها في تفسير العلاقة بين جوانب التغطية على المستويين التعييني والتضميني ، وفيما يتعلق بالدوال الأيقونية فقد كانت الغلبة ل "الشخصيات القيادية العامة" للتركيز على دور الدولة من خلال

تصريحات الرؤساء، كذلك دراسة (**وفاء عبد الخالق ثروت**، 2017) [13] والتي تحددت في محاولة رصد وتحليل دلالة تأطير الصورة في التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية في مصر في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية، والكشف عن العلامات والدلالات التي تحتويها الصورة، وكيف تم توظيفها لتوصيل معانٍ محددة؛ عن طريق تحليل شكل ومضمون الصورة، والتعرف على دلالات التغطية التصويرية للمواقع، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت أدوات التحليل السيميولوجي، بالإضافة إلى أداة تحليل المضمون، وقد أكدت نتائجها أن التغطية الإعلامية المصورة لموقعي (بي بي سي عربي والجزيرة) على الأطر الإعلامية السلبية كالإخفاق الاقتصادي، والفقر، والمعاناة، وأحيانًا الغضب، بينما ركز موقع سي بي سي اكسترا على الأطر الإيجابية كالإطار الإصلاحي وإطار المسؤولية، نجح كل من موقعي بي بي سي والجزيرة في توصيل المعنى وتوجههما وسياستهما الإعلامية، وكذلك غلبة السمات العاطفية السلبية في التغطية الإعلامية المصورة لموقعي بي بي سي عربي والجزيرة، بينما كانت السمات العاطفية الإيجابية هي الأبرز في التغطية الإعلامية المصورة لموقعي سي بي سي اكسترا والنيل الإخبارية.

وفي سياق متصل، فقد أكدت العديد من الدراسات أهمية وجود الفاعلين والمشاركين بالأحداث المختلفة، مثل دراسة (**مروة محمد على**، 2024) [14] والتي سعت إلى التعرف على مدى اهتمام الصحف الإلكترونية الأمريكية بتغطية فعاليات وأحداث الانتخابات المصرية 2023، والكشف عن إبراز القضايا التي حظيت باهتمامها، وبيان مدى اهتمام صحف الدراسة المتمثلة في New York Times وDaily News بتغطية الانتخابات الرئاسية المصرية، وتوصلت النتائج إلى أن رؤساء الدول احتلوا مقدمة الشخصيات المحورية في أخبار الانتخابات الرئاسية المصرية بنسبة بلغت 47.4٪، وجاءت في المرتبة الثانية الشخصيات العامة بنسبة بلغت 42٪، وجاء في المرتبة الثالثة "رؤساء الحكومات" و"الوزراء" بنسبة 5.3٪، كما اعتمدت الصحف الإلكترونية الأمريكية على الصور الموضوعية بنسبة 61.1٪، وجاءت في المرتبة الثانية الصور الشخصية بنسبة بلغت 33.3 ٪، كذلك دراسة (**إيمان محمد سعيد**، 2016) [15] والتي سعت إلى التعرف على

التوظيف السياسي لتركيب الصور الفوتوغرافية (الفوتومونتاج) في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الشباب، حيث هدفت تحليل صور النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي تحليلًا سيميولوجيًا، ورصد كيف يمكن الوصول للمعاني والأيديولوجيات العميقة التي تحويها الصور في إطار تحليل العلاقة بين الصور وفرضيات السيميائية البصرية المرتكزة على العين، كذلك (**شاهندة عاطف**، 2015)[16] فقد رصدت مضمون الصور الصحفية المنشورة في الصحافة المصرية لقضايا محاكمات الرؤساء مبارك ومرسي، بما تحويه من دلالات وعلامات عن طريق تحليل شكل ومضمون الصورة باستخدام أداة التحليل السيميولوجي، والكشف عن أوجه الاختلافات الخاصة بالتغطية التصويرية للصحف بحسب انتماءات كل منها، وقد استعانت الدراسة بأداتي تحليل المضمون والتحليل السيميولوجي.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة والتى تناولت العدوان الإسرائيلى على غزة، أمكن للباحثة رصد عدد من الملاحظات تمثلت في:

- تصاعد اهتمام الدراسات العربية بدراسات الصورة وتحليلها علاماتيًا ودلاليًا على صعيد الصور المتعلقة بالحروب والصراعات السياسية والكوارث، والتي كانت الأبرز في دراسات تحليل الصور سواء العربية أو الأجنبية.
- عدم اهتمام الدراسات العربية بشكل كبير بدراسة قيم ووظائف الصور الإخبارية بشكل أساسي، على الرغم من أهميتها في نقل الأحداث وتفسير المعاني سواء كصور مستقلة أو مصاحبة للنص.
- اتضح من عرض الدراسات السابقة اعتماد الدراسات على كل من أداتي تحليل المضمون بجانب أداة التحليل السيميولوجي؛ من أجل تحليل الرموز والعلامات والدلالات للصور كميًا وكيفيًا.
- أشارت الدراسات السابقة إلى أن الأطر المصورة تقوم بدور مهم عند تغطية القضايا الدولية وأحداث الحروب والأزمات السياسية، حيث إن الصور تقوم بتصوير الواقع بكل تفاصيله، وتعيد إنتاج الواقع في بعض الأحيان.

- معظم الدراسات السابقة استخدمت عينة محدودة من الصور في التحليل، وهو يعد أمراً طبيعياً؛ وذلك لأن التحليل السيميولوجي يهتم بالكيف دون الكم، حيث إنه يركز على الكشف عن دلالات ورسائل خفية فيما وراء تلك الصور.
- استخدمت معظم الدراسات السابقة منهج المسح الإعلامي، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي استخدمت منهج المسح، منها دراسة (إبراهيم بسيوني، 2021)، (وفاء عبد الخالق ثروت، 2017) حيث اتفقت الدراسة الحالية مع دراستهما في استخدام الأسلوب الكيفي واستخدام أداة التحليل السيميولوجي.
- هدفت الدراسات السابقة إلى التعرف على سيميائية الصورة في العدوان على غزة في الأعوام التالية 2008 ,2009 ,2013 ,2014 ,2021. أما الدراسة الحالية فتستهدف دراسة العدوان الأخير على غزة والذي بدأ بعد عملية "طوفان الأقصى" وما تبعها من أحداث بعد السابع من أكتوبر 2023.
- هدفت دراسة (عمر ممدوح نور الدين، 2024) إلى تحليل صور أحداث الحرب على غزة سيميولوجيًّا عبر الحسابات الإخبارية على إنستجرام، وتمثلت عينة الدراسة في حسابين إخباريين من الحسابات الإخبارية على موقع إنستجرام، وهما حساب CNNباللغة العربية وحساب قناة الجزيرة، بينما الدراسة الحالية اهتمت بالتعرف على التوجهات المختلفة لكل من (الأهرام والجزيرة ويديعوت أحرونوت وسي ان ان وروسيا اليوم) والتي تمثل أيديولوجيات متنوعة.

أوجه الإفادة من الدراسات السابقة:

استطاعت الباحثة من خلال الدراسات السابقة الإفادة منها في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وتساؤلاتها، والتعرف على المناهج والأدوات البحثية المختلفة التي يتم الاعتماد عليها، بالإضافة إلى اختيار الأداة المناسبة ومعرفة كيفية توظيفها.

الإطار المعرفي للدراسة:

التحليل السيميائى:

يرجع أصل كلمة السيميولوجيا إلى الكلمة اليونانية (Semeion) ومعناها العلامة ولوجوس (Logos) هو العلم، وبالتالي فكلمة سيميولوجيا تعني علم العلامات [17]،

والسيميولوجيا تعني العلم المتخصص في دراسة العلامات والرموز للتعرف على المعنى الكامن في استخدام تلك العلامات والرموز [18].

والسيميولوجيا في الأساس جاءت لتهتم بالعلامات اللغوية وغير اللغوية، ولكنه في بدايته اهتم بالعلامات اللغوية لارتكازه على علم أقدم وهو اللسانيات، حيث تمثل الصورة إحدى أهم العلامات غير اللغوية أو غير اللسانية، ابتداءً من الرمز وانتهاءً بالصورة الحقيقية، ويعد رولان بارت أول من طبق منهجية في التحليل السيميولوجي للصورة، حيث أصدر كتابه (عناصر السيميولوجيا) عام 1964، حيث أوضح فيه طبيعة هذا العلم قائلًا: كل النظم الرمزية باختلاف جوهرها أو مضمونها سواء الصور، أو الإشارات، أو الأصوات، تعتبر جميعًا نظامًا للمعنى" [19].

تمكن علم السيميائيات باعتباره علمًا حديثًا من إتاحة الفرصة لدراسة الصورة على أساس أنها علم يختص بدراسة الأنساق اللسانية وغير اللسانية، حيث تعتمد الصورة على عنصرين سيميائيين بهما تنقل الصورة إلى عالم التخيل؛ لذا استخدم رولان بارت العنصرين في قراءته للصورة، حيث اتخذ مصطلحي التعيين والتضمين كقطبين ووظيفتين أساسيتين في السيميائية، فإذا كانت الوظيفة التعيينية تطرح التساؤل: ماذا تقول الصورة؟ فإن الوظيفة الإيحائية تطرح تساؤلًا إجرائيًا وتأويليًا وهو: كيف تقول الصورة ذلك؟ [20].

يرى بارت أن الصورة تُستخدم لتقول شيئًا آخر، وأن تحليلها هو الذي يسمح لنا بمعرفة وفهم معانيها، إذ يسمح لنا هذا التحليل بالبحث والتأكد من استخدام مدلولات الصورة، أو سوء توظيفها في الرسائل البصرية العامة [21].

تشكل السيميولوجيا اسلوبًا للبحث والتحليل يتم تطبيقه في العديد من المجالات، ومن بينها مجال الاتصال، وتعتمد فكرة السيميائية على أن العلامات والإشارات لها مغزى أوسع يمكن تفسيره، وأن الأشكال والكلمات والصور لها معنى جوهري، وينبني على هذا الاستنتاج الافتراضين التاليين: أولهما: أن العلامات هي أنظمة من التمثيل والتصورات، ثانيهما: أن الجنس البشري يعطي العلامات الخاصة به كما يدركها [22].

السيميولوجيا أو السيميائية هي علم يتخطى الألسنة إلى ميادين مختلفة، لأن كل أشكال التواصل البشري تستخدم لغة ما، إما لغة رمز- لغة ألوان، لغة شكل، لغة مرور أو لغة أخرى، فاللغة نسق علاماتي.

وقد تعددت وتشعبت تقسيمات بيرس للعلامة، وأشهرها التقسيم الثلاثي :"الأيقون، والإشارة والرمز"، لأنها أكثر جدوى ونفعًا في مجال السيميائيات، ولأن كثيرًا من الإنتاجات النصية والإبداعية تحمل دلالات أيقونية بصرية، تحتاج إلى تأويل وتفسير، باستقراء الدليل والموضوع والمؤول، ففي الأيقون تكون العلاقة بين الدال والمدلول علاقة تشابه أو استعار، فمثلًا عندما يرسم الفنان لبورتريه لشخصية ما برأس إنسان، وجسم حيوان، فهو يعني تشابه تلك الشخصية ببعض الصفات مع ذلك الحيوان، أما في الإشارة فتكون العلاقة بين الدال والمدلول علاقة سببية ارتباطية، مثل ارتباط الدخان بالنار، والبكاء بالحزن، واللون الأحمر في إشارة المرور بالتوقف، أما في الرمز فتكون العلاقة بين الدال والمدلول غير معللة أو ارتباطية ، فقد يفهم رمز معين في الصورة أو الكاريكاتور حسب السياق الثقافي أو الأعراف الاجتماعية التي ينتمي اليها المتلقي مثل: مناكير على سلك الشاحن أو كتيب حصن المسلم.. إلخ، قد لا تخدم الفكرة الأساسية للصورة أو الرسم، ولكنها تضفي واقعية وارتباطًا بالذكريات وينتبه إليها القارئ[23].

نموذج رولان بارت[24]:

يعتبر رولان بارت من أهم منظري السيميائيات التي تعرف بكونها دراسة العلامات، والعلامة في هذا السياق تعني شيئًا يؤدي إلى معنى سواء كان كلمة مكتوبة أو مسموعة وسواء أيضًا كان رمزا أو صورة أو أسطورة. مساهمة بارت الفعالة في مجال السيميولوجيا تتمثل في تمكنه من إدراج هذا العلم في النقد الأدبي، وأيضًا في تحليل كل روافد الثقافات الشعبية والمهمشة وثقافات الآخر في إطار التواصل الثقافي الحقيقي.

المستوى التعييني: يعني المعني الفوري أو البديهي أو القراءة الأولية للعلامة التي في الصورة، هو وصف أولي تعييني للصور، حيث نقوم بالإجابة عن سؤال (ماذا)، وهو ما يساعد على تحديد الموضوع الذي تعالجه الصورة ويعرفنا على مضمونها، أي يمثل ما تعرضه الصورة في الواقع.

المستوى التضميني: وهو المستوى الأعمق للصورة، حيث إن الوصول للمعنى العميق للصورة، إنما يتم على مستوى المدلول أو الدلالة التضمينية التي تحتويها، حيث إن الصورة في مستواها التضميني أو الرمزي تعني نسيجًا من العلامات التي تنبثق من قراءات متعددة، حيث إن السؤال هنا (لماذا؟)، حيث يتدخل هنا عامل القراءات الشخصية وتكون نابعة من انطباعات وثقافة الفرد، بالاعتماد على انطباعات وثقافة الفرد وعناصر القراءة التعيينية.

وتقوم مقاربة بارت على ثلاث مراحل بحثية متكاملة، تتضمن كل مرحلة خطوات إجرائية خاصة، هي [25]:

1 - **الدراسة الشكلية (الوصفية): وتتضمن هذه الدراسة:**

الدراسة المورفولوجية: وهي السيرورة الدلالية لبناء الصورة الإشهارية؛ شكلها خطوطها، محاورها التركيبية.

الدراسة الفوتوغرافية: وهي المجال الذي يتم فيه مساءلة العناصر الفنية المتعلقة بالتأطير، اختيار الزوايا وما يقابلها من جانب المتلقي من حركة العين، ووضع المركز البصري، بالإضافة إلى الجدلية الفوتوغرافية (الظل/ الضوء).

الدراسة التيبوغرافية: ويتم فيها تحليل الإرسالية اللسانية من حيث طريقة كتابتها (حجم البنط- قياس السطر- طراز الحرف)، طريقة وضعها، والمساحة المخصصة لها.

دراسة الألوان: يتم تحليل قوة الألوان المستعملة؛ طبيعتها ومدى طغيانها أو العكس.

دراسة الشخصيات: أي تحديد الأشخاص في الصورة سنهم، جنسهم، ملابسهم، وتندرج هذه الدراسة الشكلية بخطواتها الإجرائية فيما يعرف سيميائيًّا بتحديد طبيعة الدليل، وهي في محور رولان بارت تسمى التعيين، وتعني الدلالة الأولى والمعنى المشترك مع الدليل.

٢. **الدراسة التضمينية (الأيقونية): وتتضمن الخطوات الإجرائية التالية:**

أ- **دراسة الأبعاد السيكولوجية للصورة من خلال:**

- تحليل المعطيات الفوتوغرافية كالتأطير، اختيار الزوايا، الإضاءة.

- تحليل وتفسير الأبعاد التيبوغرافية (لماذا تم اختيار هذا البنط أو ذاك النوع من الكتابة؟)

- تحليل سيكولوجية للألوان وإيحاءاتها المختلفة.

ب- دراسة التضمينات الاجتماعية والثقافية للصورة من خلال:

- تحليل المدونات التعيينية.
- تحليل مدونات الحركات والإشارات.
- تحليل مدونة الوضعيات.
- تحليل سوسيو ثقافي للألوان.

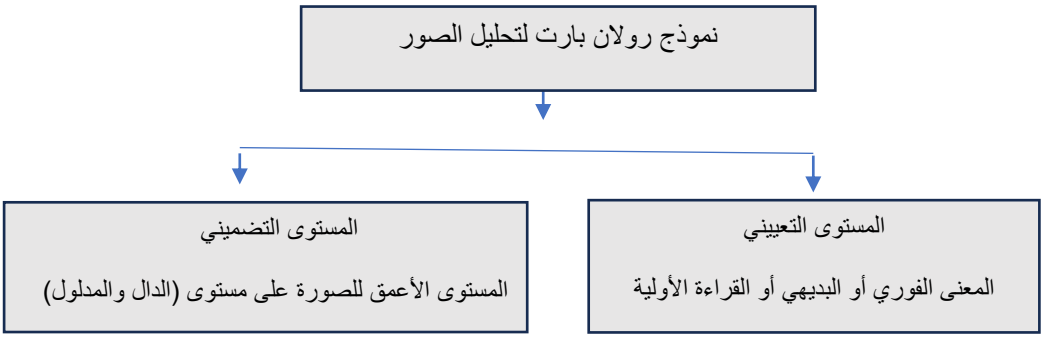

نموذج جير فيرو [26]:

يقترح جير فيرو إدخال الصورة في شبكة التحليل بحيث تهتم بمكونات الصورة ودلالات هذه المكونات، فالدال يعطي المعنى الأوَّليّ، والمدلول يعطي المعنى الإسقاطي، أما التحليل الألسني يتم من خلال إبراز العلاقة بين كل من الرسالة الألسنية والرسالة البصرية.

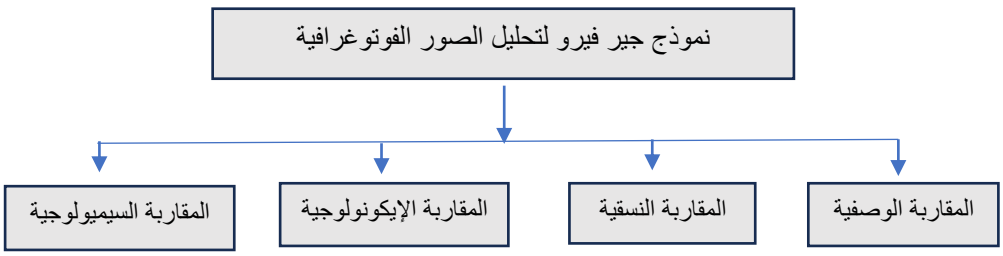

مبررات اختيار المنصات عينة الدراسة:

- أن تكون الوسيلة واسعة الانتشار حول العالم.
- أن تعتمد على صور الوكالات الدولية في تغطية أحداث طوفان غزة وما تبعها من أحداث الأقصى.
- أن تكون على درجة من المصداقية العالية لإحداث تأثير.
- أن تكون للوسيلة الإخبارية الدولية نسخة عربية.
- اتضح من الدراسة الاستطلاعية أن أحداث "طوفان الأقصى وما تبعها من أحداث غزة" حازت على بؤرة اهتمام وسائل الإعلام الدولية.
- أن تكون غنية بالرموز والعلامات والأيقونات السيميائية التي تساعد في تحديد واستنباط المعاني الكامنة والخفية.
- جاذبية الصور المستخدمة وحملها رسالة مؤثرة.
- توافق الصورة مع المضمون المرافق لها.
- استخدام المنصة للصور الخاصة بأحداث غزة، وإتاحة مساحة جيدة لها.
- عينة الدراسة لا بُدَّ أن تسمح بإمكانية إجراء مقارنة تجاه قضية الدراسة، كذلك تحليل تلك الصور، وتفسيرها، واستخلاص نتائج، ودلالات.

مبررات اختيار عينة التحليل الدلالى:

وقد التزمت الباحثة بالمعايير التالية في اختيار عينة التحليل السيميولوجى:

- أن تكون الصورة الصحفية رمزًا به مجموعة من الرموز والعلامات التي تساعد في نقل المعنى الذي يقصده المصور، أو محرر الصور، ومخرجو صفحات العدد بالشكل النهائي بما يمثل ثراءً دلاليًا.
- تعبر الصور عن مختلف الأحداث السياسية والعسكرية خلال فترة الدراسة التي شهدت أحداث السابع من أكتوبر 2023 وما تبعها؛ إذ تُعَدَّ "منحنى أحداث"؛ فتكون ذات صلة ببعضها بعضًا، وبالنص المُصاحب للصورة لتأكيد فكرة أو رؤية معينة للأحداث.
- تمثل الصور مختلف المنصات لإثراء التحليل الدلالي بمزيد من المعاني، ووجهات النظر المختلفة.

*** تحديد وحدات التحليل:**

وحدة التحليل هي أصغر عنصر في تحليل المضمون [27]، وقد اعتمدت الباحثة على الصورة الصحفية المُعالجة لأحداث السابع من أكتوبر وما تبعها بوصفها وحدة أساسية للمنصات محل الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تمثل الصور توثيقًا للأحداث فهي عملية إبراز الخبر كما أنها قادرة على التعبير عما تعجز عنه الكلمات ووصف الأحداث بتفاصيلها، كما أن دلالات الصور ورموزها التي تتضمنها تمثل أبعادًا مهمة لا بُدَّ من دراستها للتعرف على العلاقة بين الصورة (الدال) والمفهوم الذهني (المدلول)، وهو علم دراسة الرموز سواء أكانت لغوية أو غير لغوية.

تخضع عملية إنتاج المواد الإخبارية للتأطير، حيث يقدم القائم بالاتصال الصورة في إطار؛ مما يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزًا في الصورة.

ومن منطلق الدور الذي تؤديه مواقع التواصل الاجتماعي التي تنتمي إليها من خلال منصاتها الإخبارية في رصد الأحداث من خلال توجهات الدول التي تنتمي إليها وأيديولوجيتها، واستنادًا إلى أهمية عنصر الصورة، حيث تكمن قوة الصورة في مضمونها الدلالي، وفي مقدرتها الاتصالية ومضمون الفكرة التي تقوم بتصويرها.

ومن منطلق دور المنصات الرقمية على مواقع التواصل الاجتماعي والمكانة البارزة التي تتمتع بها المنصات الإخبارية الدولية، فستقوم الدراسة الحالية بالكشف عن التوجهات المختلفة لتلك المنصات؛ وذلك لرصد العلامات والدلالات التي تحتويها الصور، وكيف تم توظيفها من أجل توصيل معنى معين؛ وذلك عن طريق تحليل شكل ومضمون الصور، والتعرف على اختلافات التغطية لكل موقع على حدة، وذلك على حسب توجهاتها والدولة التي تنتمي إليها باستخدام نظرية تحليل الأطر الإعلامية المرئية (المصورة) ومدخل التحليل السيميولوجي.

لذلك تسعى مشكلة الدراسة نحو محاولة رصد وتحليل دلالة الصور في التغطية الإعلامية لعملية طوفان الأقصى وما تبعها من أحداث غزة 2023، عن طريق تحليل

شكل ومضمون الصورة والتعرف على اختلافات التغطية التصويرية للمواقع، حيث تقوم كل منصة بتوظيف الصور حسب توجهاته وسياساته التحريرية والدولة التي ينتمي إليها.

أهمية الدراسة:

- أهمية أحداث غزة؛ حيث إنه في فجر السابع من أكتوبر 2023، هاجمت فصائل فلسطينية، تتقدمها حركة حماس قواعد عسكرية ومستوطنات بمحاذاة قطاع غزة، فقتلت وأسرت إسرائيليين، ردًا على جرائم الاحتلال المستمرة منذ عشرات السنين بحق الشعب الفلسطيني ومقدساته، ولا سيما المسجد الأقصى، تبعها هجوم من الاحتلال الإسرائيلي واستهداف للمدارس والمستشفيات والصحفيين في جرائم لا يمكن للعالم إغفالها، وفي ظل مباركة أمريكية لما يحدث؛ مما تسبب في إبادة للشعب الفلسطيني وبعض القيادات مثل إسماعيل هنية وحسن نصر الله ويحيى السنوار، كما تعتبر القضية الفلسطينية الأبرز سياسيًا وأمنيًا ودينيًا للوطن العربي بشكل عام ومصر بشكل خاص؛ لذا كان من الضرورة توثيق تناول وسائل الإعلام من خلال منصاتها المختلفة وبمختلف توجهاتها لصور أحداث غزة وما تبعها.
- الكشف عن اختلاف توجهات المنصات الإخبارية وفقًا لتوجهاتها وأيديولوجياتها، فعلى الرغم من اعتراف العالم أجمع بجرائم الاحتلال الإسرائيلي إلا أنه لوحظ وجود تباين حاد في طريقة تقديم أحداث الصراع الفلسطيني الإسرائيلي مرئيًا من خلال الصور، فعلى سبيل المثال تبرر CNN ضرب مستشفى لاحتوائه على أسلحة دون دليل على ذلك فقط صور حطام تلك المستشفى.
- ضرورة ربط الصورة بسياقاتها الثقافية والدلالية، مع أهمية دمج التحليل الكمي والكيفي؛ وذلك للخروج بنتائج أكثر عمقًا لتحليل مدلولات الصور والتعرف على مضمونها الدلالي، وأهمية هذا الدور في بناء المعنى؛ من خلال تأطير الصور وفق التركيز على جوانب معينة وإغفال جوانب أخرى، فللصورة أهمية معينة في التعبير عن الفكر ونقل المعنى والخروج بمؤشرات كمية ليتم تفسيرها كيفيًا، بالإضافة إلى الكشف عن مدلولات الأرقام.

- أهمية الدراسة العلاماتية الدلالية لأبعاد الصور في المنصات الإخبارية الخاصة بالمؤسسات الإعلامية؛ في محاولة لدراسة الخطاب البصري بوصفه خطاباً يتوازى في أهميته مع الخطاب النصي، وقد يفوقه.
- يعد التحليل السيميولوجي من أنسب المداخل التطبيقية لتحليل الصور، وذلك باعتبارها عناصر بصرية تعتمد على كل من العلامات والدوال والأيقونات التي لها معانٍ عميقة.
- أهمية القضية محل الدراسة؛ لما تمثله من قضية صراع عالمي أثارت الضمير العالمي والعالم أجمع، وخاصة بعد طول مدة الحرب، حيث تسلط الدراسة الحالية الضوء على سيميائية الصورة المنشورة، وتأثير السياق الاجتماعي والسياسي للمنصات على مضمون الصورة وتوجهاتها.
- تزايد اعتماد وسائل الإعلام بشكل عام- والمنصات بشكل خاص- على الصورة لتزايد قدرتها الاتصالية وتأثيرها على الجمهور وآرائه واتجاهاته نحو الأحداث.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة للتعرف على دلالة تأطير الصورة في التغطية الإعلامية لأحداث عملية "طوفان الأقصى" وما تبعها في صفحات المنصات الخاصة بالمؤسسات الإعلامية محل الدراسة.

- رصد مصادر الصور التي تستعين بها المنصات الرقمية محل الدراسة.
- التعرف على مجال تناول التغطية المصورة وأنماط الصور المستخدمة.
- رصد الرسالة التشكيلية للصورة (فاعلية الصورة، نقطة السيادة داخل الصورة، مدى الصورة، هدف الصورة).
- الكشف عن الدوال الأيقونية للصور متمثلة في الأدوات.
- التحليل السيميولوجي للصور المستخدمة في تغطية الأحداث.
- التعرف على الأيديولوجيات المختلفة للمنصات محل الدراسة، والكشف عن الدلالات الخفية للصور.

- الوقوف على مدى الاتفاق والاختلاف بين المنصات محل الدراسة في استخدامها للصور الخاصة بعملية طوفان الأقصى وما تبعها من أحداث.
- رصد فاعلية الدور الاتصالي الذي يمكن أن تؤديه الصورة بشكلها الفني، وبالتالي إبراز قدرة اللغة البصرية على توصيل المعاني والرسائل؛ من خلال تحليل الدوال الأيقونية والرسالة التشكيلية للصور، ولغة الجسد المستخدمة في الصور.

تساؤلات الدراسة:

يتحدد التساؤل الرئيس للدراسة في كيفية تحديد ملامح التغطية المصورة لعملية طوفان الأقصى وما تبعها في المنصات محل الدراسة؛ وذلك من خلال التحليل السيميولوجي، وينبثق من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية، وهي:

- كيف تم تقديم صور طوفان الأقصى وما تبعها من أحداث غزة من خلال الخطاب السيميائي ودلالات الصور؟
- ما نوعية الاختلافات بين المنصات الإخبارية عينة الدراسة من حيث أنماط الصور المستخدمة؟
- ما الاختلافات بين المنصات الإخبارية عينة الدراسة من حيث الدوال الأيقونية للصورة بمستوياتها المختلفة؟
- كيف، ولماذا تختلف الصور المنشورة بالمنصات الإخبارية عينة الدراسة من حيث الرسالة التشكيلية للصورة، لغة الجسد، المعاني والدلالات التي تعكسها الدوال الأيقونية؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية؛ إذ سعت الباحثة إلى رصد وتحليل الصور المصاحبة لتغطية أحداث طوفان الأقصى وما تبعها من أحداث غزة؛ وذلك بهدف رصد ووصف وتحليل الصور المصاحبة لتغطية أحداث طوفان غزة وما تبعها لتحليل وتفسير دلالات الصور، باستخدام المنهج الكيفي القائم على التحليل السيميائي، مع بعض المؤشرات الكمية من خلال استمارة تحليل المضمون بفئاتها المتعلقة بتحليل الصور.

منهج الدراسة:

منهج المسح الإعلامى:

يعد منهج المسح الإعلامي من أبرز المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية خاصة البحوث الوصفية؛ وهو جهد علمي منظم يهدف إلى الحصول على البيانات والمعلومات حول الظاهرة محل الدراسة، حيث تعتمد الدراسة على منهج المسح، وتم استخدامه بمستوييه الوصفي والتحليلي؛ وذلك لرصد وتحليل ملامح استخدام المنصات الرقمية للصور الخاصة بطوفان الأقصى وما تبعها من أحداث غزة والصور الصحفية التي تناولت العدوان الإسرائيلي على غزة في مواقع الدراسة وذلك طوال الفترة الزمنية للدراسة.

أسلوب المقارنة المنهجية:

تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية وذلك من خلال:

المقارنة بين حجم التغطية الصحفية في المنصات الرقمية وأوجه التشابه والاختلاف بينهم، حيث المقارنة بين الصور من حيث السمات الفنية، ومدى توظيفها للرموز والاستمالات والوظائف التي تحققها.

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة على مجموعة من الأدوات البحثية:

أداة تحليل المضمون:

بهدف وصف وتحليل مضمون الصور المصاحبة لتغطية عملية طوفان الأقصى وما تبعها من أحداث غزة في المنصات الإخبارية محل الدراسة وذلك بأسلوب الحصر الشامل خلال فترة الدراسة، ومثلت كل صورة وحدة تحليل وفقًا لتساؤلات الدراسة، **حيث قامت الباحثة بإعداد فئات تحليل المضمون التالية:**

- فئة أنماط الصور المستخدمة في التغطية المصورة.
- فئة الرسالة التشكيلية للصور المتمثلة في الأدوات، والأشخاص، والأشياء، والزمن، وتوظيفها في التغطية المصورة بالمنصات محل الدراسة.

أداة المقابلة المتعمقة Structured Semi-interview:

اعتمدت الباحثة على أداة المقابلة المتعمقة في إجراء عدد من المقابلات مع المصورين الصحفيين، ومحرري الصور، والمخرجين الصحفيين الذين لهم التأثير الواضح في اختيار الصور، والإفادة من آرائهم في كيفية ممارسة عملهم، وتفسير نتائج الدراسة التحليلية.

وتمثلت محاور المقابلة المتعمقة:

- **المحور الأول:** وسائل الإبراز المستخدمة في الصور الصحفية.
- **المحور الثانى:** دور الفاعلين في الصور الصحفيين.
- **المحور الثالث:** معايير اختيار الصور الصحفية المصاحبة للمادة التحريرية وقابليتها المستخدمة وخاصة في حالة صور القتلى والجرحى.
- **المحور الرابع:** اتجاهات الصحفيين نحو استهداف زملائهم في غزة.

أداة التحليل السيميولوجى:

استخدمت الباحثة أداة التحليل السيميائي للتغطية المصورة، لتحليل المعاني الخفية والظاهرة لكل صورة، والكشف عن القيم الدلالية لها؛ وذلك في ضوء الاستعانة بمقاربة رولان بارت والتي تقوم على مستويين رئيسين، هما: المستوى التعييني؛ وهو ما يعني أي دلالة تعيينية حقيقية متعلقة بالوصف فقط، وهو المستوى الذي يدركه الجميع، وفيه تتم القراءة الأولية والمستوى الثاني هو المستوى التضميني؛ غير الظاهر الذي يراد به معرفة المعنى الحقيقي للرسالة، حيث الكشف عن العلاقات الداخلية للخطاب المصور وفقًا للقيم السوسيوثقافية لكل مجتمع، وفي هذا المستوى حاولت الباحثة تفكيك مختلف الدلالات التضمينية للصور الخاضعة للتحليل خلال الفترة محل الدراسة [28].

بهدف تفسير الدلالات الرمزية للصور الخاصة بتغطية "أحداث طوفان الأقصى" وما تبعها في غزة؛ وذلك من خلال الوصول إلى معانٍ ضمنية بعد تجزئة الصورة لرصد مدى اتفاقها أو اختلافها مع سياق الأزمة، والتفاعل الدلالي مع هذا السياق، وكذلك تحليل الجسد كجزء من التحليل السيميولوجي من خلال تحليل الإشارات غير اللفظية التي تستخدمها للتواصل، والتي تشكل جزءًا كبيرًا من التواصل اليومي، ويمكن أن تنقل كميات كبيرة من المعلومات وفقًا للدراسات فإن لغة العيون وحركة اليد والرأس وتعبيرات الوجه.

حيث يتم قراءة الصور وتحليلها سيميائيًا على مستويين، الأول: التعييني، والثاني التضميني، حيث في المستوى التعييني تتم قراءة الصور أوليًا، ووصف الصور ومحتواها بشكل دقيق، بالإضافة إلى تحديد النقطة المحورية "مركز الاهتمام البصري"، وتعيين الألوان واللون السائد، ويتضمن هذا المستوى دراسة كل من الرسالة الشكلية Plastique والرسالة الأيقونية Iconique .

ثانيًا: المستوى التضميني؛ وهو يعني القراءة المتعمقة لما وراء الصور لاكتشاف دلالاتها والقيم الرمزية التي تحملها وفق القيم السوسيوثقافية لكل مجتمع، وهو ما يجعل الصورة تختلف من مجتمع لآخر، بل ومن فرد لآخر [29].

اعتمدت الباحثة في التحليل السيميولوجي للصور على نماذج تحليل الرسائل البصرية التي قدَّمها عددٌ من الباحثين، حيث قامت الباحثة بتصميم نموذج لتحليل الرسالة البصرية؛ وذلك بعد تطوير وحذف وإضافة فئات، **بحيث تم تحليل الرسالة البصرية وفق ما يلى** [30]:

أ-المقاربة الوصفية: وتتضمن المرسل أو مصدر الصورة سواء أكان المصور، المراسل، وكالة أنباء.. إلخ.

الرسالة: وتعني نوع الصورة سواء صورة شخصية، أو موضوعية، أو غيرها، وتوقيت عرضها، ومحاورها، بمعنى تقسيم الصورة إلى عدد من المحاور أو عدة مشاهد تضم ما تحتويه الصورة من أشخاص أو أشياء، والوصف الدقيق للتفاصيل التي تحتويها الصورة.

المقاربة السيميولوجية، وتتضمن:

١-التحليل الفوتوغرافي للصورة: ويشمل:

أنواع زوايا التصوير:

زاوية مستوى النظر: Eye Level Angel **وهى زاوية محايدة** تظهر المنظور كما هو في الحقيقة وكما تراه العين.

زاوية أعلى مستوى النظر: أي وضع الكاميرا **فوق مستوى النظر** high level angel، وعند التصوير من هذه الزاوية فإنه يبدو ضعيفًا، ولكن لا يشترط استخدام هذه الزاوية للتحقير أو التصغير أو الاستهانة، بل يتم استخدامها أحيانًا لإبراز محتويات مكان بشكل

تفصيلي؛ حيث إبراز محتويات المكان وتصوير المشاهد البعيدة بحيث تظهر تفاصيلها بشكل أوضح بالنسبة إلى القارئ.

زاوية أسفل مستوى النظر: Low level angle أو الزاوية المنخفضة، وفيها توضع الكاميرا تحت مستوى النظر؛ لذا تعطي تأثيراً معاكساً تماماً للزاوية المرتفعة، وتزيد من أهمية المنظور، وتعطي دلالات بالقوة والعظمة، كما يمكن استعراض الأشياء من جوانبها المختلفة.

أحجام اللقطات:

تتنوع أحجام اللقطات وتختلف باختلاف البُعد بين الكاميرا والجسم المراد تصويره، كما تختلف وفقًا لاستخدام عدسة الزووم بالكاميرا، وهي تصنف إلى: اللقطة الطويلة جدًا أو البعيدة جدًا Extreme long shot، اللقطة الطويلة Long Shot، اللقطة متوسطة الطول Long Medium Shot، اللقطة المتوسطة Medium Shot، اللقطة متوسطة القرب Medium Close Up Shot، اللقطة القريبة Close up Shot، اللقطة القريبة جدًا Extreme Close up Shot.

2 - **العلامات البصرية التشكيلية:**

أي تحديد الرموز البصرية الخاصة بالصورة ودلالاتها.

3 - **العلامات البصرية الأيقونية:** أي مجال البلاغة والرمزية في الصورة.

4 - **تحليل المدونات التعيينية:**

بمعنى توضيح أبرز ما جاء في الصورة ودلالته مثل الملابس والديكورات ودلالاتها.

٥-تحليل المدونات الوضعية: مثل النظرات، والحركات، والإشارات ودلالاتها.

٦-سيميولوجيا الألوان:

ب- المقاربة النسقية: للتعرف على الدلالات المباشرة وغير المباشرة للصورة، والمعنى الظاهري والمستتر لها، وهي تشمل:

النسق من أعلى: وتعني أسباب التقاط الصورة، وعلاقة مرسل الصورة بالمستقبل، والهدف من الصورة.

النسق من أسفل: بمعنى وقت رفع الصورة على الموقع، هل تزامن مع وقت التقاطها أم بعد ذلك، وتأثير ذلك على الجمهور، وتأثير ذلك على الجمهور، ومدى ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي، وعلاقتها وانتمائها للمجتمع، والخلفية الثقافية المحيطة بالصورة.

المنظور التاريخى: ويعني السياق التاريخي المرتبط بالصورة الصحفية.

المنظور الثقافي: ويعني السياق الثقافي المرتبط بالصورة الصحفية.

عينة الدراسة التحليلية:

تمثلت عينة الدراسة التحليلية في الحصر الشامل للصور المصاحبة لكل الأخبار المنشورة حول أحداث طوفان غزة وما تبعها من أحداث الأقصى، وبلغ إجمالي عدد الصور التي تم تحليلها سيميولوجيًا 10 صور صحفية، وتم اختيارها بناءً على معيار التوظيف العلاماتي الذي يترتب عليه معاني ظاهرة وأخرى كامنة للصورة، وهو المعيار الذي يحكم بقوة الصورة من عدمه، حيث تبدأ أحداث ما سُمي "طوفان الأقصى"؛ وذلك بعد إعلان أبو عبيدة الناطق الرسمي باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" أن لدى المقاومة في قطاع غزة ما بين 200 و250 أسيرًا **إسرائيليا، منهم 22 فقدوا حياتهم خلال القصف الإسرائيلى، حيث توالت أحداث جسيمة في العالم بأكمله، منها:**

- ردود أفعال دولية على الحرب على قطاع غزة ما بين مؤيد ومعارض، ثم رفض الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى تهجير الفلسطينيين إلى سيناء، وهو مقترح من الجانب الإسرائيلى لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة إلى سيناء وذلك في 18 أكتوبر 2023.

استهداف المستشفيات والمدارس:

- مجزرة المستشفى المعمداني (19 **أكتوبر** 2023) وتعرف باسم مجزرة المستشفى الأهلي العربي، ارتكبها سلاح الجو الإسرائيلي في حي الزيتون، حيث أصابت الغارة مئات النازحين من المدنيين وأغلبهم النساء والأطفال.

- استهداف مدرستي الفاخورة وتل الزعتر في شمال قطاع غزة؛ مما أسفر عن عشرات القتلى والجرحى.
- تم إطلاق قذيفة أصابت الطابق الثاني دون سابق إنذار للمستشفى الإندونيسي، كما استهدف الاحتلال مدرسة الكويت المحاذية للمستشفى الإندونيسي وتؤوي آلاف النازحين.

- **استهداف الصحفيين:**

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة أن عدد القتلى من الصحفيين ارتفع إلى ما يقرب من 106 شهداء منذ بدء الحرب الإسرائيلية على غزة، وكان أحدث الضحايا في القصف الإسرائيلي مراسل القدس اليوم جبر أبو هدروس وعدداً من أفراد عائلته عندما دمر صاروخ إسرائيلي منزلهم في مخيم وسط قطاع غزة، وفي 13 **أكتوبر** 2023 الماضي استهدف الجيش الإسرائيلي منزل المصور الصحفي بوكالة الأناضول علي جاد الله في غزة فقد فيها 8 من أفراد أسرته بمن فيهم والده وأخوته، وفي التاريخ نفسه قتل مصور وكالة رويترز عصام عبد الله في لبنان وأصيب 6 من الإعلاميين، وفي 23 **أكتوبر** فقد مراسل الجزيرة وائل الدحدوح زوجته وابنه وابنته وحفيده البالغ من العمر 18 شهراً جراء هجوم نفذه الجيش الإسرائيلي على قطاع غزة، وفي 1 نوفمبر الماضي قُتل مراسل التلفزيون الفلسطيني محمد أبو حطب و11 من أفراد عائلته في قصف على منزله في خان يونس، وبعد أربعة أيام فقد مصور وكالة الأناضول الإخبارية محمد العالول أبنائه الأربعة وثلاثة من أخوته، وفي الخامس عشر من ديسمبر تم اغتيال الشهيد سامر أبو دقة مصور الجزيرة والذي ظل ينزف 6 ساعات متواصلة دون تمكن سيارات الإسعاف من الوصول إليه.

العينة الزمنية للدراسة:

تم اختيار الفترة الزمنية المتاحة على المنصات الرقمية محل الدراسة، وكانت كالتالى:

تمتد الفترة الزمنية للدراسة من السابع من أكتوبر 2023 وحتى الأول من يناير 2024، وهي فترة الحرب على غزة والتي بدأت منذ السابع من أكتوبر فيما سُمي "عملية طوفان الأقصى"، والتي قامت إسرائيل بالرد عليها فيما سُمي بمعركة "السيوف الحديدية"

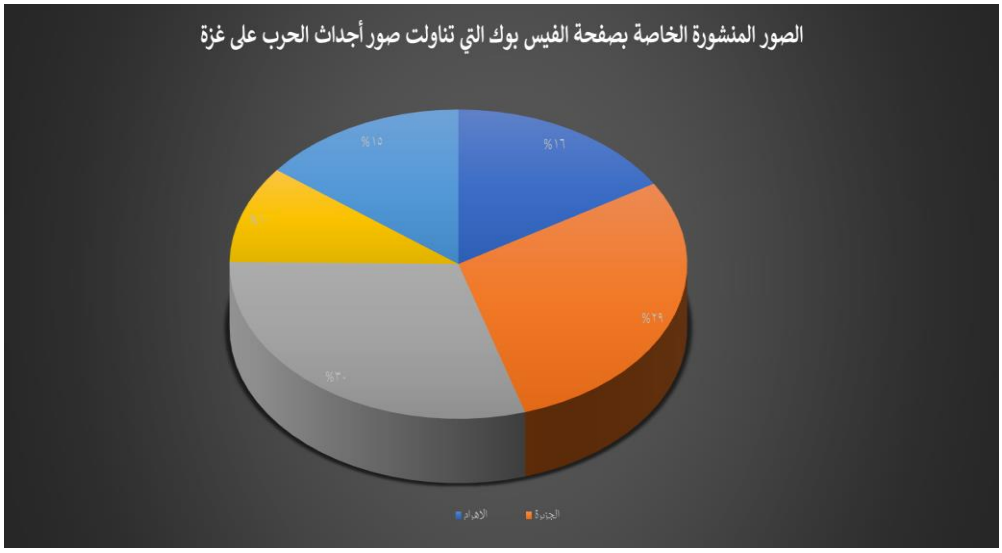

إجراءات الصدق والثبات:

أولًا: الصدق: Credibility

يقصد باختبار صدق أداة جمع البيانات مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه، بحيث تتطابق المعلومات التي جُمِعَتْ بواسطتها مع الحقائق الموضوعية؛ إذ يسعى إلى تأكيد صحة أداة البحث أو المقياس المستخدم في الدراسة وصلاحيته، سواء في جمع البيانات، أو قياس المتغيرات بدرجة عالية من الدقة، وفي إطاره تم الاعتماد على نوعين من اختبارات الصدق، وهي صدق المُحكمين.

صدق المحكمين:

عُرِضَ كل من دليل التحليل السيميولوجي لمضمون الصور الصحفية، ودليل المقابلة المتعمقة مع المصورين الصحفيين، ومحرري الصور، ومخرجي الصحف على عدد من المحكمين من أساتذة الإعلام [31*].

ثانياً: إجراءات الثبات:

بالنسبة إلى الثبات فقد تم تحقيقه من خلال إجراء اختبار مبدئي Test-Re Test بتحليل 15 صورة صحفية من كل صفحة من الصفحات الخمس عينة الدراسة مع باحث آخر [32]، وذلك للتأكد من صلاحية الفئات للقياس وعدم تداخلها، وبلغت نسبة الثبات 91.7٪؛ وهو ما يشير إلى ثبات الفئات وصلاحية تطبيقها لتحقيق أهداف الدراسة.

نتائج الدراسة التحليلية:

جدول (1)

الصور المنشورة الخاصة بصفحة الفيس بوك التى تناولت صور أحداث الحرب على غزة

صفحة الفيس بوك	ك	٪
الأهرام	125	16.3
الجزيرة	223	29
يديعوت أحرونوت	230	29.9
روسيا اليوم	78	10.2
سى ان ان	112	14.6
المجموع	768	100

فيما يتعلق بعينة الدراسة يوضح الجدول (1) فيما يتعلق بعدد الصور المنشورة على منصة الفيس بوك الخاصة بعينة الدراسة، فيتضح أن يديعوت أحرونوت جاءت في المرتبة الأولى في نشر الصور المتعلقة بأحداث السابع من أكتوبر وما تبعها من أحداث الحرب على غزة بنسبة 29.9٪، تلاها في المرتبة الثانية الجزيرة بنسبة 29٪، تلاها الأهرام بنسبة 16.3٪ ثم السي ان ان وذلك بنسبة 14.6٪، وأخيراً في المرتبة الأخيرة روسيا اليوم بنسبة 10.2٪، وتعكس النتائج السابقة حجم اهتمام كل موقع بالقضية الخاصة بالحرب على غزة، حيث نجد "يديعوت أحرونوت" [33]- وتعني آخر الأخبار في اللغة العبرية- هي صحيفة إسرائيلية يومية تصدر باللغة العبرية كان أول صدور لها في تل أبيب سنة 1939، وما زال مقرها في تل أبيب، أصبحت في السبعينات أوسع الصحف الإسرائيلية انتشاراً، وبالتالي كانت أكثر المنصات متابعة لما يحدث منذ بداية عمليّة طُوفان الأقصى، أو ما أسمته إسرائيل عمليّة السُّيُوف الحديديّة، أو الحرب الفلسطينية الإسرائيلية، ويشار إليها بشكل غير رسمي باسم معركة السابع من أكتوبر، هي عمليةٌ عسكرية مُمتدة شنّتها فصائلُ المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وعَلى رأسِها حركة حماس عَبر ذراعها العسكري كتائب الشهيد عز الدّين القسّام في أوّل ساعات الصباح من يوم السبت (7 أكتوبر 2023 م)، إذ أعلَن القائِد العام للكتائب مُحمّد الضيف، بدء العملية ردًّا على «الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المَسْجِد الأقصى واعتداء المُستوطنين الإسرائيليين على المُواطنين الفلسطينيين في القُدس والضَّفَّة والدّاخل المُحتَل، بدأت عمليّة طُوفَان الأقصى عبر هُجومٍ صَاروخي وَاسع النطاق شنّته فصائل المقاومة، إذ

وجّهت آلاف الصواريخ صوبَ مختلف المستوطنات الإسرائيليّة، وتزامنَ مع ذلك اقتحام برّي من المُقاومين عبر السّيارات رُباعيّة الدّفع والدّراجات النّارية والطّائرات الشّراعيّة وغيرها للبلدات المتاخمة للقطاع، والتي تُعرف باسم غلاف غزة، حيث سيطروا على عدد من المواقع العسكريّة كما أسروا عدداً من الجنود والمدنيين واقتادوهم لغَزّة، وبالتالي كانتَ أكثر المنصات متابعة لما يحدث أولًا بأول، وتعكس النتائج السابقة اهتمامها أكثر من مثيلاتها من منصات بتغطية الحدث، أما الجزيرة فهي معروفة بكونها الأداة الإعلامية القطرية، كما أنها تهتم بتغطية الأحداث الدولية وخاصة ما يتعلق بالنزاعات والصراعات والحروب، وقد أفردت تغطيات واسعة لأحداث الحرب على غزة، فمن المعروف علاقة النظام القطري بحركة حماس، وهو ما يمكن أن يظهر من خلال رسالة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، في 5 مارس 2024 لرئيس الوزراء وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، تطالبه بتهديد قادة حماس بمغادرة الدوحة أو المضي باتجاه التوصل لاتفاق يقضي بوقف إطلاق النار في قطاع غزة، ووصول العلاقات الدبلوماسية بين قطر وكل من إسرائيل والولايات المتحدة إلى "نقطة حرجة"، دفعت الدوحة للتلويح بإعادة تقييم دورها في الوساطة بين الحركة وإسرائيل. ومنذ هجمات الفصائل الفلسطينية في 7 أكتوبر، تصاعد الحديث حول قُدرة الدوحة على احتواء حماس، بدأت العلاقة بين قطر وحماس بعد نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 2006، والتي حصدت فيها الحركة أغلبية المقاعد، وما إن سيطرت الحركة على قطاع غزة عام 2007، حتى بدأت العلاقات تأخذ طابعًا رسميًّا، من خلال دور قطر في سياقات إعادة الإعمار ودفع رواتب الموظفين، وشهدت العلاقات ذروتها عام 2012 بعد زيارة أمير قطر السابق حمد بن خليفة آل ثاني، لقطاع غزة تحت حكم حماس، واستضافة الدوحة للمكتب السياسي للحركة في العام نفسه، والذي يضم عدداً من قادة الحركة، من بينهم رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، ورئيس الحركة في الخارج خالد مشعل [34].

أما الأهرام المصرية، فقد وقفت دائمًا أبدًا بجوار فلسطين داعمة لقضيتها، فمصر هي الشقيقة الكبرى للدول العربية، وأدَّت دور الوسيط في الصراع، واستضافت مصر

قمة للسلام بمشاركة عربية ودولية واسعة؛ بهدف التوصل لاتفاق لخفض التصعيد ووقف إطلاق النار في قطاع غزة، وبالتالي تعبر الأهرام عن الموقف الرسمي للدول. ومع إصرار إسرائيل على استمرار عملياتها في قطاع غزة، واقتحامها مدينة رفح ووجودها على محور فيلادلفيا، إضافة إلى تهرب بنيامين نتنياهو من الالتزام بأي اتفاقات تقود إلى وقف إطلاق النار، دخلت العلاقات المصرية الإسرائيلية مرحلة غير مسبوقة من التوتر.

ووفقًا لمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، فإن العلاقات المصرية الإسرائيلية تدهورت بسبب الحرب في قطاع غزة، وانتقال مصر من موقع الوسيط إلى موقع الطرف في الأزمة؛ بسبب إصرار نتنياهو على البقاء في محور فيلادلفيا والجانب الفلسطيني من معبر رفح البري [35].

أما السي ان ان والتي تمثل وجهة النظر الأمريكية فهي تقف جنبًا إلى جنب مع إسرائيل، وتدعمها، وتؤيد قراراتها، وتعلن أمام المحافل الدولية الدعم والتأييد الكاملين لإسرائيل، أما روسيا اليوم والتي تمثل وجهة النظر الروسية حيث إنه بعد 10 أيام كاملة من شن حركة حماس هجومها المباغت على مستوطنات غلاف غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، اتصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو معزيًا إياه في ضحايا الهجوم، في خطوة متأخرة مقارنة بنظرائه من قادة الدول الغربية الذين توافدوا فوراً على إسرائيل للتضامن معها وتأييدها، وكذلك أبدى بوتين خلال الاتصال استعداده للمشاركة في علاج الأزمة بالوسائل السلمية، بينما أعلنت أغلب العواصم الغربية دعمها الكامل لشن حرب على غزة، ولكن اتصال بوتين أعقبته مجموعة من الخطوات الروسية المزعجة لإسرائيل، حيث استخدمت موسكو رفقة بكين حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن ضد مشروع قرار قدمته مالطا يدعو لهدن إنسانية في غزة ويدين حماس، بحجة أنه غير متوازن.

وتشير دراسة (إبراهيم بسيوني، 2021) في هذا الصدد إلى أن تفاوت اهتمامات مواقع الدراسة بالعدوان الإسرائيلي على غزة في كل دولة من الدول التي تصدر مواقع الدراسة إلى طبيعة اهتمام كل دولة بهذا العدوان وما يمثله لسياستها الخارجية، فعلى

سبيل المثال اهتمت الأهرام المصرية بنشر الصور الخاصة بالعدوان الإسرائيلي على غزة ارتباطًا بالبُعد الجغرافي؛ نظرًا لوقوع مصر جغرافيًا إلى جوار فلسطين، وكذلك بسبب العروبة والإسلام والمقدسات الدينية الإسلامية والمسيحية، كل هذا أدى إلى كثافة الصور المنشورة، كما يرجع اهتمام أمريكا إلى الدور القيادي في العالم، ودعمها للكيان الصهيوني كان له انعكاس على زيادة عدد الصور.

جدول (2)

أنماط الصور المستخدمة في الصفحات الإخبارية محل الدراسة

أنماط الصور	الأهرام		الجزيرة		يديعوت أحرونوت		روسيا اليوم		سى ان ان	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
شخصية مفردة	27	21.6	20	9	25	10.9	27	34.7	12	10.7
شخصية جماعية	13	10.4	28	12.6	78	33.9	25	32	25	22.3
موضوعية	80	64	167	74.9	120	52.2	26	33.3	67	59.8
رمزية وتعبيرية	5	4	8	3.5	7	3	0	0	8	7.1
المجموع	125	100	223	100	230	100	78	100	112	100

فيما يخص أنماط الصور المستخدمة في منصة الفيس بوك الخاصة بصفحات الدراسة فيتضح أن الصور الموضوعية كانت الأكثر استخداما، حيث احتلت المرتبة الأولى في الأهرام بنسبة 64٪، والجزيرة بنسبة 74.9٪، ويديعوت أحرونوت بنسبة 52.2٪، وسي ان ان بنسبة 59.8٪، وجاءت نماذج الصور الموضوعية لتجمع بين أكثر من حدث أو مشهد؛ فنجد صور الأطفال لا يجدون الطعام أو المأوى، ونجد صور المواطنين يتجمعون حول الأنقاض، أو صور مساعي الدول من خلال اجتماع الرؤساء في المحافل الدولية لإيقاف الحرب على غزة والصراع، أو صور المعدات والأسلحة، أو صور مباني المدارس والمستشفيات في قطاع غزة، أو صور بيوت الأسرى الإسرائيليين من الخارج في حالة سكون وهدوء.

فيما تشير الصور الشخصية المفردة، على سبيل المثال لصور القيادات الفلسطينية، أو الإسرائيلية، أو المصرية، أو الأمريكية، على سبيل المثال صورة الرئيس السيسي يحذر من عواقب الحرب على غزة، أو أبو عبيدة المتحدث الإعلامي الرسمي لكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس يتوعد بحصد المزيد من

القتلى الإسرائيليين واستمرار الدفاع عن غزة، أو صور وزير الخارجية الأمريكي يؤكد تضامنه التام والكامل مع إسرائيل، أو صور نتنياهو يلقي خطاباً لشعبه مؤكداً استمرار الحرب على غزة ويتوعد بمزيد من عمليات القتل، وكانت الصور من هذا النوع تركز على اللقطات القريبة؛ وذلك لإظهار ملامح الوجه، أو إظهار لغة الجسد مثل صورة الرئيس السيسي يشير بأصبعه ويتوعد من يمس الأمن المصري، وكذلك صورة أبو عبيدة يتوعد بقتل الإسرائيليين والثأر منهم.

أما بالنسبة إلى الصور الرمزية فكان استخدامها في الموضوعات الصحفية التى تقدم معلومات عن المقاومة الفلسطينية مثل صورة الوشاح الفلسطيني المعروف وهو رمز المقاومة الفلسطينية، أو صورة اللثام لإخفاء الوجه، أو صورة السَّيفين في إشارة إلى حركة المقاومة الإسلامية حماس مع وضع الآية القرآنية إلى جانبهما.

وتتفق النتائج مع دراسة (إبراهيم بسيوني، 2021) والتي أكدت أن صور قصف المباني والمؤسسات الفلسطينية، والصور التي تبرز حياة الفلسطينيين بعد القصف الإسرائيلي، وصور القتلى الفلسطينيين، وصور الأشخاص العاديين وقصف المؤسسات الإعلامية، وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع (إبراهيم بسيوني، 2021) في عدم وجود أية صور لجنود الاحتلال الإسرائيلي، أو أفراد المقاومة الفلسطينية، أو الآلات الحربية، وكذلك عدم نشر صور استهداف الطيران الإسرائيلي لمقرات وسائل الإعلام المحلية، أو العربية، أو الدولية.

جدول (3)
الرسالة التشكيلية للصور والمتمثلة في (فاعلية الصور/ نقطة السيادة داخل الصورة/ مدى الصورة/ هدف الصورة)

الرسالة التشكيلية للصورة		الأهرام		الجزيرة		يديعوت أحرونوت		روسيا اليوم		سى ان ان	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
فاعلية الصورة	واقعية حية	113	90.4	223	100	220	95.7	70	89.8	101	90.2
	أرشيفية	12	9.6	0	0	10	4.3	8	10.2	11	9.8
	المجموع	125	100	223	100	230	100	78	100	112	100
نقطة السيادة داخل الصورة	الأشخاص	93	74.4	180	80.7	214	93	75	96.2	103	92
	الأماكن	25	20	20	8.9	10	4.4	3	3.8	4	3.6
	الأدوات	7	5.6	23	10.3	6	2.6	0	0	5	4.4
	المجموع	125	100	223	100	230	100	78	100	112	100
مدى الصورة	لقطة قريبة	17	13.6	45	20.3	20	8.7	66	84.6	40	35.7
	لقطة متوسطة	88	70.4	134	60	188	81.7	10	12.8	46	41.1
	لقطة بعيدة	20	16	44	19.7	22	9.6	2	2.6	26	23.2
	المجموع	125	100	223	100	230	100	78	100	112	100
هدف الصورة	إخباري (متابعة)	55	44	35	15.7	15	6.5	45	57.7	56	50
	تحذيري	18	14.4	113	50.7	120	52.2	33	42.3	34	30.4
	تفسيري	52	41.6	75	33.6	95	41.3	0	0	22	19.6
	المجموع	125	100	223	100	230	100	78	100	112	100

يوضح الجدول السابق الرسالة التشكيلية للصورة المتمثلة في فاعلية الصورة ونقطة السيادة داخلها ومدى الصورة وهدفها؛ حيث يتضح من نتائج الجدول السابق أنه بالنسبة إلى فاعلية الصورة المستخدمة، فكانت أغلب الصور واقعية حية، وهو ما يتوافق مع طبيعة الحدث وطبيعة المنصات التي تقوم بعرض ما يحدث من أحداث متلاحقة متسارعة في غزة، حيث احتلت الصور الواقعية في الأهرام نسبة 90.4٪، وفي الجزيرة نسبة 100٪، بالنسبة إلى نقطة السيادة داخل الصورة فكان الأشخاص هم الأبرز استخداماً في جميع المنصات محل الدراسة، فهي إما صور للمواطنين العُزَّل كما في

الجزيرة، أو القيادات من حركة حماس، أو المسؤولين وغيرهم بنسبة 80.7٪، ويديعوت أحرونوت بنسبة 93٪ والتي ركزت على الأسرى وذويهم لكسب التعاطف العالمي، وأن ما يحدث مجرد رد فعل، أو القيادات من بعض دول العالم وذلك لإعلان تأييدهم لها.

أما بالنسبة إلى مدى الصورة؛ فإن اللقطات المتوسطة كانت الأبرز استخداماً، فعلى سبيل المثال الأهرام بنسبة 70.4٪، الجزيرة 60٪، ويديعوت أحرونوت بنسبة 81.7٪، وذلك لأنها تتيح إبراز تفاصيل أكثر من بقية اللقطات، كما قلَّت الاستعانة ببقية أنواع اللقطات.

كما جاء الهدف من الصورة إخبارياً بشكل كبير في الأهرام بنسبة 44٪، أما في الجزيرة فكان تحذيرياً بنسبة 50.7٪، وكذلك في يديعوت أحرونوت بنسبة 52٪، إذ تعكس كل منهما رسائل تحذيرية الأولى تحذر من عواقب الحرب الوخيمة على المواطن الفلسطيني، بينما الثانية تعكس أن إسرائيل لن تستسلم وتحذر من تدمير الأراضي الفلسطينية وقتل الشعب الفلسطيني.

جدول (4)

الدوال الأيقونية للصور المتمثلة في الأدوات/ الأشخاص/ الأشياء/ الزمن

الدوال الأيقونية		الأهرام		الجزيرة		يديعوت أحرونوت		روسيا اليوم		سى ان ان	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الأدوات	سلاح	10	8	50	22.4	40	17.4	23	29.5	40	35.7
	طائرة	2	1.6	3	1.3	6	2.6	2	2.6	10	8.9
	سيارة اسعاف	55	44	66	29.6	78	33.9	3	3.8	23	20.5
	أسرة طبية	3	2.4	5	2.2	9	3.9	5	6.4	4	3.6
	خيام	23	18.4	67	30	10	4.3	18	23	5	4.5
	دبابات	0	0	10	4.9	60	26	17	21.8	7	6.25
	صواريخ	0	0	1	0.4	7	3	4	5.1	9	8
	أكثر من أداة	32	25.6	21	9.4	20	8.7	6	7.7	14	12.5
	المجموع	125	100	223	100	230	100	78	100	112	100
الأشخاص	قيادات إسرائيلية	3	2.4	20	8.9	45	19.6	3	3.8	49	43.7
	قيادات فلسطينية	5	4	40	17.9	13	5.7	9	11.5	3	2.7
	قيادات مصرية	25	2	7	3.1	5	2.2	21	26.9	1	0.9
	قيادات روسية	14	11.2	0	0	0	0	7	9	0	0
	قيادات أمريكية	10	8	10	4.9	14	6.1	4	5	32	28.6
	قيادات لبنانية	9	7.2	12	5.4	3	1.3	6	7.7	7	6.25
	قيادات من أكثر من دولة	14	11.2	34	15.2	10	4.3	16	20.5	6	5.4
	مسعفون	4	3.2	28	12.6	12	5.2	0	0	3	2.7
	مواطنون	10	8	40	17.9	15	6.5	12	15.4	5	4.5
	أطفال	56	44.8	32	14.3	35	15.2	0	0	3	2.7
	المجموع	125	100	223	100	230	100	78	100	112	100

الدوال الأيقونية		الأهرام		الجزيرة		يديعوت أحرونوت		روسيا اليوم		سى ان ان	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الأماكن	داخل أروقة المنظمات الدولية "مكان رسمى"	47	37.6	30	13.5	61	26.5	15	19.2	87	77.7
	مستشفيات	12	9.6	70	31.4	14	6.1	4	5.1	0	0
	مكاتب القيادات	13	10.4	14	6.3	12	5.2	56	71.8	10	8.9
	مدارس	15	12	16	7.2	0	0	0	0	0	0
	شوارع غزة	25	20	70	31.4	53	23	1	1.3	3	2.7
	شوارع تل أبيب	8	6.4	8	3.6	78	33.9	2	2.6	10	8.9
	شوارع في مدن وعواصم العالم المختلفة	5	4	15	6.7	12	5.2	0	0	2	1.8
	المجموع	125	100	223	100	230	100	78	100	112	100
الزمن	ليل	0	0	60	26.9	10	4.3	30	38.4	6	5.3
	نهار	65	52	112	50.2	1	0.4	24	30.8	6	5.3
	غير محدد	60	48	51	22.9	219	95.2	24	30.8	100	89.4
	المجموع	125	100	223	100	230	100	78	100	112	100

اهتمت المنصات محل الدراسة بعرض الصور وفقًا للمرجعية الثقافية والاجتماعية لكل منها وفقًا للدولة التى يصدر عنها، وهو ما اتفق مع نتائج دراسات (رحاب الداخلي) والتي أكدت أن تحليل السيميائية يقضي بأن عناصر النص والعناصر المرئية تعكس الهوية الثقافية والاجتماعية واللغوية للمجتمع، وأن السيميائية تعكس الثقافات المتعددة، وبالتالي فإن الصورة تسهم في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية المشتركة، وتكمن أهميتها ودورها في انعكاس الواقع وتعزيز الثقافة، وبذلك نجد أن الموارد النصية والمرئية تعمل جنبًا إلى جنب مع الثقافة للتأثير على المتلقي.

لذلك يمكن عرض نتائج الجدول السابق في ضوء أن الصور المنشورة تعكس ترابط العلاقة بين الدوال الأيقونية والمضمون المراد التركيز عليه، وبالتالي فالأيقونية تشير إلى علاقة قائمة على التشابه بين الدال والمدلول، فنجد أنه بالنسبة إلى الأدوات فقد كانت

سيارات الإسعاف هي الأبرز كأدوات مستخدمة في الأهرام؛ تعكس وجود أعداد كبيرة من القتلى والجرحى الفلسطينيين والذين قد لا يجدون مستشفيات بعد أحداث القصف واستهداف المستشفيات، وذلك بنسبة 44٪، أما الجزيرة فقد برزت الخيام والتي لجأ إليها الفلسطينيون بعد الدمار الذي حلَّ ببيوتهم التي يسكنونها بعد استهداف الاحتلال المنازل السكنية للمواطنين الفلسطينيين وهو ما مثل نسبة 30٪، أما يديعوت أحرونوت فقد ركزت على الدبابات والسلاح بنسبة 26٪ و 17٪ في دلالة على الاستعداد والجاهزية للحرب، وتدمير فلسطين في إشارة إلى أن ما حدث هو ردة فعل وليس بدء عدوان، إنما هو رد لما حدث من حماس، أما سي ان ان فقد كان السلاح هو الدوال الأيقونية الأبرز استخداماً لديها في الأدوات، فهي حليفة إسرائيل وتستخدم السلاح كنوع من أنواع إبراز قوة إسرائيل والاستعداد لتقديم الدعم لها.

أما بالنسبة إلى الأشخاص، فبالنسبة إلى الأهرام كان الأطفال هم الأبرز ظهوراً في الصور بنسبة 44.8٪، وهو ما يعكس توجه الأهرام لإبراز أن ضحايا الحرب هم الأطفال يدفعون الثمن؛ فنجد الأهرام تركز على معاناتهم وعدم وجود المأوى والطعام في ظل احتمالات الموت، تلاها الجزيرة والتي ركزت على القيادات الفلسطينية والمواطنين بنسبة 17.9٪ لكل منهما، حيث تتوعد القيادات الفلسطينية بالثأر واستمرار المقاومة وفي ذات التوقيت المواطنون يعانون من جرائم الاحتلال التي استهدفت المستشفيات والمدارس والمواطنين العزل، أما يديعوت أحرونوت فقد ركزت على القيادات الإسرائيلية بنسبة 19.6 ٪ تلاها الأطفال بنسبة 15.2٪ للتأكيد على أن القيادات الإسرائيلية ما بين الرغبة في استرجاع الأسرى والرد بقوة لحماية إسرائيل، والأطفال كانوا نوعاً من أنواع كسب التعاطف، فالصور تبرز الأطفال مع الأسرى الإسرائيليين في تصوير لمعاناتهم بعد أسر ذويهم وأنهم كانوا يعيشون في أجواء هادئة؛ إلا أن الأسر أفقدهم ذويهم وعائلاتهم، أما روسيا اليوم فقد اهتمت بمتابعة الشأن المصري والرد المصري على إمكانية نزوح الفلسطينيين إلى سيناء، كما تابعت تفاصيل المفاوضات ومحاولات الأطراف تهدئة الصراع، فبرز المسؤولون المصريون في نحو 26.9٪، أما سي ان ان الداعمة لإسرائيل، فقد اهتمت بصور القيادات الإسرائيلية، تلتها الأمريكية وذلك بنسب 43.7٪

و28.6٪ على التوالي، وفي السياق نفسه اتفقت هذه النتائج مع دراسة Katy Parry, (2010) [36] والتي قامت بتحليل مضمون صحيفتي (الجارديان– التايمز) البريطانيتين، خلال الفترة من 13 يوليو وحتى 23 أغسطس 2006، وخلصت النتائج إلى إبراز وصف المدنيين، والضرر الذي لحق بهم من جراء الحرب على الصور التي نشرتها الصحيفتان، وبخاصة في صفوف المدنيين اللبنانيين، على حين تركزت الصور العسكرية على لقطات للجنود الإسرائيليين والعتاد الإسرائيلي، كما كانت صور صحيفة "الجارديان" أكثر واقعية، وأظهرت تعاطفًا تجاه المدنيين اللبنانيين، واستخدمت إطاراً يُحمل إسرائيل مسؤولية الموت والدمار، على حين حققت صحيفة "التايمز" توازنًا بين صور ضحايا المدنيين الداعمة للوضع الإسرائيلي، وكذلك للوضع اللبناني، وكذلك دراسة (**أسامة عبد الرحيم على،** 2012) [37] التي هدفت إلى معرفة الأطر المصورة للحرب على غزة التي استخدمتها صحيفتا (الأهرام– هيرالد تربيون)، بتحليل مضمون 223 صورة تتصل بالحرب، ومنشورة في الصحف عينة الدراسة، حيث اهتمت "الأهرام" و"هيرالد تربيون" بالدمار الذي لحق بمنازل الفلسطينيين، كما تأثرت صحيفة "الأهرام" بموقف الدولة من الحرب، وسياستها التحريرية بوصفها صحيفة قومية؛ إذ جاءت نسبة كبيرة من الصور متعلقة بالحرب، على حين اهتمت صحيفة "هيرالد تربيون" بالمنظور الدولي للحرب، وتغطية للدمار الذي أصاب الأمم المتحدة في غزة، إذ ركزت الصحيفتان على صور الأطفال الفلسطينيين، والنساء الفلسطينيات، وتأثير الحرب فيهم، كما أظهرت الصور المسؤولين وهم يحملون الأسلحة بشكل أكبر.

أما بالنسبة إلى الأماكن فجاءت داخل أروقة المنظمات الدولية والأماكن الرسمية بنسبة37.6٪، تلتها شوارع غزة بنسبة 20٪، أما الجزيرة فكانت الأماكن الأبرز وبنفس النسبة كل من المستشفيات وشوارع غزة بنسبة 31.4٪ لكل منهما، وبالنسبة ليديعوت أحرونوت فكانت شوارع تل أبيب الأبرز ظهوراً في الصور بنسبة 33.9٪.

وبالنسبة إلى الزمن فكان توقيتها في الأغلب نهاراً أو غير محدد، فكانت نسبة الصور نهاراً في الأهرام 52٪، وفي الجزيرة كذلك بنسبة 50.2٪، أما يديعوت أحرونوت فكانت أغلب الصور غير محددة التوقيت بنسبة 95.2٪.

إن غاية الصورة كخطاب بصري هي استنفار لكم هائل من الأحاسيس التي تتوسل بالنظرة أكثر مما تستدعي اللفظ لإدراك مداها، حيث تتعلق بالحجم واللون والشكل والضوء والأبعاد والحركة، فلذلك فإن الصورة تحررنا من الكلمات ولا تقتصر على اللفظ فقط، بل الإيماءات والنظرات لتتحول لأداة لتوصيل المعاني، واتفقت هذه النتائج السابقة مع دراسة (**حسنى محمد نصر**، 2007) [38] التي هدفت إلى معرفة عدد المجلات الإخبارية العربية الأسبوعية التي اهتمت بصور الحرب التي شنتها إسرائيل على لبنان التي استمرت نحو 33 يوماً، وتحليل هذا الاهتمام وتفسيره في إطار الحدث نفسه، بالإضافة إلى تحليل الرموز المضمنة في الصور المتصلة بالحرب، وذلك خلال فترة الحرب والأسبوع الذي صدر فيه قرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار، وقد خلصت النتائج إلى اتفاق الصور الإخبارية التي نشرتها المجلات الإخبارية العربية للحرب على لبنان بصورة كبيرة مع المواقف العلنية لهذه المجلات من هذه الحرب وأطراف الصراع فيها، ومن هنا فإن اختيار الصور ونشرها كان محكوماً إلى حد كبير بمواقف المجلات ومالكيها، وليس بقيمة الصور كمصدر مستقل ومرئي للمعلومات، كما تأثرت التغطية الصحفية المصورة، كما عكست النتائج مواقف محددة من أطراف الصراع كحزب الله وحسن نصر، الذي أظهرته في صورة القائد المتمكن الواثق من النصر، في حين عكست صورة مهزوزة للطرف الإسرائيلي وبخاصة رئيس الوزراء الإسرائيلي، ووزير الدفاع، ورئيس الأركان.

جدول (5)
وقت التقاط الصورة الصحفية

وقت التقاط الصورة	الأهرام		الجزيرة		يديعوت أحرنوت		روسيا اليوم		سى ان ان	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
قبل الحدث	0	0	10	4.5	19	8.2	0	0	10	8.9
وقت الحدث	50	40	150	67.3	111	48.3	35	44.9	56	50
بعد الحدث	75	60	63	28.2	100	43.5	43	55.1	46	41.1
المجموع	125	100	223	100	230	100	78	100	112	100

يتضح من الجدول السابق أنه فيما يتعلق بتوقيت التقاط الصورة، فقد كانت أكثر الصور المستخدمة محل الدراسة في الأهرام بعد الحدث وذلك بنسبة 60٪، ويديعوت

أحرونوت بنسبة 48.3٪، وروسيا اليوم بنسبة 55.1٪، بينما في الجزيرة كانت أغلب الصور المستخدمة وقت الحدث ذاته بنسبة 67.3٪، وسي ان ان بنسبة 50٪، وتعكس النتائج السابقة حرص المنصات محل الدراسة على تغطية الأحداث في وقت حدوثها عن طريق عرض الصور؛ وذلك نظراً لكون الحدث جلل به الكثير من التحديثات والمتابعات الخبرية التي تستوجب وضع الصور محدثة.

جدول (6)

أنماط زوايا التصوير المستخدمة بالصور المنشورة في الصفحات محل الدراسة

أنماط زوايا التصوير	الأهرام		الجزيرة		يديعوت أحرونوت		روسيا اليوم		سى ان ان	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الزاوية المستوية	67	53.6	170	76.2	170	73.9	67	85.9	67	59.8
الزاوية المرتفعة	23	18.4	34	15.2	21	9.1	11	14.1	25	22.3
الزاوية المنخفضة	35	28	19	8.5	39	17	0	0	20	17.9
المجموع	125	100	223	100	230	100	78	100	112	100

يتضح من نتائج الجدول السابق أنه بالنسبة إلى **زاوية التصوير المستخدمة في** المنصات الإخبارية محل الدراسة، فبالنسبة إلى جميع المنصات محل الدراسة، فقد احتلت زاوية مستوى النظر المرتبة الأولى، وذلك من أجل تصوير أكبر قدر من العناصر بالصور المنشورة، أما الزاوية المنخفضة فقد استخدمت في الأهرام بنسبة 28٪، والجزيرة بنسبة 8.5٪، ويديعوت أحرونوت بنسبة 17٪، وسي ان ان بنسبة 17.9٪، وذلك لبيان ضخامة الحرب وتبعاتها من خلال الصور المنشورة، ولبيان حجم وآثار الدمار التي خلفتها الحرب؛ حيث انهارت مبانٍ كاملة وتساوت بالأرض وأصبحت مجرد رماد.

أما الزاوية المرتفعة، فقد استخدمت في الأهرام18.4٪، الجزيرة15.2٪، يديعوت أحرونوت 9.1٪، روسيا اليوم 14.1٪، وسي ان ان بنسبة 22.3٪.

كما تتفق مع نتيجة (سهى عبد الرحمن المهدي، 2021) [39] والتي أكدت نتائج دراستها على اعتماد المصورين على زاوية التصوير من الأسفل لإبراز الأضرار التي لحقت بالمباني المجاورة للأماكن المستهدفة من العدوان الإسرائيلي، كما تشير نتائج دراسة (إبراهيم علي بسيوني، 2021) إلى أن كثرة استخدام زاوية مستوى النظر يرجع

إلى كثرة التقاط الصور بعد أحداث العدوان على غزة؛ لرصد صور القتلى والجرحى والدمار الذي لحق بالبنية التحتية الفلسطينية من تدمير للمؤسسات التعليمية، والصحية، ومحطات إنتاج الكهرباء، وغيرها من المرافق.

نتائج التحليل السيميولوجى للصور:

التحليل السيميولوجى للصور محل الدراسة:

أولًا: الصور المنشورة على صفحة الفيس بوك بالأهرام:

الصورة الأولى:

صورة (1): سيدة تصفف شعر ابنتها وسط الحطام

وصف الصورة:

حطام على الأرض وفي كل مكان، وسيدة تقوم بتصفيف شعر ابنتها والتي تعطيها ظهرها والأم تجلس على كرسي والابنة مرتدية ملابس المنزل تجلس على الحجارة، والأم ترتدي جلباب وطرحة تغطي وجهها عدا أعينها.

جدول (7)

مؤشرات كيفية للدوال الأيقونية التى تركز عليها الصورة

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثانى
الأدوات	فرشاة شعر/ إطار سيارة محترق/ أكياس بها خضروات/ دلو فارغ/ حجارة/ مباني منهارة أسقطتها قنابل الاحتلال الإسرائيلي	آثار الدمار/ حصار الموت للفلسطينيين
الأشخاص	الأم والابنة	طمأنة ورعاية التفاؤل والصبر

الرسالة التضمينية:

يتضح من الصور الدمار الذي حلَّ بغزة، ومحاولات المدنيين التعايش مع الأوضاع رغم اليأس والإهانة والذل، وعدم وجود أبسط مقومات الحياة.

الرسالة التشكيلية:

جاءت الصورة لأشخاص ثابتين؛ مما يدل على السكون، والخوف، والترقب، والذعر، في رسالة متناقضة، فرغم أحداث القصف والقتل الأم تمشط شعر ابنتها وسط الدمار.

لغة الجسد:

جاءت وضعية الجسد معبرة عن أشياء كثيرة؛ فرغم كل الدمار الأم والابنة وانتظار القصف في أية لحظة وترقب وقوع أي شيء مفاجئ، فإن الابنة أدارت ظهرها للأم لتمشط شعرها رغم عدم وجود أمل في الحياة، فهم يمارسون حياتهم بشكل طبيعي، فالابنة تجلس والأم تمشط شعرها رغم الدمار، في رسالة قوية للمتلقي بوجود الأمل رغم كل الكوارث الإنسانية التي تمر بها غزة.

المنظور التاريخي: Historical Perspective

منذ أحداث السابع من أكتوبر والفلسطينيون يتنقلون من مكان لآخر، حتى على الرغم من المنشورات التي تلقيها قوات الاحتلال، فالبعض يرحل والبعض يبقى، فالاحتلال لا يفي بوعوده، والموت يحصد أرواح الفلسطينيين والدمار في كل مكان، حيث ركزت الصورة على أنه رغم الدمار يحاول الفلسطينيون العيش.

المنظور الثقافي: Cultural Perspective

الصورة تؤطر لثقافة الفلسطينيين، فتحت عنوان: "غزة درس في حب الحياة"، ورغم وعي الآخرين بالدمار والقتل حولهم، فهم يستمرون في العيش ومواجهة القتل، كما أن ارتداء المرأة للحجاب هو أيضًا علامة على الثقافة والانتماء للدين الإسلامي.

المنظور التقني: Technical Perspective

تم تحميل الصورة على موقع التواصل الاجتماعي تحديدًا صفحة "الفيس بوك" الخاصة بالأهرام.

ارتباط الصورة بالسياق المجتمعى: Critical perspective

قام المصور بأقصى جهد لديه بإظهار حجم الدمار في رسالة للعالم بأن الشعب الفلسطيني رغم أحداث القتل والترويع يقاوم ويحب الحياة، حتى أن الأم رغم استحالة سبل العيش تمشط شعر صغيرتها.

التحليل السيميائى:

هناك شخصان بالصورة سيدة وطفلة؛ إحداهما تجلس على الكرسي والأخرى على حجارة ملقاة، وهناك حطام لمبنى منهار على يد الاحتلال الإسرائيلي، ولا وجود لأية مبانٍ حولهم.

التكوين: "التحليل الفوتوغرافي":

الصورة تم التقاطها بزاوية مرتفعة من أجل إظهار جزء من الخلفية في الصورة، وبشكل عام كانت بزاوية متوسطة الطول Medium Long Shot لإظهار تفاصيل كثيرة.

الإشارات البصرية: Visual Clues

توحي لحظة التقاط الصورة بأنها إحدى لحظات السِّلم، حيث تجلس الأم على الكرسي وخلفها أكياس خضروات وتمشط شعر ابنتها.

العلامات السيميائية:

تظهر الصورة وضعية جلوس الأم والابنة في إشارة إلى أن الأبناء يتسلمون راية المقاومة بعد الآباء؛ في إشارة إلى تحملهم ما لا يطيق أحد تحمله، فالصورة ركزت على النساء في مشهد يعني الكثير، فإذا كانت النساء تتحملن كل تلك المشقة والحياة غير الآدمية، فإن الرجال وهم ذات طبيعة تتسم بالقوة أكثر من النساء فسيتحملون ما هو أكثر من ذلك، والصورة للتدليل على أن الشعب الفلسطيني شعب يقاوم الاحتلال والموت.

مصدر الصورة: غير محدد.

السمات التي ظهرت بالصورة سلبية.

سميولوجيا الألوان:

غلب اللون الرمادي وهو لون الحطام والدمار على أجزاء الصورة؛ حيث المباني المتحطمة، كما جاء اللون الأحمر الغامق والوردي في ملابس السيدة وابنتها؛ مما يعني

الرغبة في العيش والحياة رغم ما يعانين منه، رغم أن الصورة التقطت بمحض الصدفة ولم يكن مخططًا لها.

الأهرام: الصورة الثانية:

صورة (2): الأطفال يتضورون جوعا ويتسابقون للحصول على الطعام

الوصف: تحت عنوان الحرب بالتجويع:

حرب بالتجويع، حيث صرَّح الاحتلال الإسرائيلي أنه يستخدم التجويع كسلاح في الحرب على غزة، حيث أدلى مسؤولون إسرائيليون وفقًا لمنظمة HRW "هيومان رايتس ووتش"، العديد من التصريحات العلنية أعربوا فيها عن نيتهم حرمان المدنيين في غزة من الغذاء والماء والوقود، حيث منع إيصال المياه والغذاء والمساعدات، وتجريف المناطق الزراعية، حيث صرَّح الاحتلال علنًا بأن المساعدات الإنسانية لغزة ستكون مشروطة إما بالإفراج عن الرهائن الذين تحتجزهم حماس بشكل غير قانوني، أو بتدمير حركة حماس.

"ندرة المياه الصالحة للشرب"، كما حذَّر برنامج الأغذية العالمي من "احتمال مباشر" للموت جوعًا، وأبلغ عن "تهديد كبير بالمجاعة" ووجود مستويات حادة من الجوع".

جدول (8)
مؤشرات كيفية للدوال الأيقونية التى تركز عليها الصورة

الرسالة التضمينية:

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثانى
الأدوات	حلة طعام كبيرة جرادل لملء الطعام بها طعام لا يكفي الموجودين	تجويع الشعب الفلسطيني حتى الأطفال
الأشخاص	أيادٍ ممدودة- أطفال من الذكور والإناث	الذل والمهانة والجوع عدم وجود رحمة

يتضح من الصورة أن الاحتلال يستهدف تجويع الشعب الفلسطيني ويقوم باستخدامه سلاح التجويع، حيث إن الصورة تركز على وجود أطفال من الذكور والإناث في أعمال مختلفة يظهر على ملامحهم حالة من الهلع والخوف من نفاذ الطعام.

تؤكد الصورة أن الأطفال حالياً هم المستهدف الأول من قِبل العدوان الإسرائيلي، ففي هذا الوقت من العام ومع دخول فصل الشتاء والحاجة إلى الطعام ينفذ الطعام يرتدي الأطفال ملابس شتوية، ولكنهم يقفون أمام آنية كبيرة للطعام يمدون أيديهم ويمسكون بجرادل كدليل على الفقر المدقع، وعدم وجود مقومات للحياة ورغم الترقب، فهناك حالة من الحزن واليأس والذل والمهانة، فالطعام قد ينفد، وقد لا يكفي الجميع، واليوم هناك طعام أما غداً فلن يجدوه، وقد ينتهي الطعام بين ليلة وضحاها.

لغة الجسد:

جاءت وضعية الجسد معبرة عن الجوع على وجوه الأطفال، والأيادي الممدودة كدليل على الحاجة، تداخل أيدي الأطفال ببعضها البعض دليل على التسابق بينهم للحصول على الطعام والذي لن يكفي هذا الكم من الأطفال، فالصورة خالية من الكبار كدليل على أن هؤلاء الأطفال ذوو مستقبل مجهول ينتظرهم، فلا أم ولا أب، هم وحدهم فقط دون وجود لأي كبار.

المنظور التاريخى:

في التاسع عشر من أكتوبر أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي أن إسرائيل لن تسمح بدخول المساعدات الإنسانية "الغذاء والأدوية" إلى غزة عبر معابرها طالما لم تتم إعادة الرهائن.

المنظور الثقافي:

الثقافة تؤطر لفكرة أن الفلسطينيين- وتحديدًا الأطفال- يقاومون الموت ويقاومون المحتل الإسرائيلي، ويحاولون العيش رغم قلة الإمدادات من الطعام، فهم رغم كل شيء يحاولون الحياة ولا يستسلمون.

المنظور التقني:

تم تحميل الصورة على موقع التواصل الاجتماعي تحديدًا صفحة الفيس بوك الخاصة بالأهرام.

ارتباط الصورة بالسياق المجتمعي: Critical perspective

قام المصور بجهد كبير لتصوير معاناة الأطفال، فهم يبحثون عن الطعام ويتصارعون عليه ويقومون بوضعه في جرادل لا تصلح للحصول على الطعام فيها.

التحليل السيميائي للصورة:

خمسة أطفال من الذكور وواحدة من الإناث يتصارعون جميعًا للحصول على الطعام وملء الأوعية التي لديهم.

التكوين:

الصورة تم التقاطها بزاوية مرتفعة من أجل إظهار ما تبقى من الطعام بالإناء، ومن أجل إظهار خلفية الصورة، فجميع الموجودين من الأطفال.

العلامات السيميائية Visual Clues:

الصورة تركز على معاناة الأطفال في فلسطين، وأن الاحتلال الإسرائيلي ليس لديه رحمة، حيث يقوم باستخدام سلاح التجويع دون اكتراث لكونهم أطفالًا لا ذنب لهم، كما توحي الصورة بإصرار الأطفال ورغبتهم في العيش رغم الفقر المدقع وعدم وجود مقومات للحياة.

التحليل الفوتوغرافي:

التقطت الصورة بزاوية مرتفعة بحجم Medium Long Shot لإبراز التفاصيل المختلفة.

سيميولوجيا الألوان:

تنوعت الألوان في الصورة رغم أنها محض الصدفة لم يكن مخطط لها إلا أن ألوان ملابس الأطفال تنوعت ما بين اللبني، والأزرق، والأصفر، والأحمر؛ مما يضفي حيوية للصورة، فالصورة تتسم بالحركة، حيث الأيادي ممتدة تحاول الوصول للطعام والحياة.

المقاربة النسقية:

النسق من أعلى:

أسباب التقاط الصورة:

التقطت الصورة لتصوير معاناة الأطفال في الحصول على أبسط حقوقهم، وهو الحصول على الطعام، فهم بلا مأوى أو مسكن، كما يتضح من الصورة.

هدف الصورة:

تغطية أحداث الدمار التي تسببت في إلحاق الضرر حتى بالأطفال.

النسق من أسفل:

وقت رفع الصورة على الموقع كانت بعد أحداث السابع من أكتوبر وما يتبعها في الخامس عشر من أكتوبر من إعلان الحرب بالتجويع.

ثانيا: الصور المنشورة على صفحة الفيس بوك بيديعوت أحرونوت:

الصورة الأولى:

صورة (3): خالد مشعل يتصدر غلاف مجلة فوربس

الوصف:

عدد خاص من مجلة "فوربس" تحت عنوان "أكبر كاذب في العالم" يتصدر فيها خالد مشعل الغلاف، وعلى اليسار وبخلفية حمراء وأحرف بيضاء "نصائح لتدمير دولتك"؛ في إشارة إلى أن خالد مشعل مجرم حرب وأنه ملياردير، قام بتجميع ثروته وهو سارق مرخص يجوع شعبه ويطلق على نفسه محرر الأرض، وهو يسرق أبناء بلده وأنه ملياردير ذو ثروة تبلغ الخمس مليارات دولارات.

يشير المنشور الذي وضعته "يديعوت أحرونوت" إلى أن قائد حماس يسكن في فندق فاخر في قطر، ويحاول كسب التعاطف العالمي ويسرق المدنيين في غزة مقنعاً إياهم بمستقبل أفضل.

جدول (9)

مؤشرات كيفية للدوال الأيقونية التي تركز عليها الصورة

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الأدوات	غلاف مجلة فوربس الأمريكية خالد مشعل وفي الخلفية صورة دمار شامل ومبانٍ مهدمة.	خالد مشعل يسهم في تدمير فلسطين ولا يشعر بأهل فلسطين ولا يهمه سوى أن يجمع ثروة.
الأشخاص	خالد مشعل	المفارقة- عدم الاكتراث لمصلحة الشعب.

الرسالة التضمينية:

يتضح من الصورة "الغلاف الخاص بمجلة "فوربس" وهي مجلة تنشر كل عام قوائم أغنياء العالم باستثناء أفراد العائلات المالكة وتذكر أملاكهم بالدولار الأمريكي، وتركز على وجود خالد مشعل في المقدمة وهو رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وفي الخلفية دمار وآثار بيوت مهدمة، أفراد مشردون في إشارة إلى أن خالد مشعل يقوم بتجويع شعبه الذي لا يمتلك أبسط مقومات الحياة من الطعام والشراب مقيماً في فندق قطر ممتلكًا ثروة تبلغ خمس مليارات دولار.

تؤكد الصورة أن خالد مشعل يعيش مُنعماً لا يكترث لشعبه يتاجر بقضيتهم ولا يشعر بهم، وهو في حالة من عدم الاكتراث وعدم الاهتمام بالقضية الفلسطينية، فهو ينظر إلى الأمام بعينيه ووراءه الفلسطينيون يعيشون في دمار والمباني محطمة، ومعيشة لا تصلح ولا وجود لحياة آدمية.

لغة الجسد:

جاءت وضعية الجسد وتحديدًا وجه خالد مشعل مبتسمًا ينظر بجانب عينيه وخلفه دمار ومبانٍ منهارة، وأشخاص يبحثون عن ذويهم تحت الأنقاض وهو يرتدي بدلته مطلقًا لحيته، حيث الشعر الأبيض يختلط بالأسود، وشعره يغلب عليه اللون الرمادي الذي يمثل الخراب والدمار وصورة المباني المنهارة.

المنظور التاريخى:

"فوربس" وهي مجلة اقتصادية تنشر قوائم الأغنياء في العالم، تدعي "يديعوت أحرونوت" أنها قامت بنشر صورة خالد مشعل زعيم حماس على غلافها في عدد أكتوبر 2023، حيث أكد تقرير "تقصِّى الحقيقة Reuters على موقعها أن المتحدث باسم مجلة "فوربس" لم تنشر عددًا خاصًا لشهر "أكتوبر/ تشرين الأول2023 وضعت فيه زعيم حركة المقاومة الإسلامية حماس خالد مشعل على غلافها "صنع ثروته بخداع شعبه ويُعرف نفسه بأنه محرر، لكنه في الحقيقة الشخص الذي يسرق حرية شعبه ومستقبله".

المنظور الثقافي:

الصورة تؤطر للفكرة المنتشرة حول الحكام العرب وأنهم لا يكترثون لشعوبهم التي تتضور جوعًا، ويجمعون في ثروات ويعيشون في فنادق منعمين، ويتاجرون بقضايا دولهم. والصورة وفقًا لرويترز هي صورة خالد مشعل التي استخدمت في صورة الغلاف الخاص ب "فوربس" مُفبركة، فهي صورة التقطها مصور رويترز صهيب سالم خلال زيارة خالد مشعل للجامعة الإسلامية في مدينة غزة في ديسمبر 2012.

التحليل السيميائى للصورة:

خالد مشعل في المقدمة وخلفه الأهالي وحولهم مباني مهدمة ودمار من جميع الاتجاهات يبحثون في تلك الأنقاض عن ذويهم، والصورة التي وضعت على غلاف فوربس وهي صورة مركبة تم التقاطها بزاوية منخفضة من أجل إظهار خالد مشعل قائد حماس الذي لا يهتم بشعبه فخلفه الدمار والهدم، لكنه لا يكترث.

العلامات السيمائية:

الصورة تركز على معاناة الفلسطينيين دون وجود أحد معهم، فحتى قائد حماس على وصف يديعوت أحرنوت ومن خلال الصور المستخدمة يمتلك مليارات الدولارات وبنى ثروته على دماء الفلسطينيين.

التحليل الفوتوغرافي:

التقطت الصورة بزاوية مرتفعة بحجم Medium Long Shot لإبراز تفاصيل الدمار، صورة خالد مشعل مبتسماً لا يكترث لشعبه.

سيميولوجيا الصورة:

غلب اللون الرمادي على أجزاء الصورة؛ ما بين لون شعر خالد مشعل وذقنه والخراب والدمار خلفه، فالصورة تتسم بالحركة رغم آثار الدمار، فالفلسطينيون يبحثون عما تبقى من منازلهم وعن ذويهم في مشهد دامي.

المقاربة النسقية:

النسق من أعلى:

أسباب التقاط الصورة:

تصور "يديعوت أحرونوت" معاناة الفلسطينيين وعدم اكتراث حماس لما يحدث لهم رغم تسببه في اشتعال فتيل الأزمة بعد أحداث السابع من أكتوبر، حيث معركة "طوفان الأقصى"، وهي عملية عسكرية ممتدة شنتها فصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وعلى رأسها حركة حماس عبر ذراعها العسكري كتائب الشهيد عز الدين القسام، وبناءً عليه حدثت أحداث غزة وقامت إسرائيل باستهداف المدنيين في قطاع غزة.

هدف الصورة:

تستهدف "يديعوت أحرونوت" تصوير خالد مشعل على أنه لا يكترث لشعبه يعيش في فندق فاخر هو وعائلته، يمتلك المليارات وشعبه يعاني ولا يمتلك مقومات الحياة الأساسية.

النسق من أسفل:

وقت رفع الصورة كانت بعد أحداث السابع من أكتوبر وأحداث الحرب على غزة.

الصورة الثانية: يديعوت أحرونوت:

الصورة (3): قائد القوات الجوية الألمانية يتبرع بالدم بمركز شيبا الطبى بتل أبيب

الوصف:

قائد القوات الجوية الألمانية إنغو جيرهارز يصل تل أبيب ويلتقي بغالانت وزير الدفاع الإسرائيلي تضامنًا مع إسرائيل، حيث يتبرع قائد القوات الجوية الألمانية إنغو جيرهارز بالدم خلال زيارة تضامن لإسرائيل بمركز شيبا الطبي بتل أبيب.

جدول (10)

مؤشرات كيفية للدوال الأيقونية التى تركز عليها الصورة

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثانى:
الأدوات	معدات طبية وأدوات العلم الإسرائيلي الزي العسكري الألماني	تضامن ألمانيا مع إسرائيل في حربها ضد غزة.
الأشخاص	إنغو جيرهارز قائد القوات الجوية الألمانية ممرضة تقوم بأخذ عينة تبرع بالدم منه.	التضامن وإعلان الصمود في وجه حماس توافر تجهيزات ومعدات طبية

الرسالة التضمينية:

يتضح من الصورة التضامن الألماني مع إسرائيل، حيث توجه ألمانيا رسالة للعالم من خلال قائد القوات الألمانية رسالة للعالم من خلال قائد القوات الألمانية تعبر عن تعاطفها مع إسرائيل، حيث يصل إنغو إلى إسرائيل ويتبرع بدمائه.

الرسالة التشكيلية:

جاءت الصورة لأشخاص يمثلون أهمية خاصة ولهم دلالة؛ حيث إن إنغو يمثل ألمانيا فهو لم يتبرع بالدم بصفته مواطنًا ألمانيًا، بل قائد القوات الجوية في رسالة دعم من ألمانيا للوقوف مع إسرائيل ودعمها عسكريًا، كذلك صورة الممرضة (الطاقم الطبي) في المستشفى تضع علم إسرائيل وتقوم بارتدائه على عنقها في إشارة إلى أن الطاقم الطبي يقوم بالاستعداد وتجهيز نفسه لاستقبال الحالات وحماية الإسرائيليين والجنود الإسرائيليين.

لغة الجسد:

جاءت وضعية استلقاء إنغو جيرهارز على السرير الطبي رافعًا رأسه للوراء في إشارة إلى ارتياحه وعدم وجود ما يقلقه وكأنه واثق من قدرة إسرائيل على تدمير غزة واضعًا يده اليسرى على رجله واليد الثانية ممدودة للممرضة من الطاقم الإسرائيلي الطبي، حتى تحصل على عينة التبرع بالدماء؛ في دلالة وإشارة على تسليم ألمانيا لإسرائيل ودعمها الكامل لها.

المنظور التاريخي:

في الثلاثاء السابع عشر من أكتوبر، حطت طائرة المستشار الألماني أولاف شولتز في تل أبيب ليصبح ثاني الزعماء الأوروبيين المتجهين إلى إسرائيل في أعقاب عملية طوفان الأقصى بعد رئيس الوزراء الروماني، وكانت رسالته "أمن إسرائيل مصلحة وطنية عليا لبرلين"؛ وهو تكرار لما صرحت به المستشارة الألمانية السابقة أنجيلا ميركل، حيث تعد العلاقات الألمانية الإسرائيلية ذات طبيعة خاصة لأسباب تتعلق بالحقبة النازية؛ حيث فرضت إسرائيل على ألمانيا محاولات لدفع تعويضات هائلة عن المحرقة قدرت بنحو مليار ونصف دولار، ومن ثم تم تسوية الوضع بينهما.

الخلفية الثقافية:

الثقافة تؤطر لفكرة الدعم الألماني لغزة وأنها ليست بفكرة جديدة، إنما لها جذورها وستستمر وظهرت أمام العالم أجمع دون استحياء؛ حيث زعم إسرائيل في حربها على غزة متسببة في مقتل وتشريد المئات من الأطفال والنساء وتجويع الشعب الفلسطيني؛ حيث امتنعت ألمانيا وإيطاليا اللتان تدعمان "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها" عن التصويت في الأمم المتحدة.

المنظور التقنى:

قام المصور بتصوير الصورة الخاصة بإنغو وهو مستلقٍ في حالة من الاطمئنان وكأنه يود توجيه رسالة إلى العالم بدعم ألمانيا للكيان الصهيوني.

التحليل السيميائى للصورة:

قائد القوات الألمانية يسافر إلى تل أبيب للتبرع بالدماء في رسالة قوية إلى العالم مفاداها دعم ألمانيا لإسرائيل.

التكوين:

الصورة تم التقاطها لإبراز مزيد من التفاصيل، الزي العسكري الألماني والممرضة التي ترتدي العلم الإسرائيلي، حيث يظهر العلم بطوله على ظهرها في إشارة لتحمل الطاقم الطبي الإسرائيلي مهمة الحفاظ على أرواح الأفراد.

العلامات السيميائية: Visual Clues

الصورة تركز على تضامن ألمانيا إسرائيل وجاهزية الطاقم الطبي الإسرائيلي.

التحليل الفوتوغرافي:

التقطت الصورة بزاوية مرتفعة بحجم Medium Long Shot لإظهار وإبراز تفاصيل مختلفة العالم الإسرائيلي قائد القوات الجوية الألماني بزيه العسكري.

سيميولوجيا الألوان:

لم تتنوع الألوان في الصورة، فقد كانت مزيجاً ما بين الأبيض والأزرق، وهي ألوان علم إسرائيل، والزي العسكري لقائد القوات الجوية الإسرائيلية (الألوان الأزرق الفاتح واللبني والكحلي)، بالإضافة إلى لون ملاءة السرير الطبي البيضاء وبعض الأدوات الطبية (الجوانتيات) الزرقاء.

المقاربة النسقية:

النسق من أعلى:

أسباب التقاط تضامن ألمانيا مع إسرائيل.

هدف الصورة:

إعلان التضامن العسكري مع إسرائيل.

النسق من أسفل:

توقيت رفع الصورة على الموقع في السابع من نوفمبر 2023 قبيل امتناع ألمانيا وإيطاليا اللتين تدعمان حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها عن التصويت في الأمم المتحدة بيوم واحد.

ثالثًا: الجزيرة: الصورة الأولى:

الصورة رقم (4): الصحفي وائل الدحدوح يبكي بعد استشهاد المصور سامر أبو دقة

الوصف:

قتل واستهداف الصحفيين؛ حيث في الصورة وائل الدحدوح يبكي في وداع رفيقه سامر أبو دقة، فبحسب لجنة حماية الصحفيين تم قتل ما يقرب من 109 صحفيين، كما خسر صحفيون آخرون أفراداً من عائلاتهم أبرزهم مراسل قناة الجزيرة في قطاع غزة وائل الدحدوح.

نقيب الصحفيين الفلسطيني "تحسين الأسطل" يؤكد أن إسرائيل تعاقب الصحفيين بقتل عائلاتهم ليكفوا عن كشف جرائمهم، وأنهم يتعمدون استهداف منازل الصحفيين، كما أكدت لجنة حماية الصحفيين أن العدوان الإسرائيلي قتل أكبر عدد من الصحفيين؛ حيث بلغ عدد القتلى 72 قتيلًا، كما أكدت اللجنة أن العدد المتزايد من القتلى الإعلاميين إلى جانب الانقطاعات المتعاقبة لشبكة الإنترنت والهاتف وتشديد الرقابة فرض تعتيما إعلاميا على قطاع غزة.

جدول (11)

مؤشرات كيفية للدوال الأيقونية التى تركز عليها الصورة

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثانى
الأدوات	أكفان الموتى زي الصحفيين أثناء الحرب مكتوب PRESS مضاد للرصاص حيث الفيست مكتوب عليه PRESS	استهداف الصحفيين- قتل الحقيقة
الأشخاص	الصحفي- وائل الدحدوح	بكاء على أرواح الزملاء

الرسالة التضمينية:

السلطة الرابعة أو الصحافة متمثلة في وائل الدحدوح مراسل الجزيرة والذي اعتقل لمدة سبع سنوات كاملة في سجون الاحتلال الإسرائيلي يبكي على زميله الشهيد سامر أبو دقة، والذي وثق انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي حتى استشهد في عدوان "السيوف الحديدية" وبقي ينزف 6 ساعات متواصلة دون تمكن سيارات الإسعاف من الوصول إليه، وفي الصورة وائل الدحدوح منكسًا رأسه باكيًا على استشهاد زميله.

تؤكد الصورة أن الصحفيين حاليًا هم المستهدف الأول من قبل العدوان الإسرائيلي، وأنهم يستهدفون الصحفيين وعائلاتهم ومنازلهم ويستهدفون إسكاتهم.

الرسالة التشكيلية:

جاءت الصورة لمراسل الجزيرة وائل الدحدوح ينعي زميله سامر أبو دقة منكسًا رأسه، الصورة لا تعبر عن وائل الدحدوح مراسل الجزيرة أو زميله الشهيد سامر أبو دقة؛ إنما تعبر عن استهداف الصحفيين وقتل الحقيقة ومنابرها، فالصورة تُظهر وائل الدحدوح منكسًا الرأس باكيًا يرتدي ملابس حماية الصحفيين، رغم كونها لا تحميهم من

رصاص الاحتلال مكتوب عليها PRESS، فرغم كون القانون الدولي يحمي الصحفيين؛ إلا أن الاحتلال يستهدفهم.

المنظور التاريخى:

وائل الدحدوح مراسل الجزيرة استشهد ابنه حمزة ونعاه وزير الخارجية الأمريكي، كما فقد ابنه ووالدته وشقيقه وكثير من أفراد أسرته جراء استهداف الاحتلال لمنزل عائلته قبل أسابيع؛ فوفقًا لوكالة الأنباء الفلسطينية وفا، قالت مصادر محلية إن طائرة مسيرة إسرائيلية أطلقت صاروخًا صوب مركبة كان يستقلها صحفيون؛ مما أدى إلى استشهاد الصحفي حمزة (29 عامًا) نجل وائل الدحدوح، وأن آخر قصف إسرائيلي استهدف مجموعة من الصحفيين في منطقة المواصي غرب خان يونس.

المنظور الثقافي:

أعلن المكتب الإعلامي بغزة ارتفاع عدد الشهداء من الصحفيين إلى 109 صحفيين منذ السابع من أكتوبر 2024.

التحليل السيميائى للصورة:

وائل الدحدوح حوله أشخاص في جنازة الشهيد سامر أبو دقة منكسًا رأسه باكيًا فقدان زميله في رسالة إلى العالم تتمثل في أنه رغم استهداف الصحفيين، فإن الصحافة لا تزال صامدة.

التكوين:

الصورة تم التقاطها بزاوية مرتفعة؛ لتظهر تفاصيل الألم والانكسار التي يشعر بها الصحفيون، فوائل الدحدوح منكسًا رأسه ينظر إلى جثة زميله سامر أبو دقة والتي لا تظهر تفاصيلها في الصورة؛ إذ ركزت فقط على صمود الصحفيين رغم القتل والاستهداف.

Visual Clues:

الصورة تركز على استمرار صمود الصحفيين في وجه الاحتلال الإسرائيلي.

التحليل الفوتوغرافي:

التقطت الصورة بزاوية مرتفعة بحجم Close shot لإظهار والتركيز على تفاصيل انكسار وائل الدحدوح بعد مقتل أفراد عائلته وزميله الشهيد.

سيميولوجيا الألوان:

لم تتنوع الألوان في الصور؛ فقد غلبها لون الزي الخاص بالصحفيين في مناطق الصراع والحروب المكتوب عليها PRESS، وهو باللون الأزرق.

المقاربة النسقية:

النسق من أعلى:

أسباب التقاط الصورة:

الصورة تم التقاطها لتصوير معاناة الصحفيين واستهدافهم، فلم يكتف الاحتلال الإسرائيلي بقتل الصحفيين، بل واستهدفت عائلاتهم ومنازلهم وذويهم، بل وقطع الاتصالات والإنترنت عن قطاع غزة كاملًا؛ في إشارة إلى أهمية دور الصحافة في نقل الحقيقة.

النسق من أسفل:

توقيت رفع الصورة على الموقع:

بعد مقتل المصور سامر أبو دقة ومحاصرته في المدرسة وتركه ست ساعات ينزف حتى الموت 15 ديسمبر 2023.

ثالثًا: الجزيرة: الصورة الثانية:

الصورة رقم (5): المتحدث الإعلامى الرسمى لكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس يظهر ملثما ويؤكد عدم الاستسلام أمام الاحتلال الإسرائيلى

الوصف:

أبو عبيدة وهي كنية المتحدث الإعلامي الرسمي لكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس يظهر ملثماً ويؤكد عدم الاستسلام في تصريح رسمي يؤكد: "مجاهدونا يصطادون الاحتلال كالبط، والصورة عليها لوجو قناة الجزيرة وخلفية باللون الزيتي ومكتوب آية قرآنية "ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين"، معركة طوفان الأقصى.

جدول (12)

مؤشرات كيفية للدوال الأيقونية التى تركز عليها الصورة

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثانى
الأدوات	الزي العسكري والوجه الملثم اللثام الأحمر	المقاومة والشجاعة
الأشخاص	أبو عبيدة، المتحدث الإعلامي الرسمي لكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس يظهر ملثماً ويؤكد عدم الاستسلام	رمز المقاومة الفلسطيني والمتحدث الإعلامي الرسمي لحركة المقاومة الإسلامية حماس

الرسالة التضمينية:

"الملثم" كما يُطلق عليه، والناطق باسم الأمة وعنوان الحرب النفسية وقاموس المعركة، هي الألقاب المنتشرة لأبي عبيدة، والتي أطلقتها الجماهير على الناطق العسكري باسم كتائب الشهيد "عز الدين القسام" أبو عبيدة، فخلال معركة "طوفان الأقصى" أصبح رمزًا وعنوانًا لصوت الميدان وأحداثه، وعلى مدار سنوات ظل لثامه الأحمر علامة المقاومة البارزة، تؤكد الصورة أن المقاومة الفلسطينية مستمرة لن تستسلم.

تؤكد الصورة أن المقاومة الفلسطينية مستمرة لن تستسلم، وأن ما يحدث من استهداف إسرائيلي وقتل واعتقال وتدمير لا يؤثر على عزيمة المقاومة، حيث يمثل "أبو عبيدة" واجهة الحرب الإعلامية وصورتها، وبرر حضوره وشعبيته في الدول العربية والعالم وإطلالته الأيقونية بالكوفية الحمراء وعلم فلسطين والزي العسكري.

الرسالة التشكيلية:

جاءت الصورة لأبي عبيدة وجانبه الآية رقم ١٤ من سورة التوبة: "وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين"، وهي الآية التي تؤكد أن النصر بيد الله، وتؤكد طاعة أوامره سبحانه وتعالى والأمر بالقتل، وجعل كلمة الله هي العليا، وأن الله تعالى أمر بقتال المؤمنين للكفار وأنه بعدها سيشف قلوبهم، وفيه إشارة إلى الوعد بالفتح، وفي الصورة تعليق "مجاهدونا يصطادون الاحتلال كالبط، وأن قوات العدو ما هي إلا جيش واهن وجبان، ولا يعتمد على مقاتليه، بل على أسلحته وأدواته الصماء.

المنظور التاريخي:

تشير العديد من المصادر إلى أن ظهور "أبو عبيدة" الأول كان في مؤتمر الإعلان عن أسر الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط في عملية الوهم المتبدد عام 2006، إلا أن بدايات الملثم وصفته الإعلامية سبقت المؤتمر بسنوات، كان ظهوره الأول مرتدياً عصبة الكتائب الخضراء وقناعاً أسود، تحدث أبو عبيدة للصحفيين عن مجريات المعركة، وأبرز العمليات التي نفذتها الكتائب بشكل منفرد أو بالاشتراك مع فصائل المقاومة، وعقب الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة عام 2005، حمل أبو عبيدة رسمياً صفة "الناطق الإعلامي باسم "كتائب القسام".

وفي الحروب اللاحقة ارتبط ظهور أبي عبيدة المرئي وبياناته الحربية من قلب العدوان، وشكل كل خبر عاجل كلمة مرتقبة له في إشارة واضحة عن منجزات سيتم الإعلان عنها، وهو ما تكرر لاحقًا في بياناته خلال معركة "حجارة السجيل" عام 2012، وإعلانه لأول مرة عن استعمال القسام صواريخ مضادة للطائرات ضد الاحتلال، شكلت الحرب الثالثة على غزة عام 2014 والتي أطلقت عليها المقاومة معركة "العصف المأكول" ذروة سنام إطلالات الملثم والحضور الأوسع لبياناته العسكرية والتي كان أبرز خطابه التاريخي من نفس العام والذي أعلن فيه أسر الجندي شاؤول آروون مشيراً إلى تجاهل الاحتلال لساعات الإعلان الرسمي عن هذه العملية ونتائجها، وهو الإعلان الذي جاء ليشفي صدور أهل غزة بعد مجزرة الشجاعية الدموية التي ارتكبها الاحتلال في ليلة أسر "آروون"، خلال معركة "العصف المأكول" بات واضحاً حجم التأثير الميداني والمعنوي

لإطلالات "أبو عبيدة"، وشوهدت العديد من المقاطع المصورة التي تظهر احتشاد الجماهير للاستماع لبياناته وكلماته، والهتافات باسمه في المظاهرات ونقاط المواجهات.

في أبريل/ نيسان 2020 دشنت كتائب القسام قناة خاصة عبر تطبيق تيلجرام حملت اسم أبو عبيدة الناطق العسكري باسم كتائب القسام؛ لتكون قناة إضافية لبث تصريحات وبيانات الملثم ولاحقًا تغريداته، والتي تحظى الآن بمتابعة الملايين.

المنظور التاريخي:

في الثامن من أكتوبر وفي اليوم التالي لمعركة "طوفان الأقصى" وجه أبو عبيدة رسالة صوتية طويلة بعد ساعتين، وتلاها ظهور الناطق العسكري بشكل دوري طوال أيام المعركة برسائل صوتية ومرئية وتغريدات نصية، شكل أبو عبيدة ولا يزال صوت المقاتلين الفلسطينيين ورسالة المقاومة الفلسطينية، كما تميز بإطلالته الأيقونية بالكوفية الحمراء وعلم فلسطين والزي العسكري.

التحليل السيميائي للصورة:

أبو عبيدة يظهر رافعًا السبابة في إشارة إلى التحدي والتهديد والمقاومة والتوعد، حيث يتوعد "أبو عبيدة" الاحتلال الإسرائيلي، ويؤكد أن المقاومة ستستمر، وأنهم يصطادون الاحتلال كالبط في تعبير مجازي يؤكد جُبن الاحتلال وسيطرة المقاومة وشجاعتها.

التكوين:

الصورة تم التقاطها في زاوية النظر لتظهر تفاصيل الصورة الزي العسكري الذي يرتديه، والشارة على رأسه مدون عليها "لا إله إلا الله محمد رسول الله- كتائب القسام"، وشعارها بالإضافة إلى اللثام الأحمر، ولا يظهر سوى عينه ويده اليمنى رافعًا أصبع السبابة ليتوعد الاحتلال، موجهًا رسالة قوية لهم بأنهم مستمرون في المقاومة.

العلامات السيميائية Visual Clues

الصورة تركز على استمرار صمود المقاومة وقوتها في وجه الاحتلال الإسرائيلي.

التحليل الفوتوغرافي:

التقطت الصورة بزاوية مستوى النظر بحجم Medium Shot لإبراز تفاصيل أبي عبيدة ملثماً مرتدياً الزي العسكري وعلى جيبه مكتوب "الناطق العسكري"، والعلم الفلسطيني على كتفه.

سيميولوجيا الألوان:

لم تتنوع الألوان في الصورة فقد غلبها اللون الزيتي وهو لون الزي العسكري لأبي عبيدة.

المقاربة النسقية:

النسق من أعلى أسباب التقاط الصورة:

الصورة تم التقاطها لتصوير قوة المقاومة واستهدافها للاحتلال وأنها تحصدهم كالبط.

النسق من أسفل:

توقيت رفع الصورة:

تم رفع الصورة على الموقع بعد عملية طوفان الأقصى في 15 ديسمبر2023، حيث أكد أبو عبيدة في تصريح له أن الجيش الإسرائيلي جبان وواهن وضعيف يعتمد على الأسلحة والتكنولوجيا.

رابعا: روسيا اليوم: Russia Today: الصورة الأولى:

الصورة رقم (6): صورة للحفيد الأكبر لرئيس المكتب السياسى لحركة حماس "إسماعيل هنية" برفقته

الوصف:

صورة منشورة على صفحة "روسيا اليوم" بعد مقتل الإعلامي جمال محمد هنية الحفيد الأكبر لرئيس المكتب السياسي حماس إسماعيل هنية مبتسمًا مع جده بعد استهدافه في قصف إسرائيلي، حيث تتواصل العمليات الإسرائيلية على غزة، ويستمر قصف المستشفيات والمدارس والمخيمات، في حين تخوض الفصائل الفلسطينية اشتباكات عنيفة في عدد من المحاور بمدينة غزة وشمالي القطاع، كما أكدت الأمم المتحدة أن الحرب الإسرائيلية في غزة يمكن أن تتصاعد إلى إبادة جماعية ضد الفلسطينيين.

جدول (13)

مؤشرات كيفية للدوال الأيقونية التي تركز عليها الصورة

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثاني
الأدوات	مكتب إسماعيل هنية الأعلام	الصورة تركز على يد هنية وحفيده يتصافحان صورة قديمة تضم كل من إسماعيل هنية وحفيده الاحتلال يحصد أرواح الفلسطينيين بينهم حفيد رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية
الأشخاص	إسماعيل هنية وحفيده	الجد والحفيد الذي استشهد في القصف" تعبير عن أن القتل لا يعرف سنًا معينًا، فالأحفاد يقتلون بينما الأجداد باقون

الرسالة التضمينية:

الحفيد الأكبر لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في قصف إسرائيلي؛ ما يعني أنه لا يوجد أحد بعيد عن القتل والاستهداف في غزة، فحتى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية تم استهداف وقتل أفراد من عائلته، وأنه في فلسطين العمر لا يعني شيئًا، فالأحفاد يموتون والأجداد يبقون، كما أوضحت وسائل الإعلام الفلسطينية أن الحفيد الأكبر لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس قتل رفقة ابنته.

الرسالة التشكيلية:

جاءت الصورة لإسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يصافح يد حفيده في صورة قديمة لهما، وكلاهما على وجهه ابتسامة لا يعلمان ما سيحدث مستقبلًا

لهما، فالحفيد يموت والجد يبقى والاحتلال يقتل أي فلسطيني ولا يفرق بين حفيد رئيس المكتب السياسي، أو الأطفال، أو النساء، أو الجنود، أو أي حد.

المنظور التاريخى:

استشهاد جمال محمد هنية الحفيد الأكبر لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس بقصف الاحتلال على قطاع غزة، ويأتي ذلك بعد 10 أيام من مقتل الحفيدة الصغرى لإسماعيل هنية الطالبة رؤى همام في قصف إسرائيلي استهدف منزل ذويها على قطاع غزة وتتواصل العملية الإسرائيلية على غزة، حيث يستمر قصف المستشفيات.

المنظور الثقافي:

حتى الآن ومنذ عصور يستمر قتل الإسرائيليين للفلسطينيين، ومنذ عقود لا يفرق الاحتلال بين الكبار والشباب والأطفال والنساء، فهو يحصد عدداً كبيراً من القتلى، وإسماعيل هنية هو سياسي فلسطيني ورئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس ورئيس وزراء الحكومة الفلسطينية العاشرة، والجدير بالذكر أن هناك أربعة عشر شخصاً من عائلة إسماعيل هنية قائد حركة حماس في قصف إسرائيلي، حيث توفي نجله ضمن الشهداء في قصف حي الشيخ رضوان في قطاع غزة، حيث يستهدف الجانب الإسرائيلي قصف منزل عائلة هنية في حي الشيخ رضوان بمدينة غزة.

التحليل السيميائى للصورة:

إسماعيل هنية مصافحا حفيده الذي تم قتله من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وهي صورة قديمة لهما.

العلامات السيميائية Visual Clues:

الصورة تركز على الصمود الفلسطيني، فالأجداد أحياء والأحفاد يستشهدون على يد الاحتلال.

التحليل الفوتوغرافي:

التقطت الصورة بمستوى النظر لإظهار العلاقة بين الجد والحفيد، حيث تظهرهما الصورة يتصافحان يداً بيد؛ في دلالة على استمرار المقاومة التي لا تموت مهما مات من الفلسطينيين.

سيميولوجيا الألوان:

لم تتنوع الألوان في الصورة؛ حيث غلب اللون الأزرق بدرجاته المختلفة في الصورة، وهو اللون الذي يرتديه كل من هنية وحفيده، حيث يرتدي الأول بدلة ذات لون كحلي وقميصاً أبيض، والثاني يرتدي قميصاً ذا لون أزرق وخلفهما خلفية بيضاء ومقاعد ذات لون أخضر لا تظهر بالكامل، كما أن خلفهما يظهر علمان لا يتضح ألوانهما بشكل كبير.

المقاربة النسقية:

النسق من أعلى:

أسباب التقاط الصورة:

الصورة تم التقاطها قبل استهداف وقتل حفيد إسماعيل هنية، حيث يظهران في الصورة يتصافحان.

النسق من أسفل:

توقيت رفع الصورة على الموقع:

بعد مقتل حفيد إسماعيل هنية جمال محمد هنية وهو الحفيد الأكبر له؛ وذلك في السابع عشر من أكتوبر 2023، وذلك بعد عملية "طوفان الأقصى" في السابع من أكتوبر 2023، حيث استهداف الجانب الإسرائيلي للفلسطينيين.

روسيا اليوم: الصورة الثانية:

الرئيس السيسي يوجه رسالة بعد اجتماع مجلس النواب المصري مع رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي ومطالبة السيسي والحكومة باتخاذ إجراءات لحماية أمن مصر.

الصورة رقم (7): صورة للرئيس المصري يوجه رسالة إلى العالم

الوصف:

الرئيس عبد الفتاح السيسي يوجه رسالة للعالم بأنه سيقوم بحماية أمن مصر من المخططات وتهجير الفلسطينيين، وذلك بعد اجتماع رئيس مجلس النواب المصري مع رئيس الوزراء مصطفى مدبولي ومطالبة السيسي والحكومة باتخاذ إجراءات لحماية أمن مصر، حيث إن ذلك جاء بعد اجتماع رئيس مجلس النواب المصري الذي أكد رفض المجلس القاطع لإكراه الفلسطينيين على النزوح داخليًا، أو تهجيرهم قسريًا خارج أراضيهم وتحديدًا سيناء، حيث اعتبر السيسي أن محاولات إسرائيل تهجير الفلسطينيين قسريًا مساسًا بالأمن القومي واعتداء خطير على أراضيها وانتهاكًا لأرض الوطن.

جدول (14)
مؤشرات كيفية للدوال الأيقونية التى تركز عليها الصورة

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثانى
الأدوات	بدلة الرئيس ربطة العنق الحمراء أصبع اليد الإبهام	الرئيس السيسي يتوعد ويهدد الجانب الإسرائيلي
الأشخاص	الرئيس السيسي	الحزم والحسم- التهديد والتحذير

الرسالة التضمينية:

الرئيس السيسي يوجه رسالة تحذير، حيث أكد أن مخططات تهجير الفلسطينيين إلى سيناء ستكون تصفية للقضية، وأن فكرة التهجير مرفوضة، وأن هناك صحراء النقب في إسرائيل يمكن نقل الفلسطينيين إليها، وأصبع يد الرئيس السيسي التي رفعها هي عبارة عن رسالة تحذير، وتؤكد الصورة أن الرئيس المصري لن يسمح باستيلاء الفلسطينيين على سيناء بعد تهجيرهم من غزة وتحويل سيناء إلى قاعدة لانطلاق عمليات ضد إسرائيل وتتحمل مصر بموجبها مسؤولية ذلك.

الرسالة التشكيلية:

جاءت الصورة للرئيس المصري مقطباً جبينه؛ في دلالة على كونه يتوعد ويهدد بشكل حاسم، وينظر بجانب عينيه بكل حسم في إشارة إلى أنه لن يسمح بتهجير الفلسطينيين إلى غزة.

المنظور التاريخى:

هناك مخطط إسرائيلي يشير إلى نقل المدنيين في قطاع غزة الفلسطيني البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة إلى مخيمات في شبه جزيرة سيناء المصرية، ثم بناء مدن دائمة وممر إنساني، وهو مقترح رفضه الجانب المصري، مؤكداً استعداده لبذل ملايين الأرواح كي لا يقترب أحد من أي ذرة رمل من سيناء، وأن مصر لن تسمح بأن يفرض عليها أي وضع، ولن يسمح بحل أو تصفية قضايا إقليمية على حسابها، وهو ما سُمي معركة "التهجير القسري"، وهو مشروع اقترحه الجنرال الإسرائيلي غيورا إيلاند الذي شغل منصب رئيس قسم التخطيط في الجيش الإسرائيلي.

المنظور الثقافي:

في عام 2018 وفي كلمة له أمام المجلس الوطني الفلسطيني في رام الله، كشف الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن أنه رفض عرضاً من الرئيس المصري الإخواني الأسبق محمد مرسي بالحصول على قطعة من سيناء لتوطين الفلسطينيين لها، وأكد عباس أن الفلسطينيين لن يقبلوا بذلك.

التحليل السيميائى للصورة:

الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ينظر بجانب عينيه بكل حسم مقطباً الجبين مشيراً بأصبعه السبابة أمامه في رسالة قوية إلى أن سيناء أرض مصرية، وأن مصر لن تفرط في شبر واحد من أراضيها.

التكوين:

الصورة تم التقاطها بزاوية مستوى النظر لجانب وجه السيسي قاطباً جبينه رافعاً السبابة في مشهد Medium Close Shot وذلك لتوضيح تفاصيل وجهه ويديه.

العلامات السيميائية Visual Clues:

الصورة تركز على وجه الرئيس في رسالة تحذيرية لمن يفكر في المساس بالأراضي المصرية.

التحليل الفوتوغرافي:

التقطت الصورة لتؤكد جدية الجانب المصري ورفضه القاطع لمحاولات إسرائيل تهجير الفلسطينيين ورفض جميع المخططات.

سيميولوجيا الألوان:

لم تتنوع الألوان في الصورة؛ إذ كانت الصورة ذات خلفية باللون الأزرق والرئيس يرتدي بدلة رسمية ذات لون كحلي وقميص أبيض وفق برتوكول زي الرؤساء، وربطة عنق ذات لون أحمر، وهي لغة غير لفظية مفادها توجيه رسالة عنف وتهديد للطرف الآخر.

المقاربة النسقية:

النسق من أعلى:

أسباب التقاط الصورة:

الصورة تم التقاطها بعد إعلان الجانب الإسرائيلي رغبته في تهجير الفلسطينيين إلى سيناء، حيث يوجه السيسي رسالة قوية تؤكد حمايته أمن مصر، ووقوفه ضد مخططات تهجير الفلسطينيين.

النسق من أسفل:

توقيت رفع الصورة على الموقع:

يأتي توقيت رفع الصورة على الموقع بعد إعلان إسرائيل رغبتها في تهجير الفلسطينيين في قطاع غزة إلى سيناء والاستيلاء عليها.

خامساً: السي ان ان: الصورة الأولى:

الصورة رقم (9): إعلان الولايات المتحدة أن حماس تستخدم المستشفيات كمركز تخزين السلاح

الوصف:

الولايات المتحدة تضاعف تقييمها لحماس ومجموعة مسلحين آخرين، وتتهم حماس بأنهم يستخدمون أكبر مجمع مستشفيات في القطاع كمركز للقيادة العسكرية ولاحتجاز الرهائن الإسرائيليين وتخزين الأسلحة في رسالة دعم لإسرائيل وتبرير لقيامها بضرب المستشفيات، حيث تؤكد أن الفلسطينيين يستخدمونها لإخفاء الأسلحة واحتجاز الرهائن.

جدول (15)

مؤشرات كيفية للدوال الأيقونية التي تركز عليها الصورة

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثانى
الأدوات	مبنى مستشفى وخيام وسيارات مخازن أسلحة- أسلحة	التلاعب
الأشخاص	مدنيين	رهائن ومسلحين

الرسائل التضمينية:

تضامن الولايات المتحدة مع إسرائيل وتبريرها عمليات قصف المستشفيات وقتل المدنيين؛ إذ تؤكد أن الفلسطينيين يستخدمونها بدلًا من معالجة المرضى والجرحى في احتجاز الرهائن وإخفاء الأسلحة، وبالتالي تبرر عمليات قصف المستشفيات والمدارس وقتل المدنيين.

الرسالة التشكيلية:

خلت الصورة الخاصة ب CNN من أي آثار للدمار أو الدماء، فالصورة عبارة عن مبنى المستشفى وأمامه عدد من الخيام والسيارات، ولا تظهر الصور أية إصابات، أو آثار عمليات قصف، أو غيرها.

المنظور التاريخى:

الولايات المتحدة الأمريكية تواصل دعمها المستمر لإسرائيل وتبرير عمليات القتل الوحشية واستهداف المستشفيات والمدارس؛ إذ يؤكد المسؤولون الإسرائيليون في تصريحات متتالية لهم على أن مستشفيات في القطاع التي يستهدفونها تضم مراكز لإدارة عمليات حركة حماس؛ وهو الأمر الذي تنفيه حركة حماس ووزارة الصحة في قطاع غزة دون جدوى.

المنظور الثقافي:

في اليوم الثاني عشر للحرب الدائرة بين حماس وإسرائيل، قام الرئيس الأمريكي جو بايدن بزيارة للتضامن مع إسرائيل وهو بعد أحداث استهداف مستشفى الأهلي المعمداني في قطاع غزة والذي أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 500 شخص.

كما أنه تاريخيًا من المعروف أن الولايات المتحدة الأمريكية هي الداعم الأكبر لإسرائيل.

التحليل السيميائى للصورة:

التكوين:

الصورة تم التقاطها بزاوية مرتفعة لتظهر الكثير من التفاصيل، حيث صورة المباني والخيم أمامها والسيارات والمارة من المدنيين؛ في إشارة إلى أن الحياة عادية، وأن قيام أمريكا بتقييم حماس كمنظمة إرهابية تقوم باستخدام المستشفيات كمراكز للقيادة واحتجاز الرهائن دون تصوير لمعاناة الفلسطينيين وآلامهم ودون التطرق إلى قيام إسرائيل بقصف مباني المستشفيات والمدارس.

التحليل الفوتوغرافي:

التقطت الصورة بزاوية مرتفعة لتؤكد أن الحياة عادية، فالناس تسير في الشوارع ولا توجد أية آثار للدماء، أو الدمار، أو عمليات القتل، أو الاستهداف، كما التقطت الصورة بحجم Long Shot لإظهار المباني وعدد من التفاصيل، حيث يسير المواطنون (المارة) والمباني كما هي غير مهدمة.

سيميولوجيا الألوان:

تنوعت الألوان في الصورة ما بين الأبيض وهو لون المبنى، والأزرق، والأصفر، والبرتقالي، حيث ألوان الخيم وملابس المارة، فلم تركز الصورة على ألوان بعينها، بل تعمدت إظهار المشهد بتفاصيل ألوان طبيعية.

المقاربة النسقية:

النسق من أعلى:

أسباب التقاط الصورة:

الصورة تم التقاطها للتأكيد على أن الجانب الفلسطيني متمثلًا في حماس يقوم باستخدام مباني المستشفيات في احتجاز الرهائن ولإخفاء الأسلحة التي يستخدمها في قتل الإسرائيليين.

النسق من أسفل:

توقيت رفع الصورة:

تم رفع الصورة على الصفحة في الثالث من يناير بعد أحداث قصف المستشفيات والمدارس، حيث تحاول الولايات المتحدة إخفاء وجه الاحتلال القبيح وإظهاره يدافع عن نفسه.

السى ان ان: الصورة الثانية:

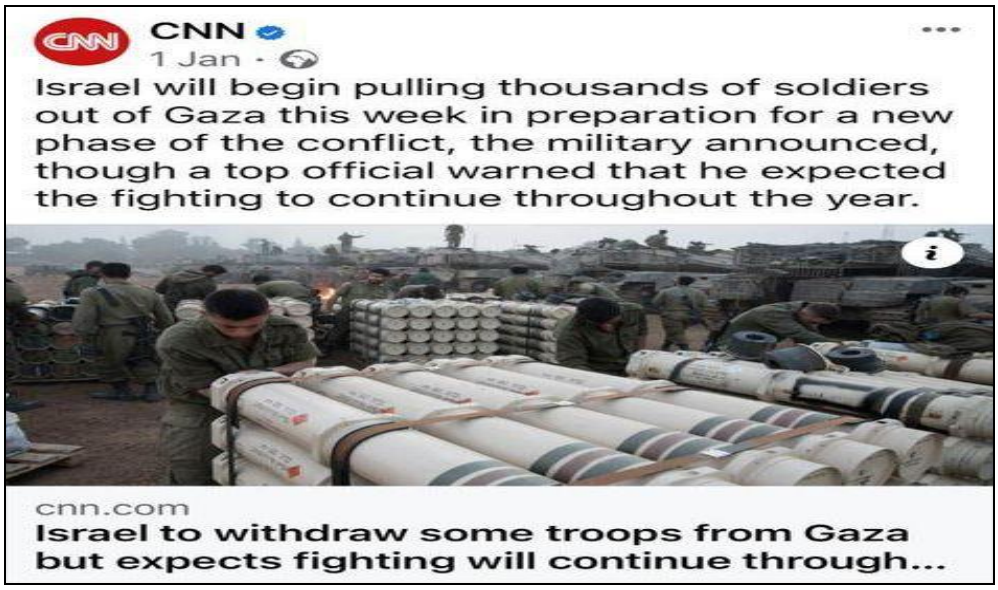

الصورة رقم (10): الجيش الإسرائيلى يعلن الاستعداد لمرحلة جديدة من الحرب على غزة

الوصف:

إسرائيل تعلن سحبها آلاف الجنود وهو يعد أكبر انسحاب معروف للقوات من القطاع منذ بدء الحرب على حماس، وذلك بعد إعلان الجيش عن توسيع عملياته في وسط وجنوب قطاع غزة، وذلك بعد إعلان أحد كبار المسؤولين الإسرائيليين أن الحرب ستمتد طوال العام، حيث تستعد إسرائيل للمرحلة التالية للصراع.

جدول (16)

مؤشرات كيفية للدوال الأيقونية التى تركز عليها الصورة

الدوال الأيقونية	المداليل في المستوى الأول	المداليل في المستوى الثانى
الأدوات	أسلحة وذخائر ودبابات	قوة التسليح
الأشخاص	جنود الاحتلال	الجاهزية للحرب

الرسائل التضمينية:

إسرائيل تقرر سحب آلاف من جنودها من القطاع، وفي الصورة الجيش الإسرائيلي والجنود حولهم الأسلحة والعتاد، وكذلك خلفهم الدبابات في إشارة إلى التسليح الجيد للجيش الإسرائيلي وجاهزيته.

الرسالة التشكيلية:

جاءت الصورة الخاصة ب CNN تصور الجنود الإسرائيليين يرتدون الزي العسكري وحولهم الذخائر في كل مكان، وهم في حالة حرب يستعدون للقتال.

المنظور التاريخى:

في السابع من أكتوبر 2023 قامت حماس بتنفيذ عملية "طوفان الأقصى" وأعقبها رداً من الجانب الإسرائيلي بعملية "السيوف الحديدية"، والجدير بالذكر أن مسؤولين كبار أكدوا لشبكة CNN في ديسمبر 2023 أنهم يتوقعون استمرار العملية البرية الإسرائيلية التي تستهدف الطرف الجنوبي من قطاع غزة عدة أسابيع قبل أن تنتقل ربما بحلول يناير 2024 إلى عملية أقل كثافة.

المنظور الثقافي:

تظهر الصورة أبعاداً ثقافية مختلفة؛ الزي الخاص بالجنود الإسرائيليين باللون الزيتي يمسكون بالأسلحة وأمامهم الذخائر وخلفهم الدبابات، وهناك نيران مشتعلة والجنود على وجههم حالة من الانشغال والترقب والتركيز في الأسلحة من أمامهم.

التحليل السيميائى للصورة:

التكوين:

جنود إسرائيليون وسط عدد كبير من الأسلحة والعتاد والدبابات.

الصورة تم التقاطها بزاوية مستوى النظر لتُظهر الكثير من التفاصيل، حيث الجنود والأسلحة يقفون في الميدان.

التحليل الفوتوغرافي:

الصورة تعبر عن جاهزية الجنود الإسرائيليين واستعدادهم للحرب على حماس، الصورة التقطت بمستوى النظر لتظهر التركيز على تفاصيل الصورة.

سيميولوجيا الألوان:

غلب على الصورة اللون الزيتي واللون الرمادي؛ وهو لون الزي العسكري ولون الدبابات، وهو تعبير عن الحرب والاستعداد والجاهزية لها، واللون الرمادي غير براق ممل رتيب، ومحزن، ومعبر عن حالة الغضب، وله مدلولات سلبية، حيث إن الشعب الإسرائيلي وفقًا لوسائل الإعلام الإسرائيلية بدأ يشعر بحالة من الغضب؛ نتيجة طول

أمد الحرب على غزة، إلى جانب عدم قدرة الجيش الإسرائيلي على استرداد الأسرى إلى جانب مقتل بعضهم.

المقاربة النسقية:

النسق من أعلى:

أسباب التقاط الصورة:

الصورة تم التقاطها لإظهار استعداد وجاهزية القوات الإسرائيلية للحرب على غزة، وأن لديها القدرة على إبادة غزة.

النسق من أسفل:

توقيت رفع الصورة:

تم رفع الصورة على الموقع بعد إعلان كبار القادة الإسرائيليين انسحاب جزء من القوات الإسرائيلية البرية وذلك في الثاني من يناير 2024.

نتائج المقابلات المتعمقة:

بعد استعراض النتائج العامة للدراسة في إطار تحليل الصور الصحفية المُعالجة لأحداث غزة، ونتائج التحليل السيميولوجي للصور الصحفية، تتناول الباحثة نتائج المقابلات المتعمقة التي أجرتها الباحثة مع عينة من المصورين الصحفيين، ومحرري الصور، والمخرجين الصحفيين؛ بهدف فهم نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها، وذلك بإجراء المقابلة المتعمقة مع أربع متخصصين في مجال الصورة، بواقع (مصور واحد بصحيفة "المصري اليوم"، و"أخبار اليوم" و"الأهرام" والدستور")* ، وقد خرجت المقابلات بالعديد من النتائج والمؤشرات التي نستعرضها عبر المحاور التالية:

مكونات الصورة المُصاحبة للمادة التحريرية:

تزايدت أهمية الصورة الصحفية في المشهد الإعلامي العربي خاصة بعد الأحداث المتلاحقة من أحداث طوفان الأقصى وما تبعها من عملية "السيوف الحديدية" حتى باتت جزءاً من آليات التواصل غير اللفظي؛ بسبب تعبيرها عن المواقف والأحداث بدقة، مقارنة بالنص المُصاحب لها مع إبراز جوانب معينة.

حيث يشير عيد رحيل– المدير الفني لصحيفة "الدستور"- إلى أنه يجب أن تتوفر بالصور الصحفية كل وسائل الإبراز من تنوع تعبيرات الوجوه، الألوان، العناصر التكوينية، ومساحة الفراغ لمعرفة مدى قدرة تلك الوسائل على إيصال المعنى، والتعبير عن السياسة

التحريرية، ويقصد هنا بالسياسة التحريرية هو المحتوى الصحفي للمتن، وأسلوب الإخراج المُتبع، كذلك ما الصورة التي لا يمكن أن تستعين بها الصحف الأخرى، مثلًا في المؤسسات الصحفية القومية فهي ترصد وتؤكد على دور مصر في إرسال المساعدات إلى قطاع غزة، حيث إن كل ما ينشر هدفه التأثير، فالحياد في الإعلام فكرة وهمية، فعلى سبيل المثال عند انتشار صورة للمخيمات الإسرائيلية عليها علم إسرائيل ووجود لاجئين بها، وهي صور بالذكاء الاصطناعي يتم تفسيرها في الدول العربية على أنهم تم طردهم من بيوتهم.

ويتابع عيد رحيل، بأنه عند اختيار الصور المُصاحبة للمادة الخبرية، وبخاصة لصفحات الشئون العربية، فإنه هناك عدد من الاعتبارات؛ العنصر الأول: عنصر الإتاحة؛ حيث إن معظم الصور الخارجية- من ضمنها أحداث غزة- يتم الحصول عليها من الوكالات الدولية؛ لعدم قدرة الصحيفة على إرسال مراسلين، والجدير بالذكر أن صور وكالات الأنباء هي الأكثر صعوبة في اختيارها، العنصر الثاني مدى ملائمة تلك الصور للسياسة التحريرية للصحيفة ولسياسة الدولة تجاه الدول والشخصيات المختلفة، وأن الصورة لا تنقل حدثًا حقيقيًّا، إنما حدث أنا كمصور أراه حقيقيًّا، ووفقًا للسياسة التحريرية الخاصة بالمؤسسة التي أعمل بها.

يعد الضغط المهني من أهم السلبيات التي تواجه المصور الصحفي؛ فهي تعد مهن الصف الثاني، فالصحافة من وجهة نظر الصحفيين تتمحور حول المحرر والبقية مهن مساعدة، وإن كان المصور هو صانع المحتوى المميز والمثير، فهو في غاية الأهمية في حدث مثل أحداث غزة.

دور الفاعلين بالصور الصحفية:

اتفق جميع المبحوثين بأن الفاعلين بالصورة الصحفية جزء لا يتجزأ من مكونات الصورة الصحفية، وبأن التفاعلات والسلوك الحركي بينهم هي التي تؤدي إلى بناء الصورة الصحفية، ويُفضل معظم المصورين الصحفيين للإطار الإنساني لإثارة العاطفة والمشاعر؛ فالصور التي تُظهر الحركة هي دائمًا مثيرة للاهتمام أكثر من اللقطات الساكنة "لذلك فصور الأشخاص على خلفية الأحداث أفضل دائمًا".

كما يوضح السيد عبد القادر، أن الصورة لا أحد يختلف عليها، فهي عنصر الحقيقة الوحيد لنقل المآسي، كما أنها حقيقة مطلقة تعتمد على السرعة والقوة وحضور ذهن المصور، مؤكدًا أن مصوِّري الحروب هم فئة نادرة للغاية تعمل في مناطق النزاع والمناطق الساخنة؛ فمصور الحروب "روحه على يده" أي وقت قد يتم استهدافه، فلا يوجد نقل للصورة بالكامل، فمثلًا التصوير بعدسة fish eye عدسة واسعة جدًا تظهر الأحداث كاملة، وهناك عدسات تظهر الصورة كما هي wide angle للمناظر الطبيعية landscape، ثم medium shot cropping عدسة مقربة tile photo لتصوير التفاصيل التي لا يستطيع عين الإنسان أن تراها، مثل مظاهرة أمام محفل دولي wide shot cropping، أما عدسة medium تُستخدم لترتيب مشاهد وصور لإحداث تنوع بصري، مشيرًا إلى أن وكالات الأنباء موجهة حاليًا، فعلى سبيل المثال فكل من AP ,AFP يوجه الرأي العام ضد غزة باستخدام زاوية angle مؤثرة للغاية.

كما يؤكد السيد عبد القادر على أن مصوِّري الحروب لا بد أن يتَّسموا بالقوة، والخفة، والسرعة، ومراعاة شروط السلامة المهنية، واستخدام خوذة، صدر واقٍ، وعلى علم بطرق الإسعافات الأولية، كما أن مصوِّري الحروب لا بد أن يكونوا في زاوية آمنة مُرتدِين (السترة) VEST PRESS ، مشيرًا إلى أنهم للأسف الشديد يتم استهدافهم لأنهم ينقلون الحقائق.

وأن المصورين الصحفيين المحترفين يقومون بالتقاط الصورة من كادر صحفي يظهر عناصر (المقدمة- الوسط- النهاية) (المشهد المؤثر) focus- out of focus، وذلك لجعل عين المشاهد تذهب لهدف معين وفقًا ل (إمكانياته- الخبرة- الوقت) وكذلك اللحظة الخاصة بالحدث.

ويؤكد كريم فاروق بأن إظهار حُزن وفراق وحيرة وتشرد المدنيين بالصور الصحفية يكون ذا تأثير كبير في القراء لإثارة عاطفتهم، فيكفي صورة لبيت متهدم وجداره تملؤه آثار الدماء أو الأشلاء.

تأثير السياق/ الحدث على اختيار الصور التى تتناسب مع المادة التحريرية:

يتميز المصورون الصحفيون بكونهم كالمراقب الذي تعكس صوره وجهات نظر مختلفة تؤثر في القارئ المتابع لتلك الأحداث؛ لذلك فالسياق يُعد عاملًا مهمًا في اختيار المصور الصحفي للصور الذي يستعين بها، حتى يكون لها معنى في سياق سجل الأحداث المنشور معه الصورة الصحفية؛ لذلك لا بد أن ننظر إلى ما وراء الصورة.

فيقول كريم فاروق: "أن المصور الصحفي يكون على معرفة بكيفية التقاط الصورة المناسبة للحدث، فالسياق يؤثر بشكل كبير، فالمؤتمرات الرسمية تختلف عن أماكن النزاعات والحروب، وأن هناك أماكن يرفض فيها الأمن ممارسة المصور لمهنته على الرغم من توفر التصاريح اللازمة، فمثلًا التوجهات السياسية هي التي تتحكم في اختيار الصور، ويضيف كريم فاروق: بأن السياق يؤثر بشكل كبير في التقاط صورة، كما أن التغطية الخبرية تعتمد على سرعة نشر صورة الحدث الأساسية.

ومن ناحية أخرى، يرى كريم فاروق بأنه يجب على المصور الذي يقوم بتغطية الحدث مُدركًا للسياسة وطبيعة العلاقات بين الدول والأشخاص، حتى يستطيع التعامل مع الحدث بالشكل الذي يجعله مختلفًا عن غيره من زملائه، وهو ما اتفق معه أيضًا عيد رحيل، حيث أكد أن المخرج هو أكثر شخص يؤثر في اختيار الصور المناسبة للحدث المُصاحبة للمادة التحريرية، لذلك يجب أن يكون مُدركًا لطبيعة العلاقات بين الدول، والأشخاص، والمواقف السياسية نحو الدول، فالسياق هو المؤثر على اختيار الصور الصحفية، فطبيعة البلدان العربية هي التضامن مع الجانب الفلسطيني؛ لذلك يتم اختيار تلك الصور التي تحمل في طياتها تضامنًا كاملًا مع الجانب الفلسطيني، وتعلن الجانب الإسرائيلي مجرمًا يقتل النساء والأطفال ويستهدف إبادة الفلسطينيين.

معايير اختيار الصورة الصحفية المُصاحبة للمادة التحريرية وقابليتها للاستخدام:

وخلصت نتائج المقابلات مع المبحوثين إلى وجود عدد من معايير اختيار الصورة الصحفية، التي تعد هي المعيار الرئيس في اختيار الصورة وقابليتها للنشر وتحقيقها للهدف المطلوب منها، وذلك على اعتبار أن الصورة أصبحت جزءًا رئيسًا في فهم المادة التحريرية المُصاحبة لها، وليست مجرد عنصر جمالي بالصفحة، وخاصة أن صور أحداث غزة أغلبها صور قتلى، ودمار، وجرحى، وأطفال، ونساء، وأمهات ثكلى، وبالتالي

فاختيار الصورة يخضع لعدد من المحاذير، وقد لاحظت الباحثة اتفاق المبحوثين على تلك المعايير المتمثلة؛ اكتمال عناصر الصورة الصحفية من العوامل التقنية والتكوين والإضاءة، كذلك تمتعها بتباين جيد وتعرض دقيق وتوازن لوني كونها ذا دقة لتسمح بطبع نسخة عالية الجودة، كذلك الابتعاد عن الضغط الناتج عن التصوير من الفراغ والقطع؛ لتُنتج جودة الصورة، إلا أنه يتم اختيار الصورة بعناية؛ نظراً لما قد تحتويه من مشاهد دامية، وفي هذا الصدد يشير محمود الخواص بأنه قد يختار الصورة التي تمثل عنصراً مُكثفًا من الرموز، كارتداء الشخص للوشاح الفلسطيني ليُعلن تضامنه مع القضية الفلسطينية، أو صور مظاهرات في بلدان العالم ضد جرائم الاحتلال الإسرائيلي لتُعلن للعالم تضامنها مع الفلسطينيين بدلًا من اختيار مشاهد دموية.

استراتيجيات إبراز الأطر المرئية والتأكيد على بعض جوانب الحدث:

أعلت الأحداث السياسية في العالم من شأن وأهمية الصورة الصحفية كمكون رئيس لا غنى عنه في الرسالة الإعلامية الحديثة؛ نظراً لدورها الفاعل في تسجيل الأحداث؛ لذلك كانت التغطية الصحفية المصورة للأحداث لكشف وتوصيف وتفسير الصور والأفكار التي تسعى الصورة من خلال المؤسسات الإعلامية ترسيخها في أذهان الجمهور المتلقي بشأن هذه الأحداث.

وبالنسبة لصحيفة "الدستور"، يوضح عيد رحيل أهمية الصورة، مشيراً إلى أن قوة الصورة الصحفية تكمن في مضمونها الدلالي وفي مضمون الفكرة التي تتضمنها الرسالة التي تحملها، وللمادة التحريرية المُصاحبة لها، فالصورة يجب أن يكون لها ما يبررها؛ لأن ابتعادها عن المادة التحريرية المُصاحبة لها يجعلها لا دلالة لها، كما ستُضعف المعنى الذي يحمله مضمون الخبر الذي يجب أن يكون مرتبطًا بالصورة لتأكيد المعنى الذي يصل للقارئ.

ويشير كريم فاروق، بأن رئيس التحرير هو المُسيطر على ما يتم نشره بما يتفق مع وجهة نظره والسياسة التحريرية للصحيفة، فهناك نوعان من الصور؛ الصور النمطية التي تُعبر عن الحدث، والصور المميزة المختلفة، فهناك بعض الصور التي يمكن أن تعكس

لغة الجسد وتعبيرات الوجه عدم الوفاق؛ برغم أن المادة التحريرية تحمل في طياتها التعاون المشترك بين البلدين، وهذا يحدث لعدد من الأسباب.

أدبيات وأخلاقيات التعامل ومعالجة الصور الصحفية، والملكية الفكرية والإجراءات القانونية:

وبالنسبة لصحيفة "الدستور" يقول عيد رحيل: "بأنه يُرجع عدم ذِكر مصدر الصورة خاصة للصور الشخصية أو البورتريه للاشتراك المُكلف لوكالات الأنباء، فأصبح وجودهم داخل الصحف نادراً، لذلك يتم الاستعانة بالمواقع التي توفر صوراً مجانية كـ Google، والنسبة الأكبر للصور الشخصية تكون مجهولة المصدر؛ حيث إن اسم المصور يكون مجهولًا ويسقط من كثرة نشرها في المواقع.

واتفق معه السيد عبد القادر، بأن هناك مشكلة كبيرة في الوطن العربي فيما يخص الملكية الفكرية للصور وحقوق النشر.

ويتابع محمود الخواص، بأن **ذكر مصدر الصورة** من أهم أخلاقيات المهنة لحماية الملكية الفكرية للمصورين الصحفيين، كما أنها تُعطي ثِقل للصورة، ف "المصري اليوم" من أكثر الصحف التي تراعي ذلك.

ويرى كريم فاروق والسيد عبد القادر، بأنه مؤخراً مع بداية الألفية انتشرت الصور المُجهلة تبعًا للتكنولوجيا؛ إذ يتم تحميل الصور من الإنترنت واستخدامها.

وعن المعالجات الفنية التي يمكن إضفاؤها على الصورة الصحفية يؤكد جميع المصورون في المقابلات محل الدراسة، بأنه في الصحف التي يعملون بها ليس مسموحاً بإجراء أي معالجات على الصورة الصحفية؛ سواء بالإضافة أو الحذف، إلا أنه مع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي أصبحت هناك إمكانات لتعديل الصور والتلاعب فيها، وهو أمر أصبح الآن من الصعب اكتشافه، كما يعتبر ذلك منافيًا لأخلاقيات المهنة.

وعن معايير وضوابط انتقاء الصور الصالحة للنشر اتفق جميع المبحوثين على أن هناك معايير واضحة لانتقاء الصور الصالحة للنشر، إذ إن هناك محاذير يتم التأكيد عليها من آنٍ لآخر تتمثل في عدم تصوير جثث الضحايا أو المشوهة، وكذلك المرضى بدون موافقتهم، والأطفال بدون موافقة الوالدين، فهناك أخلاقيات يتم التعامل بها في المقام الأول.

حماية الصحفى والمعوقات السياسية والقانونية التى تحول دون ممارسة القائم بالاتصال بممارسة مهنته:

أكد المبحوثون محل الدراسة أن مهنة التصوير الصحفي تُشكل أحد أكثر مجالات العمل الإعلامي خطورة؛ نظراً لأن طبيعة المهام التي يقوم بها المصور تتطلب منه التوافد لحضور الحدث عن قرب، وفي الوقت المناسب، وذلك لالتقاط الصور الصحفية المتنوعة التي تُعالج وتصف المشهد لحظة وقوعه بشكل دقيق وكامل؛ وهنا تكمن الخطورة؛ إذ يجد المصور نفسه عرضة للمخاطر أو الانتهاكات الموجودة في موقع الحدث؛ لذلك يجب العمل على تمكين وحماية المصور الصحفي بكل الوسائل، حتى يتمكن من تخطي كل المخاطر التي قد يتعرض لها، وتوفير وسائل الحماية له، إلا أن عيد رحيل يرى أن استهداف الصحفيين في غزة مجرد صدفة فهم يستهدفون جميع الفئات من النساء والأطفال والشيوخ كما يستهدفون المدراس والمستشفيات، وبالتالي فهم يتعمدون قتل أي فلسطيني، وليس فقط الصحفيين، بينما اختلف معه كل من كريم فاروق والسيد عبد القادر ومحمود الخواص والذين أكدوا أن ما يحدث يشكل استهدافاً للصحفيين بالفعل والمصورين؛ وذلك لقتل الحقيقة، وأن عمليات استهداف الصحفيين تحدث منذ قديم الأزل لأنهم ناقلو الحقيقة.

الخلاصة:

اهتمت الدراسة الحالية برصد وتحليل دلالة الصور الخاصة بأحداث "السابع من أكتوبر" وما تبعها من أحداث الحرب على غزة في المنصات محل الدراسة؛ وذلك للكشف عن وتفسير الدلالات المرتبطة بعرض الصور الصحفية، وكيفية توظيف الصور لتوصيل معانٍ محددة قد لا تعكسها آلاف الكلمات، والتعرف على دلالات الصور واختلاف التغطية للمنصات الإخبارية؛ وذلك من منطلق أن كل منصة توظف الصور حسب توجهاتها وسياستها التحريرية والدولة التي تنتمي إليها، وذلك باستخدام منهج التحليل السيميولوجي، بالإضافة لاستخدام أداة المقابلة المتعمقة؛ وذلك لمعرفة اتجاهات القائم بالاتصال نحو الصور المنشورة في المنصات الإخبارية محل الدراسة.

ويمكن استعراض أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة على النحو التالى:

- **اختلفت المنصات الإخبارية محل الدراسة في تغطيتها الإعلامية للحدث وفقًا لتوجه كل موقع وسياسته التحريرية والدولة التى ينتمى إليها**، فالأهرام كمنصة رسمية مصرية سعت إلى الوقوف جانب فلسطين في قضيتها، فمصر هي الشقيق الأكبر التي تقف جانب فلسطين في صراعها مع إسرائيل، وكذلك الجزيرة التي يتابعها الكثيرون وتمثل الجانب القطري، ويعتبرها الكثير من الإعلاميين منصة يتم الاعتماد عليها لعرضها معلومات تُبنى على التحليل العميق، كما أن لها باعًا طويلًا في تغطية الأحداث السياسية على مستوى العالم، وخاصة ما يخص الدول العربية، فالجزيرة معروفة بأنها الأداة الإعلامية للنظام القطري، والتي تعكس توجهاته، ونجدها متحيزة للجانب الفلسطيني وتعرض جرائم الاحتلال الاسرائيلي، أما يديعوت أحرونوت فهي تابعة لإسرائيل، واختارتها الباحثة لأنها المنصة الأبرز التي تنقل الأحداث كوجهة معبرة عن إسرائيل، بالإضافة إلى أنها تتمتع بعدد كبير من المتابعين، كذلك اختارت الباحثة منصات دولية أخرى الأولى سي ان ان كمعبر عن وجهة نظر الولايات المتحدة الأمريكية الداعم الأول لإسرائيل وروسيا اليوم والتي تمثل روسيا، وهو ما **أكدت عليه بعض الدراسات حول دور السياسة التحريرية في اختيار القائمين بالاتصال للصورة الصحفية التى يتم توظيفها في تغطية الأحداث**، حيث جاءت دراسة (**أميرة عز الدين سيد**، 2018)[40] والتي خلصت إلى أن التغطية المصورة وظفت لنقل دلالات ومعانٍ محددة للقراء، وقد وظفتها كل صحيفة بما يتناسب مع أهدافها، وتوجهاتها، وسياساتها التحريرية بما يخدم رؤيتها للأحداث.
- ركزت التغطية المصورة في المنصات المختلفة على تصوير المعاناة- الفقر- القتل- الدمار- التشتيت- التشرد- الغضب في الأهرام والجزيرة، بينما ركزت يديعوت أحرونوت وسي ان ان على التعاطف، وأن ما حدث رد فعل، مؤكدة على دعم الدول الكبرى لإسرائيل ودعمها في حربها مبينة قوة الاحتلال الإسرائيلي وأسلحته وعتاده، أما روسيا اليوم فقد سعت إلى رصد المواقف وردود الأفعال الدولية؛ محاولة الوقوف على الحياد مع إظهار التعاطف للجانب الفلسطيني على حساب إسرائيل.

- روسيا اليوم كانت أغلب صورها إخبارية تقريرية رسمية تسجل الحدث دون إضافة أفكار جديدة، صور يمكن استبدالها بأخرى أو يمكن استخدامها في موضوعات أخرى، يغلب عليها وجودها داخل أروقة المنظمات الدولية أو في غرف الاجتماعات الرسمية توثيقً لمواقف الدول المختلفة مما يحدث من أحداث في غزة.
- كانت الصور الإيحائية هي الأكثر استخداماً لدى المنصات تحديدًا الجزيرة، فجاءت إما لتوحي بجرائم الاحتلال الإسرائيلي ولتوحي بممارسة إسرائيل جرائم ضد الإنسانية مستهدفة فئات بعينها (الأطفال- النساء- الصحفيين)، مستهدفة ضرب أماكن بعينها المستشفيات المدارس، حتى الخيام التي لجأ إليها المواطنون في تصوير للمعاناة والكارثة الإنسانية التي يعيشها الفلسطينيون، وحجم الرعب المسيطر على الوجوه، حيث تمكنت الجزيرة تلتها الأهرام في تصوير المعاناة والصراع والجوع والترويع والقتل، حيث تم توظيف الصور في نقل المعنى، اختلفت الجزيرة عن الأهرام في هيمنة صور أبي عبيدة ودوره في المقاومة الفلسطينية، أو كتابة عبارات يصحبها آيات قرآنية حول دور المقاومة الفلسطينية وأن النصر قادم.
- كانت السمة العاطفية الغالبة في الأهرام، حيث تصوير معاناة الأطفال ومقاومتهم، فهم أطفال بلا مأوى ولا طعام يتضورون جوعًا تعرضوا لفقد أبويهم، أو أحدهما، أو أحد أفراد عائلتهم، حتى المدارس مُعرضة للقصف، وكذلك المستشفيات، فضلًا عن بيوتهم التي هدمها الاحتلال، رغم ذلك صورت الأهرام الأطفال يقاومون ويعيشون رغم الموت الذي يحاصرهم من كل جانب، في إشارة واضحة إلى أن الأطفال الفلسطينيين رمز للمقاومة لا يمكن التغلب عليه، وأنهم رهان خاسر لا يمكن القضاء عليه.
- أما يديعوت أحرونوت والسي ان ان فقد تعمدتا تصوير الجانب الفلسطيني على أنه المذنب؛ مبررة كل ما يحدث، فنجد صورة مستشفى تم قصفه وتعليقًا يصحبه أنه تم ضرب واستهداف تلك المستشفى لكونها تم استخدامها كمخزن للسلاح، أما يديعوت أحرونوت فكانت صور الأسرى الإسرائيليين الذين تم أسرهم مع عائلاتهم وذويهم هي الشائعة لكسب التعاطف، وأن ما تفعله إسرائيل هو مجرد رد فعل، كما صورت

يديعوت أحرونوت القيادات الفلسطينية على أنهم يعيشون في رفاهية تامة يحاربون من داخل الفنادق القطرية التي يعيشون بها ثرواتهم مليارات الدولارات لا يشعرون بشعبهم، بل يتاجرون بهم يلقونهم إلى التهلكة.

- حملت الصور المرفوعة على المنصات أبعاداً سياسية واجتماعية وإنسانية حسب توجه كل موقع، كما أسفر تحليل الدلالات الوضعية في الصور المختلفة عن توظيف جيد لملامح الوجوه وحركات الأيدي؛ فالأهرام والجزيرة اشتركتا في تصوير ملامح الوجوه والقهر والذل والمهانة على وجوه الفلسطينيين، وجبروت وغطرسة الجانب الإسرائيلي، أما يديعوت أحرونوت فكانت صور الأسرى لكسب التعاطف العالمي، بالإضافة إلى صور مسؤولين أمريكيين وألمان في إشارة للدعم الذي يقدمونه لهم ووقوفهم إلى جانبهم، أما روسيا اليوم فركزت على صور القيادات المصرية، منها صور وزير الخارجية المصري، أو الرئيس عبد الفتاح السيسي على وجههم الإصرار والتحدي بألا يتم الزَج باسم سيناء وإقحامها في الصراع، مع التأكيد على أن سيادة مصر على سيناء لا بديل عنها، وأن أي مخطط إسرائيلي مرفوض تماماً، والجدير بالذكر أن المنصات نجحت في توظيف ملامح الوجوه بشكل جيد مع حركات الأيدي وغيرها من تعبيرات لغة الجسد، والتي أسهمت بشكل متميز في توصيل المعنى ونقل الرسالة الإعلامية، وتوضيح الشفرات الثقافية للصور والتعبير عن القضية وأبعادها المختلفة.
- أكدت المنصات على أن الاحتلال الإسرائيلي يتعمد تضييق الخناق على وسائل الإعلام؛ وذلك حتى لا تقوم بفضح الاحتلال الإسرائيلي حتى لا يتم نقل انتهاكاته وجرائمه، ويسعى إلى سياسة تكميم الأفواه.
- أبدعت المنصات في توظيف الألوان في الصور وفق دلالاتها، مع أن الصور الفوتوغرافية عادة تسجل لحظات من الواقع بما لا يمكن المصور في أحيان كثيرة من التحكم والإفادة من دلالات الألوان، إلا أن هذا حدث، فنجد صور يديعوت أحرونوت الداعمة لإسرائيل يغلب عليها حتى في زيارة دعم ألمانيا لإسرائيل يغلب عليها الألوان الأبيض والأزرق (ألوان العلم الإسرائيلي)، أما الأهرام فصور الأطفال مجتمعين حول

أوعية الطعام يرتدون ألوانًا براقة يوحي بالأمل رغم الألم والمعاناة والجوع، صور الدمار وغلبة الألوان الرمادية في الصور الخاصة بالجزيرة كان تصويرًا لحالة الدمار.

- إن قراءة الصور تعتمد على تاريخ المجتمع، وكيفية استخدام واستيعاب الجمهور لعلاماتها ضمن سياق محدد لإنتاج معنى محدد ومقصود.
- وفقًا للتحليل الموروفولوجي فإن أغلب الصور التي تم الاستعانة بها هي الشكل المستطيل؛ وذلك لما يتيحه هذا الشكل من تصوير الأبعاد المختلفة للأحداث، وهو ما يرجع أيضًا لكونه أكثر الأساليب الإخراجية التي تتميز بالوضوح، أخيرًا أدَّت الصور- جنبًا إلى جنب مع النصوص المصاحبة لها- دورًا في تصوير المعاناة وتوصيل المعنى، فالصورة الجيدة تحمل رسالة مهمة تساعد المتلقي في تخيل الحدث، وفهم أبعاده، وتأويله، وتفسيره.
- اتفق جميع المبحوثين في المقابلات المتعمقة على أن هناك معايير واضحة لانتقاء الصور الصالحة للنشر، إذ إن هناك محاذير يتم التأكيد عليها من آنٍ لآخر تتمثل في عدم تصوير جثث الضحايا أو المشوهة، وكذلك المرضى بدون موافقتهم، والأطفال بدون موافقة الوالدين، فهناك أخلاقيات يتم التعامل بها في المقام الأول، وأنهم حريصون تمامًا على ذلك عند نشر ما يتعلق بصور الجانب الفلسطيني، حيث إنه غالبًا ما يتم رفع الصورة بعد حدوثها، وبالتالي تكون أغلب الصور عبارة عن صور للدمار أو ما بعد القصف.
- أكد المبحوثون في المقابلات المتعمقة محل الدراسة أن مهنة التصوير الصحفي تُشكل أحد أكثر مجالات العمل الإعلامي خطورة، وأن العالم اهتز لما حدث من اغتيال الصحفيين في غزة؛ حيث أشارت لجنة حماية الصحفيين إلى استمرار حالات القتل المستهدف ضد الصحفيين كانتقام مباشر منهم بسبب عملهم في عام 2023، والتي تصنفها لجنة حماية الصحفيين كجرائم قتل، حيث أثارت لجنة حماية الصحفيين التساؤلات بشأن الاستهداف المتعمد للصحفيين من قبل الجيش الإسرائيلي، ومن بين الصحفيين القتلى عصام عبد الله، وهو صحفي لبناني يعمل

بوسائل الإعلام المرئية مع وكالة رويترز، ووجدت تحقيقات مستقلة أجرتها منظمات إخبارية دولية وجماعات حقوقية أدلة تشير إلى أن القوات الإسرائيلية استهدفت جماعة من الصحفيين في جنوب لبنان في 13 أكتوبر؛ مما أدى إلى مقتل عصام عبد الله وإصابة ستة صحفيين آخرين. وكان الصحفيون يرتدون شارات الصحافة، ويغطون إطلاق النار عبر الحدود بين قوات الدفاع الإسرائيلية وبين جماعة حزب الله اللبنانية المؤيدة لمقاتلي حركة حماس في الأيام التي تلت استجابة إسرائيل للهجوم الفتاك الذين شنته حركة حماس في السابع من أكتوبر2023، إذ شنت إسرائيل هجمات انتقامية مدمرة في غزة. وقد وجدت التحقيقات أن مجموعة الصحفيين التي تضم عصام عبد الله كانت تغطي الأحداث من موقع لا يوجد فيه قتال عندما تعرضوا لقذيفتين أطلقتهما إسرائيل، وفي يناير 2024، قُتل الصحفيان حمزة الدحدوح ومصطفى ثريا ،فيما أقرت إسرائيل بأنه هجوم مستهدف على سيارة كانا يستقلانها. وقد اتهمت الدحدوح، الذي كان يعمل مع قناة الجزيرة، والصحفي المستقل مصطفى ثريا بأنهما عضوان في جماعات إرهابية– وهي تهمة أنكرتها قناة الجزيرة بشدة كما أنكرتها أسرتا الصحفيين وزملاؤهما– كذلك تم اغتيال سامر أبو دقة الذي كان يعمل مصوراً مع قناة الجزيرة، وقد نزف حتى الموت بعد أن منعت السلطات الإسرائيلية محاولات إنقاذه [41].

المراجع:

1) Irom, Bimbisar. "Visual themes and frames of the Rohingya crisis: newspaper content from three countries neighboring Myanmar.", **Visual Communication**,Vol. (23) ,no.(4) (2023).

2) نسرين حسام الدين حسن، "أطر التغطية الصحفية المصورة لقضايا اللاجئات والنازحات في الصحافة العربية الدولية"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع، المجلد 16، 2017.

3) إسراء صابر، "سيميائية الصورة الصحفية لأزمة سد النهضة في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد ٢٤، ٢٠٢٢.

4) ميادة محمد عرفة سيد، "التحليل السيميائي للصورة الفوتوغرافية المستخدمة في الدعاية السياسية خلال الحرب الروسية الأوكرانية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، المجلد ٢٢، العدد٢، أبريل ٢٠٢٣.

5) هديل جابر عبد العزيز، "سيميائية صورة الاحتجاجات الشعبية في القنوات الفضائية المصرية: دراسة تحليلية"، جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، **المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، العدد ١، ٢٠١٧.

6) إبراهيم علي بسيوني محمد، "سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة- مايو2021- في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية دراسة سيميولوجية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، المجلد 59، العدد 3، أكتوبر 2021.

7) سالي ماهر نصار، "الصورة الإخبارية المنشورة على حسابات وكالات الأنباء العالمية على مواقع التواصل الاجتماعي "إنستجرام نموذجًا": دراسة تحليلية سيميائية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، مجلد 19، العدد 4.

8)El Zein, Hatem, and Ali Abusalem. "Social media and war on Gaza: A battle on virtual space to galvanise support and falsify Israel story." Athens Journal of Mass Media and Communications 1.2 (2015): 109-120.

9) محمد عودة محمد ربابعة، "دور الصورة الصحفية في الصحافة الإسرائيلية في حرب غزة عام 2014، يديعوت أحرونوت ومعاريف نموذجًا، **رسالة ماجيستير**، كلية الإعلام، جامعة القدس، ٢٠١٥.

10) أحمد بن محمد الجميعة، "سيمائية الصورة الصحفية، ودورها في الإشهار الأيديولوجي لتنظيم داعش- دراسة كيفية"، **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، السعودية، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم الإعلام العدد 23، 2020.

11) رحاب الداخلي محمد، "دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية، دراسة تحليلية سيميولوجية على موقع صحيفتي الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، ٢٠١٧، العدد ٤٧.

12) نشوى يوسف أمين اللواتي، التحليل السيميولوجي لصور جائحة كورونا في المواقع الإخبارية "دراسة مقارنة بين موقعي DW الألماني و24 France الفرنسي في نسختهما الناطقة بالعربية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، المجلد 58، العدد 4، يوليو 2021.

13) وفاء عبد الخالق ثروت، "دلالة تأطير الصورة في التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية في مصر: دراسة تحليلية سيميولوجية للمواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع59، 2017.

14) مروة محمد علي، "التحليل السيميائي للانتخابات الرئاسية المصرية 2023، كما تعكسها الصحافة الإلكترونية الأمريكية: دراسة تحليلية"، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد 30، أكتوبر- ديسمبر 2024.

15) إيمان محمد أحمد سعيد، "التوظيف السياسي لتراكيب الصورة الفوتوغرافية "الفوتومونتاج" في شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على الشباب الجامعي المصري- دراسة سيميولوجية-"، رسالة **ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2016.

16) شاهندة عاطف عبد السلام سرور، "التغطية الصحفية المصورة لمحاكمات نظامي مبارك ومرسي في الصحافة المصرية- دراسة دلالية علاماتية في الفترة من 2011: 2015"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الإعلام، قسم الصحافة، جامعة القاهرة، 2016.

17) كندرا توف، "الأصوات والإشارات"، ترجمة شوقي جلال، **الهيئة المصرية العامة للكتاب**، 1972.

18) Hesti Heriwati, Sri," Semiotics in Advertising as a way to play effective communications, fourth Bandung Creative Movement ،International **Conference on Creative Industries**, Volume 41.

19) إبراهيم محمد سليمان، "مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة"، **المجلة الجامعة**، جامعة الزاوية، كلية الآداب، قسم الإعلام، العدد (16)، المجلد (2)، الجزائر، 2014.

20) سامية عواج، "خطوات تحليل الفيلم الإشهاري: من أسلوب تحليل المضمون إلى أسلوب التحليل السيميولوجي"، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، العدد الثاني والعشرون، **كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد (22)، جامعة سطيف 2، الجزائر.

21) فاطمة الزهراء عبد الواحد، "دلالة الصورة الفوتوغرافية في الصحافة المكتوبة: دراسة سيميولوجية لنماذج من زيارة الرئيس للجزائر سنة 2012 في جريدتي الشروق والجزائر نيوز، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الطاهر مولاي سعيدة، الجزائر.

22) **انظر المراجع التالية:**

- حسام الهامي، "سيميولوجيا التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لبنية الرمز غير اللفظية على موقع الفيس بوك"، **مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكاليات المنهجية**، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود.

- نماء سمير عبد الكريم، The oriental manner: A semiotic analysis of Sindibads First voyage، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد 2، العدد 10، 2019.

23) بدور مبارك العتيبي، الدلالات السيميائية للكاريكاتير الاجتماعي في حسابات الرسامين السعوديين على شبكات التواصل الاجتماعي: تويتر وانستجرام نموذجًا"، **المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام**، المجلد (6)، العدد (2)، ديسمبر 2023.

24) **انظر المراجع التالية:**

- عبد الجبار ناصر، ثقافة الصورة في وسائل الإعلام، القاهرة: **الدار المصرية اللبنانية**، 2011.

- هاجر حليمة، التحليل السيميولوجي للكاريكاتور الاجتماعي عبر صفحة الفيسبوك للصحفي الجزائري: الرسومات الكاريكاتورية للرسام محمد جلال نموذجًا، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، 2015.

- مراد الخطيبي، "مشروع رولان بارت السيميائي"، **مجلة سيميائيات**، الجزء 12، العدد 1، 2016.

25) إسماعيل زياد، طارق هابة، "المقاربة السيميولوجية لرولان بارت في تحليل الصورة الإشهارية الإلكترونية، دراسة سيميولوجية لصورة إشهارية إلكترونية"، **مجلة الإعلام والمجتمع**، المجلد 2، العدد 1، مارس 2018.

26)Hart Christopher, "Language , Image, Gesture: The Cognitive Semiotics of Politics, **Cambridge University Press**,2024, P.P.12-17.

27) شيماء ذو الفقار زغيب، "مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية"، الطبعة الأولى، القاهرة، **الدار المصرية اللبنانية**، 2009، ص150.

28) يوري لوتمان، "سيمياء الكون"، ترجمة: الدكتور عبد المجيد نوسي، **المركز الثقافي العربي**، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى، 2014

29) إبراهيم علي بسيوني محمد، **مرجع سابق**، 2021.

30) **طورت الباحثة النموذج وفقًا للنموذج كل من:**

- وفاء عبد الخالق ثروت، "دلالة تأطير الصورة في التغطية الإعلامية للقضايا الاقتصادية في مصر: دراسة تحليلية سيميولوجية للمواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** ، ع59، 2017.
- إبراهيم علي بسيوني محمد، "سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة- مايو2021- في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية، دراسة سيميولوجية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، المجلد 59، العدد 3، أكتوبر 2021.

31) أ. د/ دينا أبو زيد، أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس، عميد كلية الإعلام وفنون الاتصال، جامعة ٦ أكتوبر.

- أ. د/ سماح المحمدي، الأستاذ بقسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ. م. د/ ريهام درويش، الأستاذ المساعد ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة كفر الشيخ.
- أ. م. د/ منى هاشم، أستاذ الصحافة المساعد ووكيل كلية الإعلام لشئون التعليم والطلاب السابق، جامعة بني سويف.

32) أ/ هبة الطحطاوي، المدرس المساعد بكلية الإعلام، جامعة عين شمس.

33) https://lib.guides.umd.edu/c.php?g=326553&p=2197332

34https://strategiecs.com/ar/analyses

35) https://www.skynewsarabia.com/middle-

(36) Parry, Katy. "A Visual analysis of British Press photography during the 2006 Israel Lebanon conflict," **Media, War, Conflict,** (USA:The SegaPublication, Vol. 3, No. 1, 2010).

37) أسامة عبد الرحيم علي، "دلالة تأطير الصورة الصحفية في التناول الإعلامي للحرب على غزة عام 2009– دراسة تحليلية مقارنة على صحيفتي "الأهرام" المصرية وهيرالد تربيون الأمريكية"، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثاني، أبريل-يونية 2012).

38) حسني محمد نصر، "التغطية الصحفية المصورة للحرب الإسرائيلية على لبنان في المجلات الإخبارية العربية– دراسة تحليلية ودلالية في ضوء نظرية الأطر الإخبارية-"، **مؤتمر فيلادلفيا الدولي الثاني عشر**، عمان، كلية الآداب، جامعة فيلادلفيا، 2007).

39) سهى عبد الرحمن المهدي، "الدور الاتصالي ومعايير المسئولية الاجتماعية لنشر صور الأحداث الإرهابية- دراسة تقييمية في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية والتحليل الدلالي للصورة"، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، العدد 57، 2021.

(*) <u>المتخصصون الذين قامت الباحثة بإجراء مقابلة معهم:</u>

1- أ. كريم فاروق، رئيس قسم التصوير الصحفي أخبار اليوم، وكانت مكالمة هاتفية، وذلك يوم الأربعاء 10 يوليو 2024، واستمرت لساعة كاملة عبر التليفون من الساعة الثانية عشرة ظهرًا وحتى الواحدة ظهرًا.

2- أ. محمود الخواص، المصور الصحفي بالمصري اليوم، وكانت مكالمة هاتفية، وذلك يوم الأحد 7يوليو 2024واستمرت لساعة كاملة عبر التليفون من الساعة الثامنة مساءً وحتى التاسعة مساءً.

3- أ. السيد عبد القادر، كبير المصورين الصحفيين بالأهرام منذ عام 1999، وحاصل على عديد من الجوائز العالمية fine art photography، وكانت المقابلة يوم الأربعاء 10 يونيو 2024 واستمرت لساعة كاملة عبر التليفون من الساعة السابعة للساعة الثامنة مساءً.

4- د. عيد رحيل المدير الفني لصحيفة "الدستور"، وكانت المقابلة يوم الأربعاء 10 يونيو 2024 بمكتبه داخل صحيفة الدستور، وتبلغ سنوات خبرته في مجال الإخراج الصحفي 22 عامًا.

(40) أميرة عز الدين سيد، "التغطية المُصورة لأحداث ثورة 25 يناير في الصحافة المصرية– دراسة تحليلية مقارنة لصحف الأهرام والمصري اليوم والوفد ومواقعها الإلكترونية"، **رسالة ماجستير، غير منشورة،** كلية الإعلام، قسم الصحافة، جامعة القاهرة، 2018.

41) https://cpj.org/ar/reports/2024/02

References

Irom, Bimbisar. "Visual themes and frames of the Rohingya crisis: newspaper content from three countries neighboring Myanmar.", **Visual Communication**,Vol. (23) ,no.(4) (2023).

- Hasan, N. (2017). "atar altaghtiat alsahafiat almusawarat liqadaya allaajiaat walnaazihat fi alsahafat alearabiat alduwaliati", almajalat almisriat libuhuth alraay aleami, kuliyat al'iielami, jamieat alqahirat, 4(1).

- Sabir, E. (2022). "simiayiyat alsuwrat alsahufiat li'azmat sadi alnahdat fi almawaqie al'iiliktruniat lilsuhuf alearabiat wal'ajnabiati", almajalat aleilmiat libuhuth alsahafati, 24(2).

-Said, M. (2023), "altahlil alsiymiayiyi lilsuwrat alfutughrafiat almustakhdamat fi aldieayat alsiyasiat khilal alharb alruwsiat al'uwkraniati, almajalat almisriat libuhuth alraay aleami, 2(1).

-Abdel Aziz, H. (2017), "simiayiyat surat alaihtijajat alshaebiat fi alqanawat alfadayiyat almisriati: dirasat tahliliata", jamieat janub alwadi, kuliyat al'iielam watiknulujia alaitisali, almajalat aleilmiat libuhuth al'iielam watiknulujia alaitisali, 1(3).

- Muhamad, I. (2021). "simiayiyat alsuwrat alsahafiat lileudwan ealaa ghazat-mayu2021- fi almawaqie al'iikhbariat lilsuhuf alearabiat wal'ajnabiat dirasat simiulujiatan", majalat albuhuth al'iielamiati, 3(4).

-Nasra, S. (2016), "alsuwrat al'iikhbariat almanshurat ealaa hisabat wikalat al'anba' alealamiat ealaa mawaqie altawasul alaijtimaeii "'iinistijram nmwdhjan": dirasat tahliliat simiayiyatun, almajalat almisriat libuhuth alraay aleami, 4(2).

-)El Zein, Hatem, and Ali Abusalem. "Social media and war on Gaza: A battle on virtual space to galvanise support and falsify Israel story." Athens Journal of Mass Media and Communications 1.2 (2015): 109-120.

-Rababa'a, M. (2015), "dawr alsuwrat alsahufiat fi alsahafat al'iisrayiyliat fi harb ghazat eam 2014, yadieut 'aharunut wamaearif nmwdhjan, risalat majistir, kuliyat al'iielami, jamieat Alquds.

-Al-Jumaiah, A. (2020), "simayiyat alsuwrat alsahafiati, wadawruha fi al'iishhar al'aydiulujii litanzim daeish- dirasat kifiati", almajalat alearabiat lil'iielam walaitisali, alsaeudiati, jamieat almalik saeud, kuliyat aladab, qism al'iielam, 23(2).

- Muhamad, R. (2017). "dalalat altaghtiat almusawarat li'anshitat altanzimat al'iirhabiat fi almawaqie al'iiliktruniat lilsuhuf alearabiati, dirasat tahliliat simiulujiat ealaa mawqie sahifatay al'ahram almisriat walsharq al'awsat alsaeudiatu", majalat albuhuth al'iielamiati, 47(4).

- Allawati, N. (2021). altahlil alsiymiulujiu lisuar jayihat kwruna fi almawaqie al'iikhbaria "dirasat muqaranat bayn mawqieay DW al'almanii waFrance 24 alfaransii fi nuskhatihima alnaatiqat bialearabiati", majalat albuhuth al'iielamiati, 4(2).

- Thurwat, W. (2017). "dalalat tatir alsuwrat fi altaghtiat al'iielamiat lilqadaya alaiqtisadiat fi masra: dirasat tahliliat simyulujiat lilmawaqie al'iiliktruniat lilqanawat alfadayiyati", almajalat almisriat libuhuth al'iielami, 59(2).

-Ali, M. (2024), "altahlil alsiymiayiyi lilaintikhabat alriyasiat almisriat 2023, kama taekisuha alsahafat al'iiliktruniat al'amrikiatu: dirasat tahliliata", almajalat aleilmiat libuhuth alsahafati, 30(1).
- Saeid, I. (2016). "altawzif alsiyasii litarakib alsuwrat alfutughrafia "alfutumuntaj" fi shabakat altawasul alaijtimaeii watathiratiha ealaa alshabab aljamieii almisrii- dirasat simiulujiatan-", risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat Alqahira, kuliyat al'iielami, qism alsahafati.
- Srur, S. (2016). "altaghtiat alsahufiat almusawarat limuhakamat nizamay mubarak wamursi fi alsahafat almisriati- dirasat dalaliat ealamatiatan fi alfatrat min 2011: 2015", risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat al'iielami, qism alsahafati, jamieat Alqahira.
-Tove, K. (1972), "al'aswat wal'iisharati", tarjamat Shawqi Jalali, alhayyat Almisriat aleamat lilkitabi.
-) Hesti Heriwati, Sri,” Semiotics in Advertising as a way to play effective communications, fourth Bandung Creative Movement ،International **Conference on Creative Industries**, Volume 41.
- Sulayman, I. (2014). "madkhal 'iilaa mafhum simiayiyat alsuwrati", almajalat aljamieati, jamieat Alzaawiati, kuliyat aladab, qism al'iielami, 16(2).
-Awaj, S. (2019). "khatawat tahlil alfilm al'iishhari: min 'uslub tahlil almadmun 'iilaa 'uslub altahlil alsiymyuluji", majalat eulum al'iinsan walmujtamaei, aleadad althaani waleishruna, kuliyat aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, 22(1).
-Abdel Wahid, F. (2018). "dalalat alsuwrat alfutughrafiat fi alsahafat almaktubati: dirasat simyulujiat linamadhij min ziarat alrayiys liljazayir sanatan 2012fi jaridati alshuruq waljazayir niuz, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat aladab wallughat waleulum alaijtimaeiat wal'iinsaniati, jamieat Taher Moulay Saeidat, Aljazayir.
- Abdel Karim, N. (2019). The oriental manner: A semiotic analysis of Sindibads First voyage, markaz albahth watatwir almawarid albashariati, majalat dirasat fi aleulum al'iinsaniat walaijtimaeiati, 10(2).
- Aleutaybi, B. (2023). aldilalat alsiymiayiyat lilkarikatir alaijtimaeii fi hisabat alrasaamayn alsaeudiiyn ealaa shabakat altawasul alaijtimaeii: twitar wainistijram nmwdhjan", almajalat Aljazayiriat libuhuth al'iielam walraay aleami, 2(1).
- Alkhatibi, M. (2016). "mashrue rulan barat alsiymyayiyu", majalat simyayiyaati, 1(3).
-Ziad, I. (2018), "almuqarabat alsiymiulujiat lirulan barat fi tahlil alsuwrat al'iishhariat al'iiliktruniati, dirasat simyulujiatan lisurat 'iishhariat 'iiliktruniatin", majalat al'iielam walmujtamaei, 1(2).
-)Hart Christopher, “Language , Image, Gesture: The Cognitive Semiotics of Politics, **Cambridge University Press**,2024, P.P.12-17.
- Zighib, S. (2009). "manahij albahth walaistikhdamat al'iihsayiyat fi aldirasat al'iielamiati", altabeat al'uwlaa, alqahiratu, aldaar Almisriat allubnaniati.
- Lutman, Y. (2014). "simia' alkuni", tarjamatu: alduktur eabd almajid nusi, almarkaz althaqafiu alearabii, aldaar albayda'i, almaghribi, altabeat al'uwlaa.
-) https://lib.guides.umd.edu/c.php?g=326553&p=2197332

-https://strategiecs.com/ar/analyses
- https://www.skynewsarabia.com/middle-
- Parry, Katy. “A Visual analysis of British Press photography during the 2006 Israel Lebanon conflict," **Media, War, Conflict,** (USA:The SegaPublication, Vol. 3, No. 1, 2010).
-Ali, O. (2012), "dalalat tatir alsuwrat alsahufiat fi altanawul al'iielamii lilharb ealaa ghazat eam 2009- dirasat tahliliat muqaranatan ealaa sahifatay "al'ahram" almisriat wahirald tarbiun al'amrikiati", almajalat almisriat libuhuth alraay aleami, (Alqahira: kuliyat al'iielami, jamieat Alqahira, 2(3).
- Nasr, H. (2007). "altaghtiat alsahufiat almusawarat lilharb al'iisrayiyliat ealaa lubnan fi almajalaat al'iikhbariat alearabiati- dirasat tahliliat wadalaliat fi daw' nazariat al'utur al'iikhbariati-", mutamar filadilfia alduwlii althaani eashra, Amman, kuliyat aladab, jamieat Philadelphia).
- Almahdi, S. (2021). "aldawr alaitisalii wamaeayir almasyuwliat alaijtimaeiat linashr suar al'ahdath al'iirhabiati- dirasatan taqyimiatan fi 'iitar nazariat almasyuwliat alaijtimaeiat waltahlil aldalalii lilsuwrati", majalat albuhuth al'iielamiati, kuliyat al'iielami, jamieat Al'azhara, 57(2).
- Sayid, A. (2018). "altaghtiat almuswrt li'ahdath thawrat 25 yanayir fi alsahafat almisriati- dirasat tahliliat muqaranatan lisuhuf al'ahram walmisrii alyawm walwafd wamawaqieuha al'iiliktruniata", risalat majistir, ghayr manshurtin, kuliyat al'iielami, qism alsahafati, jamieat Alqahira.
- https://cpj.org/ar/reports/2024/02

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Dr. Gamal Abogabal, Omar Ghonem, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 73 January 2025 - part 3

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.